
كنوز سلسلة روائع القصص العالمية
مونتي
كريستو
تأليف
ألكسندر دوماس
المكتبة الحديثة ش.م.م
للطباعة والنشر

كنوز سلسلة روائع القصص العالمية

مونتي كريستو

كنوز سلسلة روائع القصص العالمية



للكاتب العالمي

الكسندر دوماس

ترجمة

فاضل حبيب محسن

عضو الإتحاد الدولي للمترجمين

ضبطها بالعربية

الدكتور عبد الحق أحمد محمد

كلية الآداب

مراجعة

ذكرى عبد الرحمن حسين

منى فتحي سالم

المكتبة الحديثة

للطباعة والنشر

ISBN 9953-425-05-1
EAN 97-89953-42505-4



المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ش.م.م
محطة النويري - شارع زيدان ، بناية إبراهيم .
تلفون وفاكس: 654287 - ص.ب: 11/2564 -الرمز البريدي : 11072110
بيروت - لبنان

المقدمة

تقدم المكتبة الحديثة للجيل الناهض سلسلة من روائع القصص العالمية بعد ترجمتها عن النص الانكليزي المبسّط الى اللغة العربية وقد روعي في هذه الترجمة الأسلوب الميسّر للغتين ، فضلاً عن مراعاة الجانب التربوي ، ليتمكن طالب المعرفة من المقابلة الدقيقة بين المفردات والأساليب و المعاني ، وصولاً الى الموازنة التي تؤهله للتعلم اللغوي على وفق الأسلوب السليم الموّجه.

إن هذه السلسلة القصصية التي قامت بترجمتها المكتبة الحديثة لا يستغني عنها أيّ متعلم للغة الأنكليزية يريد التمكن من هذه اللغة والوقوف عليها قراءةً وكتابةً وفهماً ؛ لأن كل قصة تحتوي على مفردات تكملها القصة الأخرى..وقد شرحت معاني هذه المفردات جميعها ، فضلاً عن إنها زودت بتدريبات شاملة لمحاور القصة كلها الحقت بنهايتها ، تساعد الطلبة وتعينهم على الفهم والاستيعاب .

إن المكتبة الحديثة بهذا المنهج المدروس وفرت كثيراً من المعاناة ، وكثيراً من المشكلات التي تجابههم في أثناء الدرس أو التحصيل المعرفي ، نحو الرجوع الى المعجمات اللغوية أو الكتب الأدبية الأخرى وبذلك تمكنا من تحقيق الهدف المبتغى ، وهو تذليل كل صعوبة تتعرض طريق اهل العلم .

ومن الله التوفيق ......

المكتبة الحديثة

المحتويات

CONTENTS

الفصل الأول
عودة السفينة الى الوطن

في الرابع والعشرين من أيار عام ١٨١٥[1] شوهدت السفينة فرعون تقترب من مارسيليا . وقد لاحظ الناظرون أنها كانت تبحر ببطء وبشكل غريب.

قال أحد الناظرين الى الآخر « لابد من أن شيئاً ما قد حدث على السفينة ولكن ماذا يمكن أن يكون؟ »

كان هناك رجلٌ واقف بالقرب من الرجلين الآخرين. لم يستطع هذا الرجل الانتظار حتى وصول السفينة الى البر، لذا قفز الى أحد القوارب وأمر صاحب القارب بأن يأخذه حيث مكان السفينة. »

وعندما اقترب القارب من السفينة ظهر رجلٌ شاب بدا كأنه القبطان. كان يبلغ من العمر حوالي عشرين سنة ، ذا عينين وشعراً أسودين . وكان يملك رباطة جأش تدل على أنه كان مُعتاداً على مواجهة الخطر.

فنادى الرجل الذي في القارب «إذن ! هذا أنت يا دانتيز . ما الذي حدث فأجاب الشاب « لقد حدث شيءٌ محزن جداً يا سيد موريل . لقد فقدنا قبطاننا الشجاع لكليرك عندما كانت سفينتنا بالقرب من سيفيتا - فيشيا. »[2]

التفت الشاب الى رجال طاقمه ليعطيهم الأوامر اللازمة، ثم التفت ثانية نحو السيد موريل.

كانت سفينة فرعون مُلْكاً للسيد موريل وكان ادموند

(١) بالضبط قبيل هروب نابليون من جزيرة إلبا لخوض معركة واترلو.

One

THE SHIP COMES HOME

On May 24,1815,[1] the good ship Pharaoh was seen drawing near to Marseilles. As she came closer to the land, those watching her noticed that she was sailling very slowly, and in an unusual manner.

" Something must have happened on board", said one to another; "what can it be? "

A gentleman was standing near . He was unable to wait for the ship to reach the land; he jumped into a boat and ordered it to take him to meet the ship.

As the boat drew near , a young man came to the side of the ship. He seemed to be the Captain. He was about twenty years of age. His eyes and his hair were black . He had the quiet manner of one who is used to meeting danger.

" Oh! Is it you, Dantes?" cried the man in the boat. " What has happened ?

"A very sad thing had happene, Mr. Morrel," replied the young man. " When our ship was near Civita-vecchia,[2] we lost our brave Captain Leclerc."

Turning to his men, he gave a quick order. Then he turned again to Mr. Morrel.

The Pharaoh was Mr. Morrel's ship, and Edmond

1. just before Napoleon escaped from Elba to fight the battle of Waterloo.

دانتيز الضابط الأول بعد القبطان.

فأجاب السيد موريل « ولم لا يا أدموند ، فكلنا سنموت يوماً ما وعلى الرجال المسنين أن يفسحوا المجال للشباب منهم. وماذا عن البضائع التي تحملها السفينة؟ »

« انها جميعاً بأمانٍ يا سيد موريل، وتستطيع أن تجني منها الكثير من المال. اذا تفضلت بالصعود الى السفينة فستقابل السيد دانكلرز المسؤول عن جميع صفقات البيع والشراء . أما أنا فيجب أن أنصرف الى سفينتي. »

صعد السيد موريل الى السفينة بسرعة وقابل السيد دانكلرز.

(ب)

كان السيد دانكلرز رجلاً يضاهي الخامسة والعشرين من العمر، وكان وجهه وسلوكه غير مرغوبين فلم يحبه أحد رجال سفينة فرعون.قال السيد دانكلرز للسيد موريل « حسناً يا سيد موريل هل سمعت الخبر المحزن عن موت كابتن لكليرك؟ »

« نعم. لقد كان الرجلُ طيباً وشجاعاً. »

فأجاب السيد دانكلرز « وبحاراً ماهراً أيضاً. لقد ترعرع وكَبُرَ بين البحر والسماء . كان كما يجب أن يكون أي رجل يخدم شركة السيد موريل وولده. »

فأجاب السيد موريل وهو ينظر الى دانتيز الذي كان منشغلاً بسفينته «ولكن ليس من الضروري أن يكون الرجل مسناً ليتقن عمله. فصديقنا أدموند يبدو وكأنه يتقن عمله جيداً دون الحاجة للمساعدة من أي أحد. »

نظر دانكلرز الى ادموند نظرة فيها القليل من الحب والكثير من الحسدعلى منصبه بكونه قبطاناً وقال « ، نعم... انه شاب ، وهو

Dantes had been First Officer after the Captain.

" Why, you see, Edmond," replied Mr. Morrel, " we must all die some time, and the old must make way for the young. And as to the goods which the ship carries-----?"

" They are all quite safe, Mr. Morrel, and they are worth a lot of money. Now , if you will come on board, here is Mr. Danglars who does all the buying and selling . I must go and see to my ship."

Mr. Morrel quickly climbed up and came on board. He was met by Mr. Danglars.

B. Mr. Danglars was a man of about twenty-five years of age. Both his face and his manner were unpleasing . None of the men on board the Pharaoh liked Danglars. "Well , Mr Morrel, " said Danglars, " you have heard of the sad death of Captain Leclere?"

" Yes , he was a brave and good man."

" And a good seaman, grown old between sea and sky, as a man should be who serves the business-house of Morrel & Son," replied Danglars.

" But ," replied Mr. Morrel, looking at Dantes who was busy with his ship, " a man need not always be old in order to understand his work. Our friend Edmond seems to know his work well and to need no help from anyone."

" Yes , "said Danglars, giving a look at Edmond which showed that he had little love for him and would gladly have made himself captain in Edmond's place. " Yes - he is young , and he is

مفعم بالثقة بنفسه فقد تسلّم قيادة السفينة حال وفاة القبطان ودون استشارة أحد، وقد سبب إضاعة يوم ونصف بذهابه الى جزيرة البا بدلاً عن التوجه الى مارسيليا مباشرة.

فأجاب السيد موريل « ان تسلّمه منصب القبطان كان واجباً حتمياً لأنه كان الضابط الأول . أما بالنسبة لخسارة يومٍ ونصف على جزيرة ألبا فقد كان مخطئاً بذهابه اذا ما كانت السفينة بحالة جيدة ولا تحتاج الى أية اصلاحات. »

«لقد كانت السفينة بأحسن حال ولم يكن ذهابنا الى تلك الجزيرة واضاعة الوقت الا للمتعة فقط لا أكثر. »

فقال سيد السفينة وقد استدار نحو الشاب « دانتيز! تعال الى هنا »

فأجاب دانتيز « لحظة واحدة يا سيد موريل. » ثم أعطى أمراً الى رجاله فتوقفت السفينة وشدّت حبالها بالمرسى جيداً. وحينما أصبح الجميع مستعدين للنزول توجه دانتيز نحو السيد موريل وقال:

« طاقم السفينة على أهبة الاستعداد، وأنا بخدمتك ، هلا ناديتني يا سيدي؟ »

تراجع دانكلرز بضع خطوات .

قال السيد موريل « أردت ان أسألك عن سبب توقفك عند جزيرة البا. »

« لا أعرف يا سيد موريل،فقد كان هذا آخر أمر وجهه الي القبطان لكليرك. فعندما كان القبطان يحتضر أعطاني رسالة الى المارشال بيرتراند. »

تلفت السيد موريل حوله ثم أخذ دانتيز جانباً وقال له فجأة

« كيف حال نابليون؟ »

« بخير حسبما رأيته. »

very sure of himself. As soon as the Captain was dead, he took command of the ship without asking anyone . And he caused us to lose a day and a half at the Island of Elba, instead of coming straight to Marseilles."

" As to taking command of the ship, " replied Mr Morrel, " that was his duty, for he was First Officer. As to losing a day and a half at Elba, he was wrong , if the ship was safe and did not need any work done on it."

" The ship was in perfect condition, and time was lost just for the pleasure of going on shore."

" Dantes! " said the ship-master. turning towards the young man, "come this way."

" In a minute, Mr Morrel," answered Dantes. He gave an order to his men. The ship stopped, and was safely tied up. When all was ready, Dantes came towards Mr Morrel.

" The ship is now all ready." he said, " and I am at your service. You called me, I think?"

Danglars took a few steps back.

" I wished to ask why you stopped at the Island of Elba, " said Mr Morrel.

" I do not know, Mr Morrel. It was the last order which Captain Leclerc gave mme. When he was near his death,he gave me a letter for Marshal Bertrand."

Mr Morrel looked around him. Then he drew Dantes to one side, and said suddenly, " And how is Napoleon?"

" Very well,so far as could judge from my eyes."

« وهل كلمته ؟ »

قال دانتيز « كلا . بل هو الذي كلمني ، فقد سألني عن السفينة وعن الوقت الذي تركنا فيه مارسيليا والمسار الذي اتخذته والبضائع التي تحملها. واعتقد بأنه كان سيشتري السفينة لو كانت فارغة وأنا كنت مالكها، ولكني قلت له بأني كنت الضابط الأول على السفينة وان مالكها هو السيد موريل وولده، فقال لي «آه،أنا اعرفهم فقد كانت عائلة موريل مُلاك سفن لعدة سنين ولكن كان أحد افراد هذه العائلة جندياً معي في نفس الشركة في مدينة فالينس ».

فصرخ السيد موريل فرحاً « هذا صحيح! كان ذلك هو عمي السيد يوليكار موريل وقد عمل بعدها قبطاناً في الجيش . عليك أن تخبر عمي بأن نابليون قد تذكره يا دانتيز وسترى كيف ستتقد عينا الجندي القديم» ثم قال واضعاً يده بلطف على ذراع ادموند« هيا، هيا، لقد أحسنت عملاً بالقيام بما طلبه منك القبطان لكليرك يا دانتيز ولكنك ستقع في مشكلة اذا ما عُرِف بأنك أخذت رسالة تسلمها الى المارشال بيرتراند. وانك تحدثت الى نابليون».

فسأل دانتيز« وكيف ذلك ؟ فلم أكن على علم بما كنت احمله، وقد سألني نابليون اسئلة كان من الممكن له أن يسألها لأي شخص آخر غيري. على أي حال عليَّ المضي بعملي . » ثم ذهب دانتيز للعمل.

(جـ) عاد دانكلرز وقال:

« حسناً ، يبدو أنه قد اعطاك أسباباً مقنعة وكافية لتوقفه عند البا ؟ »

« أسباباً مقنعة جداً يا عزيزي دانكلرز. »

" You spoke to him?"

" No, it was he who spoke to me, " said Dantes.

" He asked me about the ship, and the time when it left Marseilles, the course it had followed, and what goods it had on board. If the ship had had nothing on board and I had been the master, I believe he would have bought her. But I told him that I was only First Officer, and that Morrel & Son were master. ' Ah ha,' he said , ' I know them. The Morrels have been ship-masters for many years; but there was a Morrel who was a soldier with me in the same company at Valence.' "

" True! " cried the master, greatly delighted. " That was Policar Morrel, my uncle, later a captain in the army. Dantes, you must tell me uncle that Napoleon remembered him, and you will see it bring fire into the old soldier's eyes. Come, come," he said putting his hand kindly on Edmond's arm, " you did very right, Dantes, to do as Captain Leclerc asked. But, if it were known that you had taken a letter to Marshal Bertrand, and had talked with Napoleon, it might get you into trouble."

" How ?" asked Dantes; " for I did not even know what I was carrying; and Napoleon only asked me such questions as he would have asked anyone. But I must go on with my work." And he went away.

C. Danglars came back and said:

" Well, it seems that he has given you good enough reasons for stopping at Elba?"

" Very good reasons, my dear Danglars."

فقال دانكلرز « هذا حسن فمن المحزن دائماً رؤية رجل لا يؤدي واجبه. »
فأجاب مالك السفينة « لقد أدى دانتيز واجبه وليس لدي ما اضيفه، ان من أعطى أمر التوقف عند جزيرة البا هو القبطان لكليرك. »
« بمناسبة الحديث عن القبطان لكليرك ، ألم يعطك دانتيز رسالة منه؟
« لي؟ كلا. وهل كان هناك رسالة لي؟ »
« اعتقد بأن القبطان لكليرك قد أعطاه رسالة لك بالاضافة الى الرسالة الأخرى. »
« وكيف علمت بوجود رسالة أخرى؟ »
احمر وجه دانگلرز بشدة.
« لقد كنت ماراً بالقرب من باب غرفة القبطان وقدكان البابُ مفتوحاً قليلاً حينما رأيته يعطي رسالتين الى دانتيز. »
فأجاب مالك السفينة « لم يتحدث عنها بشيء . إنْ كان هناك رسالة ما فسيعطيني إياها. »
عندئذٍ عاد دانتيز فابتعد دانكلرز كما فعل سابقاً.
سأل مالك السفينة « حسناً يا عزيزي دانتيز هل انتهيت من عملك الآن ؟ »
« نعم يا سيد موريل. »
« اذاً فأنت تستطيع أن تأتي لتتناول العشاء معي؟ »
« أنا أشكرك يا سيد موريل، ولكن عليَّ زيارة أبي أولاً. أتعلم كيف حاله ؟ »
« أعتقد انه بخير بالرغم من أني لم أره مؤخراً. »
« نعم، فهو يحب أن يختلي بنفسه في غرفته الصغيرة. »
« هذا يدل في الاقل على أنه لم يحتج الى شيء في أثناء غيابك. »

" That is good," said Danglars, " for it is always sad to see a man who does not do his duty."

" Dantes has done his, " replied the master." and there is no more to be said It was Captain Leclerc who gave orders for this visit to Elba."

" Talking of Captain Leclerc, has not Dantes given his letter to you?"

" To me? No. Was there one?"

" I believe that Captain Leclerc gave him a letter for you as well as that other letter."

" How do you know that he had another letter?" Danglars became very red in the face.

" I was passing close to the door of the Captain's room, which was half open, and I saw him give two letters to Dantes."

" He did not speak of it, " replied the master. " If there is any letter, he will give it to me."

Just then Dantes returned, and Danglars went away as before.

" Well, my dear Dantes, are you now free?" asked the master.

" Yes , Mr. Morrel."

" Then you can come and have dinner with me ?"

" I thank you , Mr. Morrel, but my first visit must be made to my father. Do you know how my father is?"

" I believe he is well, though I have not seen him lately."

" Yes , he likes to keep himself shut up in his little room."

" That shows at least that he has wanted for nothing while you have been away."

أجاب دانتيز « كلا . إن أبي عفيف النفس وما كان ليطلب شيئاً إلا من الله حتى لو ظلَّ جائعاً. »

« حسناً اذاً اتمنى أن أراك بعد الانتهاء من الزيارة الأولى هذه. »

« اني اشكرك مرة اخرى يا سيد موريل ، ولكن بعد الانتهاء من هذه الزيارة سأقوم بملاقاة شخص آخر. »

« هذا صحيح يا دانتيز، لقد نسيت ذلك . بالطبع هناك من ينتظرك بين الكاتالانيين[1] ولن تكن بلقائك بها أقل فرحاً من أبيك إنها الجميلة مرسيدس. لقد أتت الي ثلاث مرات تسأل إنْ كان هناك أي أخبار عن سفينة فرعون. إنَّ لك حبيبة جميلة جداً. »

فأجاب الشاب البحار« بل إنها أكثر من حبيبة بالنسبة اليَّ الآن فقد وعدتني بالزواج. »

قال مالك السفينة« حسناً... حسناً يا عزيزي ادموند، لن أهدر وقتك هل تحتاج الى المال. »

« كلا فسوف أتسلّم رواتب ثلاثة أشهر. »

---

(١) الكاتالانيون هم سكان منطقة كاتالونيا في اسبانيا، والذين كانوا قد استوطنوا في مارسيليا.

"No, " replied Dantes; " my father is proud; and, if he had not a meal left, he would not have asked anything except from God."

" Well then, after this first visit has been made, I hope to see you."

" I thank you again, Mr. Morrel; but after this first visit has been made, there is yet another person whom I must see."

" True, Dantes. I forgot that. Of course there is among the Catalans[1] one who is waiting for you and will meet you with no less delight than will your father. It is the beautiful Mercedes.She has come to me three times asking if anything had been heard of the Pharaoh. Edmond, you have a very beautiful lady-love."

" She is more than my lady-love, now," replied the young seaman. " She has promised to marry me.'

" Well, well, my dear Edmond, " said the master, " I must not waste your time. Do you want any money?"

" No, I have all my pay to take, three months of it."

---

1. People from Catalonia, in Spain, who had settled in Marseilles. See Chapter Three. For Les Catalans, the village in which they settled near Marseilles,see the Map of Marseilles.

« انت رجل حريص يا ادموند. »

« بل ان لدي اب فقير يا سيد موريل. »

« نعم، نعم، اني اعلم بأنك ابنٌ بار. والآن اسرع لملاقاة أبيك فلدي ابنٌ أيضاً وسأكون غاضباً جداً مع من يحاول أن يبقيه بعيداً عني بعد رحلةٍ استغرقت ثلاثة أشهر . آوه... الم يعطك الكابتن لكليرك قبل وفاته رسالة لي؟ »

« لم يكن باستطاعته الكتابة يا سيد موريل . هل لك ان تسمح لي بإجازة لمدة أسبوعين؟ »

« لتتزوج؟ »

« نعم هذا في المقام الأول، ثم سأرحل الى باريس. »

« نعم بالطبع. خذ ما تحتاجه من الوقت يا دانتيز ،ولكن عليك العودة في غضون ثلاثة أشهر لأن سفينة فرعون لا تستطيع الابحار بدون قبطانها.

فصرخ دانتيز وعيناه تتقدان من الفرح « بدون قبطانها! اوه يا سيد موريل ! أعني حقاً ان تجعلني قبطاناً لسفينة فرعون؟ » صرخ دانتيز والدموع تملأ عينيه محاولاً أن يصافح مالك السفينة وقال « انا أشكرك نيابة عن أبي ومرسيدس. »

« حسناً... حسناً يا ادموند .اذهب لأبيك ثم اذهب لرؤية مرسيدس ثم عُدْ الي بعدها. »

« هل تريدني أن آخذك معي الى الشاطىء؟ »

« كلا، أشكرك. سأبقى لانهي بعض الأعمال مع دانكلسرز. هل تمتعت بصحبته في هذه الرحلة؟ »

« هل تعني بسؤالك إنْ كان دانكلسرز صديقاً جيداً ؟ كلا فهو لم يحبني منذ تشاجرنا في يوم ما وطلبت منه مبارزتي على شاطىء جزيرة مونتي كريستو .

D. " You are a careful fellow, Edmond."

" Say that I have a poor father,Mr. Morrel."

" Yes , yes, I know how good a son you are. Now hurry away to see your father. I have a son too, and I should be very angry with anyone who kept him away from me after a three months' journey. Oh-did not Captain Leclerc , before he died, give you a letter for me?"

" He was not able to write, Mr. Morrel. May I be allowed to leave my work for fourteen days?"

" To get married?"

" Yes , first ; and then to go to Paris."

" Yes, of course; take what time you need, Dantes. But you must be back again in three months, for the Pharauh cannot sail without her captain. " Dantes will be the captain of Pharaoh.

" Without her captain! cried Dantes, his eyes bright with joy. " Do you really mean to make me captain of the Pharaoh? Oh, Mr. Morrel ! " he cried, with tears in his eyes, seizing the master's hand , " I thank you , both for my father and for Mercedes."

" Good, good! Edmond. Go to your father: go and see Mercedes: and come to me after."

" shall I take you to the shore with me?"

" No ,I thank you . I shall remain to do some work with Danglars. Have you been pleased with him on this journey?"

" Do you mean,'Is he a good friend?' No,for I think he has never liked me since we had a quarrel one day, and I asked him to come on shore with me on the Island of Monte Cristo and have a fight.

لانهاء الخلاف. ولكن اذا كنت تعني انه أدى عمله جيداً فليس هناك شيء ضده.»

« ولكن اخبرني يا دانتيز أتبقّي دانكلرز للعمل على السفينة اذا كنت قبطانها؟»

« اذا كان عمله يُسرُّ سيدي فهو يسرني أيضاً.»

« حسناً! حسناً ! دانتيز! أعتقد بأنك رجلٌ صالح.»

« هل لي أنْ استخدم قاربك؟ »

«بالطبع»

« حسناً يا سيد موريل ألف شكر مرة أخرى.»

« اتمنى ان أراك قريباً يا عزيزي ادموند.»

قفز البحار الشاب الى القارب وطلب من صاحب القارب الوصول الى نهاية طريق كاينبيير الذي يمر عبر مركز المدينة.

تبع مالك السفينة دانتيز بعينيه حتى وصل الشاطيء وانضم الى الناس. كان دانكلرز يقف في الخلف يراقب هو الآخر دانتيز وهو يبتعد ولكن بنظرات مختلفة.

الفصل الثاني

الأب والابــــــن

(آ)

عبر دانتيز كانيبيير ماراً بطريق نوايلس ثم سار في شارع ضيق ودخل في بيت صغير يقع على الجانب الأيسر من الشارع. وقف دانتيز للحظات أمام الباب النصف مفتوح لغرفة أبيه.

لم يكن الرجل العجوز قد سمع بوصول سفينة فرعون بعد. لقدكان واقفاً على كرسي ليثبت

in order to settle it . If you mean, ' Did he do his work well? ' --- there is nothing against him."

" But tell me, Dantes, if you were captain of the Pharaoh, would you like to keep Danglars?"

" If his work pleases my master, it pleases me also."

" Good! good! Dantes. I see you are a really fine fellow."

" May I have the use of your boat?"

" Of course."

" Well, again, Mr. Morrel, a thousand thanks."

" I hope to see you soon, my dear Edmond." The young seaman jumped into the boat,telling the boatman to go to the end of the Canebiere, a wide road running through the centre of the town.

The ship-master followed him with his eyes until he saw him reach the shore and mix with the crowd. Danglars stood behind, also watching the young man as he went away, but with a very different look.

Two
FATHER AND SON

A. Dantes crossed the Canebiere, and went along Noailles Road. He then turned into a narrow street and entered a small house on the left-hand side. He waited for a minute outside the half-opened door of his father's room.

The old man had not yet heard that the Pharaoh had arrived. He was standing on a chair , fixing in

الأزهار التي نمت حوله شباكه. وفجأة صرخ صوتٌ مألوف لديه « أبي العزيز.. أبي! » فصرخ الرجل العجوز ووقع بين ذراعي ولده حين التفت ورآه.

فسأل دانتيز « ما الأمر ، هل أنت مريض؟ »

« كلا ، كلا يا عزيزي ادموند... يا بني العزيز ... يا ولدي! ولكني لم أتوقع مجيئك والفرحة... ورؤيتك فجأة... اوه، أبدو وكأني سأموت. »

« هيا يا أبي العزيز . يقولون إن الفرح لا يقتل أبداً. ها أنا ذا ، والآن سنكون سعداء سوياً. »

« أخبرني عن كل ما جرى لك. »

« إني أشعر بالحزن لأن القبطان الطيب لكليرك قد توفي .أخبرني السيد موريل بأني سأكون القبطان بدلاً عنه ، هل تفهم معنى ذلك يا أبي؟ تصور ذلك. سأصبح قبطاناً وأنا في العشرين من عمري وبمرتب ضخم . كما أن لي حصة في عائدات العمل أيضاً . أليس ذلك كل ما يتمناه بحارٌ فقير مثلي؟ »

فأجاب الرجل العجوز« نعم يا ولدي العزيز . بل انه اكثر مما تتمناه ..

« سأشتري لك منزلاً جديداً من أول مبلغ أحصل عليه . ما بك يا أبي . ألست بخير؟ »

« لا شيء. سينتهي الأمر حالاً . »

«أنت بحاجة الى الطعام أو الشراب . أين هو لأجلبه لك؟ »

فأجاب الرجل العجوز « لا يوجد أي شيء في البيت . ولكني لا أحتاج الى أي شيء فأنت هنا الآن. »

place the flowers which grew up round his window. Suddenly a well-known voice behind him cried, " Father, dear father! " The old man gave a cry, and turned; then, seeing his son, he fell into his arms.

" What is the matter?" asked Dantes." Are you ill?" No , no, my dear Edmond,my boy--my son! But I did not expect you, and the joy, the surprise of seeing you so suddenly--oh,I seem as if I were going to die."

" Come,dear father, they say joy never kills. Here I am; and now we will be happy."

" Tell me all that has happened to you."

" The good Captain Leclerc is dead ; for that I am very sad. Mr. Morel tells me that I shall be captain in his place. Do you understand, father? Just think! A captain at twenty years of age, with fine big pay--and I get a part of the gains also. Is that not more than a poor seaman like me could have hoped for?"

"Yes , my dear boy," replied the old man, "and much more than you could have expected."

With the first money I get, you shall have a new house. What is the matter, father? Are you not well?"

" It is nothing. It will soon pass away."

" You need food, or something to drink. Where shall I find it for you?"

" There is nothing in the house," answered the old man; " But I need nothing , now you are here."

« لقد أعطيتك الكثير من المال حين غادرت قبل ثلاثة أشهر. »

« نعم، ذلك صحيح. ولكنك نسيت بأنه كان يتوجب علينا دفع جزءمن ديوننا للسيد كاديروس ،فقد طلب مني المال وأخبرني بأنه سيأخذ المال من السيد موريل إنْ لم أدفع له، لذا أعطيته إياه. »

« ولكن هذا يعني أنك أعطيت اكثر من نصف المال الذي أعطيتك اياه! إذاً كنت تعيش طوال الثلاثة أشهر هذه على نصف ما أعطيتك اياه. لماذا فعلت ذلك ؟ هاك يا أبي. خذ هذا وارسلْ في طلب الطعام حالاً. »

وضع دانتيز كل ما لديه من المال على المنضدة، اثنتا عشرة قطعة ذهبية وخمسٌ أو ستُ قطع فضية وبعض القطع النقدية الأخرى.

فقال الرجل العجوز « تمهل، على رِسْلِكَ، فلن أحتاج الى هذا كله ها قد أتى شخص ما. »

نظر والد دانتيز عبر النافذة وقال « انه كاديروس. لقد سمع بعودتك ، فأتى ليخبرك عن مدى سعادته بعودتك. »

« آه! إنْ لسانه لا ينطق بما يكنه في قلبه. ولكنه مهما حدث فهو جار وقد قدم لنا خدمة في مرةٍ ما، لذا فنحن سعداء لرؤيته. »

وعلى الباب هناك ظهر رأس كاديروس الأسود. لقدكان في حوالي الخامسة والعشرين من عمره ، وكان يحمل قطعة قماش صغيرة في يده(فقد كان يعمل خياطاً للألبسة الرجالية.)

(ب)

قال كاديروس « ماذا! أنت الذي رجعت يا أدموند؟»

فأجاب دانتيز محاولاً إخفاء مشاعره الحقيقية « نعم ، كما ترى يا جاري كاديروس.

" I gave you plenty of money when I left, three months ago."

" Yes, that is true;but you forget that we had to pay something back to our friend Caderousse. He asked me for it, saying that if I did not pay, he would get the money from Mr. Morrel. so-- I gave it to him."

" But it was more than half the money that I gave you! So you have lived for three months on half what I gave you. Why did you do that? Here, father, take this; take it, and send out for some food at once."

He put all the money he had with him on the table, twelve pieces of gold, five or six silver pieces, and some others.

" Gently,gently," said the old man, " I shall not need all that. But here comes someone."

Dantes' father looked out of the window. " It is Caderousse, " he said . " He has heard of your return, and has come to tell you how pleased he is ."

" Ah! His voice says one thing, while his heart thinks another. But he is a neighbour, and he once did us a service, so we are pleased to see him."

There appeared at the door the black head of Caderousse. He was a man of about twenty-five years of age, and he held in his hand a small piece of cloth.(For he was a maker of men's clothing.)

B. " What! Is it you, Edmond, returned?" said Caderousse.

" Yes , as you see , neighbour Caderousse; and

وأنا مستعد لمساعدتك كيفما تشاء. »

قال كاديروس وهو ينظر بطمع الى الذهب الموجود على الطاولة « لقد عدت غنياً. »

فقال دانتيز وقد فهم نظرة الرجل « آوه، تلك... انها أموال أبي. هيا يا أبي ارجع المال في الصندوق .ولكنها ستكون في خدمة جارنا بالطبع اذا أراد شيئاً منها. »

« شكراً، شكراً.. ولكني لست بحاجة الى أي شيء . لقد قابلت صديقي دانگلرز فأخبرني بعودتك . لذا جئت لاتشرف بلقائك.

فقال الرجل العجوز« حسناً فعلت يا كاديروس! انه صديقنا بحق. »فقال كاديروس وهو ينظر مكفهراً « يبدو أنّ السيد موريل مسرورٌ من عملك يا دانتيز. آمل ان تكون القبطان الجديد؟

« نعم، فلدي سبب كافٍ لاعتقد بأنني سأكون القبطان الجديد ولكن بعد أن رأيتك يا أبي العزيز وعلمت بأن لديك كل ما تحتاجه عليّ الذهاب لزيارة الكاتالانين»

قال الرجل العجوز« اذهبْ يا ولدي العزيز، وليبارك الربُ زوجتك كما باركني في ولدي. »

قال كاديروس « زوجته! ولكنها لم تصبح زوجته بعد . إنّ مرسيدس جميلة وعادة يكون للفتيات الجميلات الكثير من المعجبين الشباب . ولكن بما أنك ستكون قبطاناً.... »

فأجاب دانتيز « كلا، ان ظني بالنساء وبمرسيدس أفضل من ظنك بهن . أنا متأكد

ready to help you in any way," replied Dantes, trying to hide his real feelings.

" You have come back rich, " said Caderousse, fixing a hungry look upon the gold lying on the table.

"Oh, that ," said Dantes, seeing the look, that is my father's money. Come, father, put your money back in the box. But, of course, if our neighbour wants any of it, it is at his service."

"Thanks, thanks. But I do not need anything. I met my friend Danglars, and he told me that you had returned . So I came to have the pleasure of meeting you."

" Good Caderousse! " said the old man." He is such a friend to us."

" Well,it seems that Mr. Morrel is pleased with you. You are hoping to be the next captain, perhaps?" said Caderousse with a rather ugly look.

" Yes . I have reason to believe that I am to be the next captain. But , dear father, now that I have seen you, and know that you have all you need, I must go and pay a visit to the Catalans."

"Go , my dear boy," said old Dantes; " and my God bless your wife, as He has bleased me in my son."

" His wife!" said Caderousse. " She is not his wife yet. Mercedes is a fine girl,and fine girls are not without plenty of young fellows. But , as you will be captain-----"

" No," answered Dantes. "I think bettr than you do of women-and of Mercedes. I am certain

بأن مرسيدس ستبقى مخلصة لي الى الأبد سواء اصبحت قبطاناً أم لا . »
ترك ادموند الغرفة ورحل. انتظر كاديروس لبرهة قصيرة ثم غادر هو الآخر لينضم الى دانكلرز الذي كان بانتظاره عند زاوية الشارع.
قال كاديروس « لقد تركته تواً »
« هل تحدث عن أمله بأن يصبح قبطاناً ؟ »
« لقد قطع السيد موريل له وعداً بذلك. »
« اذاً فهو سعيد جداً بذلك. »
« هو ! لقد عرض عليَّ المساعدة كما لو أنه كان الرجل الغني وأنا الجار الفقير!

قال دانكلرز بهدوء « انه لم يصبح القبطان بعد، وسيبقى كما هو - وربما أسوأ اذا أردنا ذلك . هل ما يزال يحب تلك الفتاة الكاتالانية؟ »

« نعم. ولكني أعتقد بأنه ستكون هناك مشكلة، فاني ارى مرسيدس بصحبة فيرنارد كلما تأتي الى المدينة. انه طويل القامة وقوي. انه رجل كاتالاني اسود العينين وذو وجه أحمر وبشرة سمراء وذو سلوك فظ. تقول مرسيدس بأن فرناند هو ابن عمها.

« أقلت بأن دانتيز قد ذهب الى الكاتالانيين؟ »
« لقد ذهب قبل مغادرتي الغرفة. »
« دعنا نسلك الطريق نفسه. وسنتوقف عند حانة لاريسيرڤ لنشرب كأساً هناك بينما ننتظر لنسمع ما سنسمعه. »
قال كاديروس « هيا بنا ، ولكن أنت من سيدفع ثمن الشراب. »

that, captain or not, she will remain ever true to me."

Edmond left the room. Caderousse waited for a short time. Then he went away also--to join Danglars who was waiting for him at the corner.

" I've just left him," Caderousse said.

" Did he talk about his hope of being captain?"

" Mr. Morrel has promised it to him ?"

" So he is quite delighted about it?

" Ho! He offered to 'help' me, as if he were the rich man, and I the poor neighbour!"

" He is not captain yet," said Danglars quietly. " If we wish, he will remain what he is --and perhaps become even less than he is. Is he still in love with the Catalan girl?"

" Yes . But I think there may be a storm there. Every time I have seen Mercedes come into the city of late she has been with Fernand, a tall, strong, black-eyed Catalan, with a red face, brown skin and a wild manner. She says that he is the son of her father's brother."

" You say Dantes has gone to the Catalans?"

" He went before I left the room."

" Let us go the same way. We will stop at La Reserve and drink a glass there, while we wait to hear---what we shall hear."

" Come along ," said Caderousse; " but you must pay for the drink."

الفصل الثالث
الكاتالانيـــــــــن

(آ)

« جلس دانكلرز و كاديروس عند طاولة ما تحت الشجرة، حيث تقع قرية الكاتالانيين الصغيرة على بعد مائة ياردة منهم.

في يومٍ ما، وقبل سنين عديدة، جاء هؤلاء الناس الغرباء من مكانٍ مجهول، وسألوا سكان مارسيليا أن يسمحوا لهم بالاستقرار على هذه المساحة الصغيرة من الأرض حيث رست قواربهم. وقد سُمِحَ لهم بذلك فأُنشئت قرية صغيرة حول السفن العشرة او الاثنتى عشرة التي أتت بهؤلاء القوم المرتحلين. لقد كانت قرية غريبة المظهر بُنيت عل طراز قرى موطنهم الأصلي.

ليتبعنا قُراؤنا على طول الشارع الوحيد الموجود في هذه القرية الصغيرة وليدخل معنا في أحد منازلها.

كانت تقف عند جدار المنزل فتاة شابة شعرها أسودٌ كالليل وعيناها السوداوين الجميلتين تشبهان ظلال الغابة. كانت تحمل في يدها غصناً تقطف منه الأزهار التي تتهاوى من بين أصابع يدها الى الأرض.

وكان يجلس على بعد ثلاث خطواتٍ منها رجلٌ شاب في حوالي العشرين من عمره. لقد كان غاضباً وخائفاً ينظر اليها بعينيه المسائلتين واللتانِ خضعتا حالما نظرت اليهما الفتاة.

قال الرجل الشاب « أترين يا مرسيدس لقد حَلَّ علينا شهر أيار ثانيةً، ألم يحن موعد زواجنا بعد؟ »

« لقد أجبتك مئات المرات يا فرناند

Three
THE CATALANS

A. Danglars and Caderousse sat at a table under a tree. About one hundred yards away stood the small village of the Catalans.

One day, many years ago , this strange people had come from no one knew where. They asked the people of Marseilles if they might settle on this small desert cape, to which their boats had come. They were allowed to do so . Thus , around the ten or twelve ships which brought these wanderers of the sea, a small village sprang up--a curious-looking village, built after the manner of villages in their own country.

Our readers must follow us along the only street of this little village and enter with us into one of the houses.

A young girl with hair black as night, and eyes dark and wonderful as the shadow of a forest, was standing near the wall. She held in her hand a branch, from which she picked the flowers. and let them fall between her fingers to the floor.

Three steps from her sat a young man, about twenty years of age. He was angry--and afraid. He questioned her with his eyes; but the girl's eyes mastered his .

" You see,Mercedes," said the young man, " the month of May has come round again; tell me, is this the time for our marriage?"

" I have answered you a hundred times, Fernand,

فأنت تؤذي نفسك بسؤالك مرة أخرى. »

« حسناً، قوليها مرة أخرى... قوليها مرة أخرى فلعلي سأصدق أخيراً. قولي لي مرة أخرى بأنك لا ترغبين بالزواج مني على الرغم من أن والدتك سمحت لي بذلك . لقد تلاعبت بسعادتي وحياتي أو موتي فكل ذلك لا يهمك . اوه ! لقد حلمت طوال عشر سنين أن أصبح زوجك ،وها أنا افقد ذلك الأمل الذي نظمت كل حياتي لأجله. »

فأجابت مرسيدس « لم يكن أنا من أخبرك بأن تأمل ذلك . أنا لم أتلاعب بمشاعرك أبداً ، فقد قلت لك دوماً بأني أحبك كأخ لي ولكن لا تطلب مني أكثر من حب الأخ لأن قلبي ملكٌ لغيرك. ألم أقل لك ذلك يا فرناند؟ »

أجاب الرجل الشاب « نعم، أعرف ذلك جيداً يا مرسيدس . لقد قلت ذلك لي مراراً ، ولكن هل نسيت بأنه يوجد قانون يقول بأن المرأة الكاتالانية لا تتزوج الا رجلاً كاتالانياً؟ »

« إنك مخطيء يا فيرناند ،فهذا ليس قانوناً بل انه في الحقيقة تقليد. ولكن لا يوجد قانون كهذا . مرّ على وفاة والدتي عاماً. فقد ساعدني العديد من الناس وكانوا لطفاء معي. ولقد سمحت لك بإعطائي الهدايا من السمك لأنك ابن عمي ولأننا كنا معاً ونحن أطفال ولأنك كنت ستتألم أكثر لو رفضت هداياك. »

« إني مستعد أن أترك صيد السمك وأصبح تاجراً في المدينة اذا أحببتني. »

« كلا لا يمكنك فعل ذلك . عليك أن تبقى صياداً ، وتبقى صديقي لأني لا أستطيع أنْ أعطيك أكثر من ذلك. »

and really you must be your own enemy to ask me again."

" Well, say it again--say it again so that I may at last believe it. Tell me again that, although your mother allowed me to court you, yet you do not want me. You have played with my happiness; and my life or death matter nothing to you. Oh! to have dreamed for ten years of being your husband, and to lose that hope, on which my whole life has been built."

" It was not I who ever told you to hope," replied Mercedes. " I have never played with you. I have always said ' I love you as a brother, but do not ask from me more than a sister's love; for my heart is another's. ' Is this not true , Fernand?"

" Yes , I know it well, Mercedes," replied the young man. " You have said it to me too often . But do you forget that there is a law that a Catalan should marry a Catalan?"

" You make a mistake, Fernand. It is not a law. It is indeed usual; but there is no such law . My mother has been dead a year; many persons have been kind to me and helped me. I allowed you to give me persents of fish because you are the son of my father's brother, because we were children together, and still more because it would have given you so much pain if I said 'No'. "

" Loved by you, I might give up fishing and become a merchant in the city."

" No, you could not do that. Remain a fisherman, and remain my friend, as I cannot give you more.

« انت على حق يا مرسيدس. سأكون بحاراً. سألبس قبعة البحار وسترته الزرقاء بدلاً من ثياب آبائنا. ألا يفرحك ذلك اللباس؟ »

فسألت مرسيدس وهي تنظر بغضب « ماذا تعني؟ انا لا افهمك!

« أعني بأنك صعبة المنال لأنك بانتظار شخص يلبس لباس البحارة ولكن ربما يكون الشخص الذي تنتظرينه غير مخلص في حبه لك، أو قد يكون البحر قد ابتلعه. »

فصرخت مرسيدس « فيرناند! ظننت بأنك طيب القلب ، ولكني كنت مخطئة! اني أنتظره حقاً. هذا صحيح. أنا احب الرجل الذي تتحدث عنه . فأن لم يعد فلن أقول بأنه خانني كما تقول أنت. بل سأقول لك بأنه مات وهو يحبني أنا فقط. »

لم يجب فيرناند، ولم يحاول إيقاف الدموع التي انهمرت من عيني مرسيدس. فقد كانت هذه الدموع من أجل رجل آخر. نهض فيرناند وبدأ يتجول في الكوخ. ثم وقف فجأة أمام مرسيدس وكانت عيناه تشتعلان غضباً:

قال فيرناند« قولي لي يا مرسيدس وللمرة الأخيرة.... هل اتخذت قرارك بشأن ذلك؟

وأجابت الفتاة الشابة بهدوء « اني أحب ادموند دانتيز ولن يكون زوجي أحداً سواه أبداً. »

« وستحبينه دوماً؟ »

« طالما حييت. »

(ب) طأطأ فيرناند رأسه وكأنه قد هُزِم ، وأخرج صرخة قلبٍ جريح . ثم نظر في وجهها فجأة وقال:

" You are right, Mercedes. I will be a seaman. Instead of the dress of our fathers, I will wear a seaman's hat and a blue coat. Would not that dress please you?"

" What do you mean?" asked Mercedes with an angry look. " I do not understand you!

" I mean that you are hard to me because you are expecting someone who is dressed thus . But perhaps he,whom you are expecting , is untrue to you.Or perhaps the sea has been untrue to him."

" Fernand!" cried Mercedes. " I believe that you were good at heart, but I was mistaken ! It is true : I do wait for him ; I do love him of whom you speak. If he does not return, I will not say that he is untrue , as you do; I will tell you that he died loving me and me only."

Fernand made no reply, nor did he try to stop the tears which fell from the eyes of Mercedes. Those tears were for another. He rose and walked up and down the hut. Then suddenly he stopped before Merceds, his eyes burning :

" Say, Mercedes," he said."once and for all---have you decided thus?"

" I love Edmond Dantes," the young girl answered quietly ," and none but Edmond shall ever be my husband."

" And you will always love him?"

" As long as I live."

B. Fernand let his head fall, as if he were conquered . He gave a heart-broken cry . Then suddenly he looked her full in the face , and said:

« ولكن ؟ ماذا لو كان ميتاً...؟ »

« اذا كان ميتاً، فسأموت أيضاً. »

« وماذا لو أنه نسيك...؟ »

فصاح صوت مبتهج خارج المنزل « مرسيدس ! مرسيدس! .

« آه » صرخت الفتاة ووجهها يشرق بالحب « أترى انه لم ينسَـني فهو هنا! »

وجرت نحو الباب وفتحته قائلة « هنا يا ادموند أنا هنا! »

أصبح وجه فيرناند شاحباً . وتراجع خطوات الى الخلف وارتمى على كرسي.

تعانق ادموند ومرسيدس فاحتضنتهما أشعة الشمس الذهبية في مارسيليا وبدت وكأنها ضياء الجنة، فشعرا بأن العالم ملكٌ لهما.

ثم لاحظ ادموند وجه فيرناند الشاحب المكفهر في الظل.

فقال دانتيز وقد بدا عليه الامتعاض « آه، لم ألاحظ وجود شخص ثالث معنا » ثم التفت الى مرسيدس وسألها «من هذا الرجل؟ »

« هذا الشخص سيكون أفضل أصدقاؤك يا دانتيز فهو صديق انه بمثابة أخٍ بالنسبة لي. ان فيرناند هو أعزُ رجل الى قلبي بعدك في هذا العالم . ألا تذكره؟ »

قال دانتيز « نعم» ثم مدَّ يده ليصافح الرجل الكاتالاني.

ولكن فيرناند بقي صامتاً ولم يتحرك ليأخذ بيد دانتيز .

ثم التفت ادموند نحو مرسيدس، ونظر بعينين متسائلتين. ثم نظر الى فيرناند مرة أخرى ، وحينذاك أدرك ادموند كل شيء فأحمر وجهه غضباً.

" But , if he is dead---?"

" If he is dead, I shall die too."

" I f he has forgotten you----?"

" Mercedes! " shouted a voice joyfully outside the house, " Mercedes! "

" Ah," cried the girl, her face bright with love, " you see he has not forgotten me, for here he is !" And , running towards the door, she opened it , saying , " Here, Edmond , here I am!

Fernand's face was white.He stepped back,and fell into a chair.

Edmond and Mercedes were in each other's arms. The golden sunshine of Marseilles shone round them like a light of heaven . They were alone with each other in the whole world.

Then Edmond saw the face of Fernand in the shadow, white and angry.

" Ah," said Dantes, looking not too pleased, " I had not noticed that there were of us." Then, turning to Mercedes, he asked, " Who is this gentleman?"

" One who will be your best friend , Dantes. He is my friend ; I look upon him as a brother. It is Fernand, the man whom, after you, I love most in the world. Do you not remember him?"

" Yes , " said Dantes, and he held out his hand to the Catalan.

But Fernand, instead of taking it, remained silent and did not move.

Edmond turned his eyes, questioning , to Mercedes. Then again he looked at Fernand. The look told him all, and his face became red with anger.

« لم أعلم بأني سأقابل عدواً عندما جئت الى هنا مُسرعاً. »

فصرخت مرسيدس وهي تنظر بغضب الى فيرناند « عدواً ! عدواً في بيتي! لو عرفت ان ذلك صحيحاً لتأبطتُ ذراعك وذهبت معك الى مارسيليا تاركةً هذا البيت إلى الأبد. » ثم أكملت قائلةً « ولكنك مخطىء ، فلا يوجد عدوٌ هنا . بل يوجد أخي فيرناند فقط الذي سيصافحك كصديق عزيز. »

قالت الفتاة الشابة هذه الكلمات وهي تنظر الى الرجل الكاتالاني كالملكة آمرة غير معبودة. إن عينيها أشعرته بأنه قد غُلبَ على أمره فاتجه ببطء نحو ادموند وصافحه.

ولكنه شعر بأنه فعل ما يتوجب عليه حالما لامست يده يدَ ادموند، فهرب مسرعاً الى خارج المنزل.

صرخ فيرناند وهو يجري كالمجنون « اوه! من سيخلصني من هذا الرجل؟ اني أحمق، أحمق! »

وناداه صوتٌ ما « أيها الرجل الكاتالاني!... فيرناند! الى أين تجري؟ »

عندها توقف الرجل الشاب فجأةً، رأى كاديروس جالساً مع دانگلرز عند الطاولة تحت الشجرة.

(ج)

قال كاديروس « حسناً، هل أنت على عجلة من أمرك فلم تلاحظ اصدقاءك؟ »

قال دانگلرز وقد لمس ركبة كاديروس « ان نظراته غريبة. أظن بأن دانتيز قد فاز ، أم نحن مُخطئون؟ »

" I did not know , when I hurried here, that I was to meet an enemy."

" An enemy! " cried Mercedes with an angry look at Fernand. " An enemy in my house! If I believed it, I would place my arm under yours and go with you to Marseilles, leaving this house for ever. But you are mistaken, " she continued : " you have no enemy here, only Fernand, my brother, who will take your hand as a dear friend."

At these words the young girl fixed her eyes upon the Catalan, as a queen might look, not praying, but commanding him. And he, conquered by those eyes, came slowly towards Edmond, and offered him his hand.

But, as soon as he had touched Edmond's hand, he felt that he had done all that he could do; and he ran out of the house.

" Oh! " he cried , running wildly on, " who will save me from this man? Fool, fool that I am !"

" Catalan!.. Fernand! Where are you running to?" shouted a voice.

The young man stopped suddenly, and saw Caderousse sitting at a table with Danglars under a tree.

C. " Well," said Caderousse, " are you in such a hurry that you have not time to notice your friends?"

" His looks are strange, " said Danglars, touching Caderousse with his knee. " Are we mistaken, or has Dantes won?"

أصبح فيرناند أكثر هدوءاً ،واتجه ببطء نحوهما.

قال فيرناند وقد ارتمى على أحد الكراسي التي بقرب الطاولة« هل ناديتني؟ »

قال كاديروس موجهاً نظرة غريبة الى صديقه دانگلرز « هذا هو فيرناند . انه رجل كاتالاني . طيبٌ وشجاع ومن أفضل الصيادين في مارسيليا. وهو يحب فتاة جميلة جداً تدعى مرسيدس. ولكن يبدو أن الفتاة تحب الضابط الأول لسفينة فرعون . لقد اتضح أن فيرناند ليس الشخص الوحيد الذي لا يحب الضابط الأول لسفينة فرعون. »

قال دانگلرز « ومتى سيتم الزواج؟ »

فأجاب فيرناند « آوه» لم يتم تحديده بعد. »

قال كاديروس « كلا ، ولكن سيتم تحديده بالتأكيد كما سيكون قبطان سفينة فرعون ،أليس كذلك يا دانگلرز؟ »

قال دانگلرز وهو يملأ كأسه « حسناً، دعونا نشرب نخب صحة القبطان ادموند دانتيز زوج الجميلة مرسيدس. »

رفع كاديروس كأسه ، أما فيرناند فرمى كأسه على الأرض .

فصاح كاديروس « ايه! ايه!ايه! ماذلك الذي أراه عند الجدار ؟ انظر يا فيرناند،يبدو انهما عاشقين يسيران جنباً الى جنب».

فقال فيرناند بصوت منخفض « إنهما ادموند ومرسيدس. » .

فنادى كاديروس وهو ينهض من كرسيه « هاي ! ادموند ، ألم تر أصدقاؤك أم أنك أصبحت متكبراً . ولا تريد التحدث اليهم؟ »

Fernand became cooler. He slowly came towards them.

" You called me? " he said , and fell, rather than sat, on one of the seats near the table.

" This is Fernand," said Caderousse with a strange look towards his friend Danglars. " He is a good and brave Catalan, and one of the best fisherman in Marseilles; and he is in love with a very fine girl named Mercedes . But it seems that the fine girl is in love with the First Officer of Pharaoh .It appears that Fernand is not the only person who does not like the First Officer of the Pharaoh."

" And when is the marriage to be ? " said Danglars.

" Oh, it is not yet fixed," answered Fernand.

" No , but it will be , " said Caderousse, " as surely as Dantes will be captain of the Pharaoh--eh, Danglars?"

" Well, " said Danglars, filling the glasses, " let us drink to the health of Captain Edmond Dantes, husband of the beautiful Mercedes."

Caderousse raised his glass; Fernand threw his to the ground.

" Eh! Eh! Eh! " cried Caterousse. " What do I see there by the wall" Look, Fernand. It seems to me like two lovers walking side by side."

" It is Edmond and Mercedes, said Fernand in a low voice.

" Hey!Edmond, " cried Caderousse, rising from his seat, " do you not see your friends, or are you too proud to speak to them?"

فأجاب دانتيز« كلا يا صديقي العزيز، لست متكبراً ولكني سعيد وقد اعمتني السعادة عن رؤيتكم. »

قال كاديروس« آه، حسناً هذا سببٌ مقنع. طاب صباحكِ يا سيدة دانتيز . »

انحنت مرسيدس باحترام وقالت « هذا ليس اسمي، يقال في بلدنا أن النساء اللواتي يُسمَّين بأسماء أزواجهن قبل الزواج لن يشعرن بالسعادة في حياتهن أبداً. لذا ناداني مرسيدس رجاءً...

سأل دانكلرز « اذاً هل سيكون الزواج قريباً؟ »

« بأسرع ما يمكن... قد يقام غداً أو بعد غد هنا في لاريسرڤ . نتمنى أن تشرفنا أنت والسيد كاديروس في الحفل».

فقال كاديروس وهو يضحك « وفيرناند ؟ وفيرناند أيضاً ؟ »

قال ادموند « ان أخا زوجتي بمثابة آخٍ لي أيضاً وانا ومرسيدس لن تكتمل سعادتنا الا بمجيئه. »

عندها حاول فيرناند إجابة دانتيز ولكنه لم يستطع أن ينبس بكلمة.

قال دانكلرز « غداً أو اليوم الذي يليه! يبدو أنك على عجلةٍ من أمرك أيها القبطان. »

قال ادموند « سأقول لك ما قالته مرسيدس لكاديروس يا دانكلرز وهو أن لا تناديني باسم لم أُسَمَّ به بعد لأن ذلك طالعٌ سيء ... نحن في عجلةٍ من أمر زواجنا لأن علي الذهاب الى باريس. »

« الى باريس ! أَلديك اعمالٌ هناك؟ »

« انها ليست لي، عندما كان القبطان لكليرك على فراش الموت طلب مني أن أُسدي له خدمة. أنت تعرف ما أعنيه يا دانكلرز. »

" No, my dear fellow! " replied Dantes."I am not proud, but I am happy. It was happiness that made me blind."

" Ah, well, that's a reason," said Caderousse. " Good day to you , Mrs. Dantes."

Mercedes bowed gravely. " That is not my name, an in my country it is said that those who are called by the married name before the marriage are never happy after. Call me Mercedes, please."

" So the marriage is to be at once?" asked Danglars.

" As soon as possible---tomorrow or the next day, here at La Reserve. We hope that you and Mr.Caderousse will be there."

" And Fernand?" said Caderousse with a laugh. "Fernand too?"

" My wife's brother is my brother," said Edmond; "and we-- Mercedes and I-- would be very unhappy if he were not at our marriage."

Fernand opened his mouth to reply, but he was not able to say a word.

" 'Tomorrow or the next day'! You are in a hurry, Captain, " said Danglars.

" Danglars," said Edmond, " I will say to you what Mercedes said to Caderousse, that it is a bad thingto call me by a name which is not yet mine. We are in a hurry because I must go to Paris."

" To Paris! Have you business there?"

" Not of my own. When Captain Leclerc was on his death-bed he asked me to do something for him. You know what I mean, Danglars."

" Yes , yes, I understand," said Danglars. And

قال دانكلرز « نعم، نعم افهم ما تعنيه. »
ومن ثم أضاف متحدثاً مع نفسه :
« الى باريس . لاشك في أنه سيقوم بالرحلة ليأخذ رسالة المارشال بيرتراند الى هناك. آه! لقد أوحت لي هذه الرسالة بفكرة. انك لم تصبح بعد قبطاناً لسفينة فرعون يا صديقي دانتيزا »
ثم التفت نحو ادموند الذي بدأ يسير مبتعداً عنهم وقال « رحلة سعيدة.
قال ادموند بود « شكراً لك » ، ثم سارَ الحبيبان ليكملا طريقهما المليء بالسعادة.

الفصل الرابع
الخطر

صاح دانكلرز « ايها الغلام اجلبْ لي قلماً وورقة. »
أحضر الغلام القلم والورقة.
قال كاديروس « عندما يفكر المرء يجد بأن هناك ما قد يقتل الرجل بوحشية أكثر من انتظاره لقتله بفأسٍ ما! »
قال فيرنارد « ما الذي ستفعله؟ »
فأجاب دنكلرز « سأخبرك . لقد عاد دانتيز تواً من رحلة قد توقف خلالها عند جزيرة اِلبا. فما علينا الا ان نرسل رسالة الى أحد ضباط الدولة نقول فيها بأن دانتيز يعمل لصالح نابليون من أجل إعادته حاكماً على فرنسا بدل ملكنا الحالي. »
فصرخ فيرناند« أنا من سيكتب تلك الرسالة . »
« ولن تحبك مرسيدس بعد ذلك . كلا، من الأفضل كتابتها بيدي اليسرى. »

then he added, speaking to himself, " To Paris, no doubt to take Marshal Bertrand's letter there. Ah! This letter gives me a thought. Dantes, my friend, you are not yet Captain of the good ship Pharaoh!"

He turned towards Edmond who was walking away. " A good journey, " he cried.

" Thank you ," said Edmond, in a friendly manner. And the two lovers continued on their joyful path.

FOUR
DANGER

" Boy!" shouted Danglars. " Bring me a pen and paper."

These were brought.

" When one thinks," said Caderousse, " that here is a thing which will kill a man more surely than if one waited for him at night with an axe!"

" What are you going to do? said Fernand.

" I will tell you," replied Danglars. " Dantes has just come back from a journey, during which he stopped at the Island of Elba. We have only to send a letter to some officer of the goe-vernment, saying that he is working for Napoleon, to bring Na-poleon back as ruler of France instead of our present King."

" I will write that letter, " cried Fernand.

" And then Mercedes will not love you any more! No, it would be better to let me write it, with my left hand."

ثم بدأ دانگلرز يُملي عليه:

« صديق للملك يرغب في أن يُعلم ضباط الملك بأن ادموند دانتيز الذي يعمل على سفينة فرعون قد جلب معه رسالة من إلبا ليسلمها الى أتباع نابليون في باريس. فإذا تم إلقاء القبض عليه فستجدون الرسالة معه أو في بيت أبيه أو في غرفته في السفينة. »

وضع دانگلرز الرسالة في ظرف وكتب عليه اسم « السيد ڤيليفورت».

قال دانگلرز« إذاً انتهينا من ذلك. »

قال كاديروس « نعم، انتهينا من ذلك . ولكن هذا العمل مُشين» ثم مَدَّ يده ليأخذ الرسالة.

فرمى دانگلرز الرسالة على الأرض وقال « حسناً اذاً، لن نرسلها. »

قال كاديروس « حسناً إذاً فلنذهب. »

« هيا يا فيرناند، ألن تعود الى مارسيليا معي؟ »

فقال فيرناند « كلا ، سأذهب الى قرية الكاتالانيين. »

بدأ دانگلرز بالسير مع كاديروس نحو مارسيليا . وعندما ابتعدا نحو عشرين ياردة تقريباً نظر دانگلرز الى الخلف ورأى فيرناند يلتقط الرسالة من على الأرض ويسرع نحو المدينة.

قال كاديروس وهو ينظر الى فيرناند « آوه ! ياله من كاذب ! لقد قال بأنه سيذهب الى قرية الكاتالانيين ،ولكنه سار نحو المدينة. »

فأجاب دانگلرز « ربما لم تسمع ما قاله جيداً. »

قال دانگلرز لنفسه « هيا ، هيا »

So saying, Danglars began:

" A friend of the King desires that the King's officers should know that Edmond Dantes of the ship Pharaoh brought with him from Elba a letter to the followers of Napoleon in Paris. If he is seized, the letter will be found with him, or at his father's house, or in his own room on the ship."

Danglars put the letter in a cover and wrote the name on it, " Mr. Villefort."

" So that's settled,' he said.

" Yes , that's settled , " said Caderousse, " But it is a dirty piece of work." He put out his hand to take the letter.

" Well then , we won't send it." Danglars threw the letter on to the ground.

" Very well then. Let us go." said Caderousse. " Come,Fernand; won't you return to Marseilles with me? "

" No, " said Fernand. " I shall go to the Catalans." Danglars started off with Caderousse towards Marseilles. When they had gone about twenty yards Danglars looked back and saw Fernand take up the letter from the ground , and run off towards the city.

" Ho!" said Caderousse, seeing Fernand.

" What a lie he told! He said he was going to the Catalans, but he has started off towards the city."

" Perhaps you did not hear what he said the first time," replied Danglars.

" Come , come, " said Danglars to himself.

والآن وقد تم ترتيب الأمر ، ستسير الأمور كما يجب دون عناء.»

الفصل الخامس
الزواج

أشرقت شمس الصباح صافيةً وجميلة وانتشرت أشعتها فأصبحت السماء ذهبية وبدت أعالي الأمواج البيضاء وكأنها ثلج براق.

تم تحضير وجبة طعام شهية من أجل حفل الزفاف في مطعم لاريسيروف. تم ترتيب الحفل لأثني عشر شخصاً ولكن المطعم امتلأ بالناس. لقد حضر الكثير من رجال طاقم سفينة فرعون وأصدقاء دانتيز وقد ارتدوا جميعاً أزهى ملابسهم . كما وعد السيد موريل بحضور الحفل أيضاً.

جاء دانكلرز وكاديروس وأخبرا الجميع بأن السيد موريل سيحضر الحفل حقاً، وعندها تعالت الصيحات في باحة المطعم لوصول السيد موريل. لقد أدرك رجال سفينة فرعون بأن مجيء السيد موريل يعني أن دانتيز سيكون قبطانه الجديد ولمحبتهم له بدأت صيحاتهم تعلو فرحاً به.

كان كل من دانكلرز وكاديروس قد أرسلا ليخبرا ادموند بقدوم شخص مهم عليه الاسراع لاستقباله. لذا ذهبا مسرعين ، ولكن بعد خطوات قليلة وجدا أمامهما حشداً من الناس يسير نحوهما ، وهم أدموند ومرسيدس وبعض الفتيات الشابات اللاتي يرافقنها ووالد دانتيز وأخيراً فيرناند الذي بدت على وجهه نظرات غريبة.

" Now the thing has been set going, and it will go on by itself."

FIVE
THE MARRIAGE

The morning sun rose clear and beautiful, making the sky golden, and the white-topped waves like bright snow.

A wonderful meal had been prepared at La Reserve for the marriage. The gathering had been fixed for twelve , but the room was already full of people. Many of the men from the *Pharaoh* were there, and other friends of Dantes, all in their best clothes . It was said that Mr. Morrel had promised to come.

Danglars and Caderousse appeared and said that this was a fact; Mr. Morrel was really coming. Just then loud shouts from the courtyard showed that Mr. Morrel had arrived. The men of the Pharaoh understood from this that Dantes would be their next captain. Dantes was much loved by the men, so they shouted loud and long.

Danglars and Caderousse were sent to tell Edmond that so important a person had arrived, and to tell him to hurry to receive him. They set off quickly; but, when they had gone afew steps, they saw a party of people walking towards them--Edmond and Mercedes, some young girls attending on Mercedes, Dantes'father, and last, Fernand upon whose face rested a strange look.

وحالما كان الحشد بالقرب من مطعم لاريسيرف على مرمى من البصر ذهب السيد موريل لمقابلتهم ،فوضع ادموند يد مرسيدس على ذراع السيد موريل فرافقها السيد موريل الى الأعلى حتى دخلا المطعم.

توقفت مرسيدس عند منتصف المائدة وقالت « انك ستقوم مقام المرحوم أبي يا سيد موريل لذا عليك الجلوس الى يميني ، وسأُجْلِس من كان بمثابة أخي على يساري. » والتفتت بنظرة حنونة الى فيرناند. ولكن كلماتها ونظرتها كانت قد آلمته لذا أصبح وجهه شاحباً.

جلس الجميع الى المائدة وبدأوا بتناول الطعام وقد تعالت أصواتهم وضحكاتهم.

قال كاديروس لدانكلرز وهو ينظر الى الوجوه السعيدة التي حوله. حسناً اني أعتقد حقاً بأن دانتيز رجل طيبٌ جداً. انني سعيد لأننا لم نرسل تلك الرسالة. »

قال دانكلرز « لقد كنت متخوفاً في باديءَ الأمر مما كان سيفعله فيرناند ولمّا رأيته جالساً الى جانب مرسيدس الآن ، فلا أرى سبباً يدعوني للخوف. »

نظر كاديروس الى فيرناند الذي كان ما يزال شاحب الوجه كأنه ميت.

قال دانكلرز وهو ينظر الى مرسيدس « لابدأن قبطاني الجديد ذاك رجل سعيد. أتمنى فقط لو أنه يدعني أحُلّ محله. »

سألت مرسيدس بصوتها الرخيم« هل لنا بالمغادرة ؟ انها الثانية الآن. يجب أن نكون في الكنيسة بعد خمس عشرة دقيقة. »

فقال دانتيز وهو يترك المائدة « بالتأكيد ! دعونا نذهب الآن. »

As soon as they came in sight of La Reserve, Mr Morrel went out to meet them . Edmond placed the hand of Mercedes on Mr. Morrel's arm and Mr. Morrel led her up the steps into the room.

Mercedes stopped when she reached the centre of the table. " Mr. Morrel," she said, " you are acting in the place of my dead father; so you must sit on my right. On my left I will place him who has been as a brother to me." She turned with a gentle look to Fernand. But her words and her look seemed to give Fernand pain , for his face became white.

All sat down at the table and began to eat. Loud was the talk and the laughing .

" Well," said Caderousse to Danglars, as he looked round at the happy faces, " I really thnk Dantes is a very good fellow . I am glad that we did not send that after all."

" At first Fernand might do. But now that I see him sitting there beside Mercedes, I see that there can be no cause for fear."

Caderousse looked at Fernand, whose face was still white as death.

" That new captain of mine," continued Danglars, with a look towards Mercedes, " should be a happy fellow . I only wish he would let me take his place."

" Shall we set forth?" asked the sweet silvery voice of Mercedes. " It is now two, and we are expected at the church within fifteen minutes."

" Certainly!" cried Dantes, leaving the table . " Let us go at once."

نهض مدعوو الحفلة جميعاً وبدأوا يسيرون في صفوف.

كان دانكلرز يراقب كل ما يطرأ من تغيرات على نظرات فيرناند، فرآه وهو يرقي على كرس بقرب النوافذ المفتوحة. وعَندها سمع دانكلرز صوتاً في الخارج . انه صوت جنودٍ يتقدمون . ومن ثم سمع أصواتاً كثيرة أعقبها صمتٌ وكأنه صمت دنو الموت . ثم كان هناك صوت رجلٍ يطرق الباب بقوة... ثلاث مرات.

« افتح الباب باسم القانون! »

دَخَلَ ضابطٌ يتبعه أربعةُ جنود.

« مَنْ يُدعى ادموند دانتيز؟ »

قال ادموند « انه اسمي، لماذا؟ »

«لا أستطيع إخبارك. سيتم إخبارك لاحقًا. »

« قال دانتيز وقد التفت الى أصدقائه « لا تجزعوا يا أصدقائي الطيبين ، لابد من وجود خطأ ما وسيتم تصحيحه حالاً. هذا كل ما في الأمر، أنا متأكد»

قال دانكلرز « متأكد جداً ! ليس أكثر من مجرد خطأ . أنا متأكد. »

اتجه دانتيز الى باحة المطعم والجنود خلفه.

فصرخت مرسيدس وقد مدت ذراعيها له من النافذة « ليكن الله معك؛ يا عزيزي ادموند. »

فصاح ادموند « ومعكِ يا حبيبتي مرسيدس .سنلتقي قريباً. »

The whole party rose up , and began to form themselves in line.

Danglars had been watching every change in Fernand's look: he now saw him fall back against a seat near one of the open windows. And just then his ear caught a sound outside, the sound of soldiers marching ; then many voices . And then a death - like silence. There was the sound of a man striking the door--three times.

" Open, in the name of the Law!"

An officer entered, followed by four soldiers.

" Who answers to the name of Edmond Dantes? "

" That is my name , " said Edmond . " Why?"

" I cannot tell you. You will be told the reason later."

" Do not be afraid, my good fellows," said Dantes, turning to his firends. " There is some little mistake, which will soon be put right. That is all,I am sure."

" Quite sure! : said Danglars. " Nothing more than a mistake, I feel quite certain."

Dantes went down to the courtyard followed by the soldiers.

" God be with you, dearest Edmond," cried Mercedes, holding out her arms to him from the window.

" And with you , sweet Mercedes," he cried .

" We shall soon meet again."

الفصل السادس
القاضي

(آ)

كانت الغرفة مليئة بالجنود و دانتيز كان واقفاً في الوسط محروساً بعناية.

سارَ القاضي ڤيليفورت عبر الغرفة ،ونظر الى دانتيز عندما مرَّ به. ثم أخذ ورقة من أحد الرجال وقال « احضروا السجين».

ذهب القاضي الى الغرفة المجاورة .

ان نظرة ڤيليفورت تلك لدانتيز جعلته يدرك مع أي من الرجال سيتعامل... مع رجل مدرك وشجاع ونقي القلب. ولكن القاضي كان يعلم بأنه لا يمكن الوثوق بما تعبر عنه الوجوه دائماً.

دَخَلَ دانتيز.

« من أنت ، وماذا تعمل؟

فأجاب الشاب « اسمي ادموند دانتيز. اني اعمل ضابطاً على سفينة فرعون، التي هي إحدي سُفن السيد موريل. »

« كم عمرك»

« عشرون سنة»

« « ماذا كنت تفعل حين قُبِضَ عليك ؟ »

قال بتلكؤ « كنت في حفل زفافي . » كانت فكرة تغير حاله من السعادة الى الظرف الجديد فوق احتماله.

فقال السيد ڤيليفورت « في حفل زفافك؟ »

« نعم. كنت سأتزوج من فتاة شابة أحببتها ثلاث سنوات. »

تأثر السيد ڤيليفورت بهذه

THE JUDGE

A. The room was full of soldiers. In the middle, carefully guarded, stood Dantes.

Villefort, the judge, passed through the room . He looked at Dantes as he went by; then taking a paper from one of the men, he said, " Bring in the prisoner."

He went into the next room.

That one look had told Villefort what sort of man he had to deal with---a man of good understanding , a brave man, and open-hearted; yet he knew that faces cannot always be trusted.

Dantes entered.

" Who and what are you?"

" My name is Edmond Dantes, " replied the young man . " I am an officer of the *Pharaoh*, one of Mr. Morrel's ships."

" Your age?"

" Twenty."

" What were you doing at the time when you were made a prisoner? "

" I was at my marriage." His voice broke. The thought of the change, from that happiness to this condition, was more than he could bear.

" At your marriage?" said Mr. Villefort.

" Yes; I was being married to a young girl whom I have for three years."

The heart of Mr. Villefort was moved by this

المصادفة الغريبة. فقد كان هو الآخر على وشك الزواج من فتاة من عائلة طيبة جداً ربما أتى الى هذا المكان ليدمر سعادة شخص آخر.

فقال القاضي « أكملْ. »

« ما الذي تريدني أن أكمله؟ »

« أن تخبرني بكل ما تعرف . »

« سأفعل اذا أخبرتني عن الذي تريد معرفته .ولكن » ثم أضاف « أنا لا أعرف الا القليل. »

« هل عملت لنابليون من قبل؟ »

« كنت على وشك أن التحق بأحد سفنه، عندما سقط من الحكم. »

« لقد قيل لنا بأنك رجل خطير تريد إعادة نابليون الى الحكم مرة أخرى. »

« أنا خطير ! لا أعرف عما تتكلم . فسني عشرون سنة فقط ولا أفكر بمثل هذه الأشياء. فأنا افكر بثلاثة أشياء فقط: حبي لأبي وحبي للسيد موريل وفوق هذا وذاك حبي لمرسيدس . هذا كل ما أستطيع إخبارك به. »

«هل لديك أعداء؟»

فأجاب دانتيز « أعداء ؟ لست بالرجل المهم ليكون لي أعداء .فلدي عشرة أو اثنى عشر بحاراً تحت إمرتي. ولكن اذا استفسرت منهم فسيخبرونك عن مدى حبهم لي ربما كوني أخاً أكبر وليس أباً لأنني ما زلت شاباً.

« ستعين قريباً لتكون القبطان وأنت في العشرين من عمرك فقط وستتزوج من فتاة جميلة تحبك ، فلربما لديك أعداء . بسبب ذلك.

« ربما تكون محقاً ، فأنت تعرف الرجال أكثر مني. »

«هذه هي الرسالة التي تلقيتها . هل تستطيع التعرف الى الخط؟»

strange chance. He also was soon to be married to a girl of very good family; he had come here perhaps to destroy the happiness of another.

" Continue," he said.

" What would you have me continue?"

" To tell me all that you know."

" Tell me what you want to know about, and I will do so. But," he added, " I know very little."

" Have you served under Napoleon?"

" I was just going to join one of his ships , when he fell from power."

" It is said that you are a dangerous man and wish to bring Napoleon back to power."

" I, dangerous! I know nothing. I am only twenty . I do not think about such things . There are only three things that I think about; I love my father, I love Mr. Morrel, and above all I love Mercedes. That is all I can tell you."

" Have you any enemies?"

" Enemies?" replied Dantes. " I am not important enough to have enemies. I have ten or twelve sailors under me; but if you question them they will tell you that they love me--not as a father, for I am too young but as an elder brother."

" You will soon be made captain , at the age of only twenty; you are being married to a pretty girl who loves you. Perhaps someone is your enemy because of that.

" You may be right " You know men better than I do."

" This is the paper which I received . Do you know the writing?"

عندما قرأ دانتيز الرسالة مرت سحابة حزنٍ على وجهه.

« كلا لا أستطيع التعرف على الخط. ولكني سعيد لأن رجلاً طيباً مثلك حقق معي. يبدو واضحاً بأن الرجل كاتب الرسالة عدوّ حقيقي»

نظر ڤيليفورت في عيني دانتيز وأدرك القوة التي تتوارى خلف كلماته الرقيقة.

قال القاضي « الآن أجبني ولكن ليس كونك سجيناً للقاضي بل رجلاً الى رجل. ما الصحيح في هذه الرسالة؟ »

« ليس هناك ما هو حقيقي فيها. سأقول لك الحقائق كاملةً. لقد سقط القبطان لكليرك طريح الفراش حال مغادرتنا نابلس . وقد اشتد عليه المرض في اليوم الثالث وشعر بدنو مَنِيَّتِه فطلب مني الحضور وقال لي « عدني يا عزيزي دانتيز بأنك ستفعل ما أطلبه منك فهو امرٌ مهم للغاية. » فوعدته. « ستصبح قبطاناً بعد موتي . فاذهب الى جزيرة البا وابحث عن المارشال بيرتراند، ثم اعطهِ الرسالة. وقد يعطيك رسالة أخرى . ويخبرك الى أين تأخذها.

عندها عليك أن تفعل ما كنت سأفعله لو كنت ما أزال على قيد الحياة.

« وماذا فعلت عندها؟ »

« فعلت ما طُلبَ مني .فعلت ما كان سيفعله أي شخص آخر في موقفي . فمن الشائع بين الناس بأن من واجب كل انسان الاصغاء الى رغبات من يحتضر على فراش الموت ، أما بالنسبة للبحارة فيعتبرون آخر ما يطلبه الضابط بمثابة أوامرٍ منه. فحين وصلت الى جزيرة اِلبا ذهبت وحدي الى الشاطئ وسلمت الرسالة الى المارشال بيرتراند. ثم أعطاني رسالة لاسلمها الى شخص ما في باريس . فجئت الى هنا وزرت مرسيدس ، وقمت بالترتيبات لحفل زفافنا. لقد كنت في

Dantes read it , and a cloud of sadness passed over his face.

" No. I do not know the writing . But I am glad that I am being questioned by such a kind man as you; for it is clear that this man is a real enemy."

Villefort saw in Dantes' eyes what strength lay behined these gentle words.

" Now , " said the judge, " answer me, not as a prisoner to a judge , but as one man to another what truth is there in this paper?"

" None at all. I will tell you the real facts. Captain Leclerc fell ill soon after we left Naples. On the third day he was very ill, and felt that death was near. Then he called and said, ' My dear Dantes, promise that you will do what I shall tell you , for it is a very important matter. ' I promised . ' After my death you will become captain . Go to Elba and ask for Marshal Bertrand . Give him this letter, and perhaps he will give you another letter, and tell you where to take it. You will then do what I should have done if I had lived.' "

" And what did you do then ? "

" I did what I was asked to do , what everyone would have done in my place. Everywhere it is thought to be a man's duty to listen to the desires of one who is on his death-bed; but among seamen the last prayers of an officer are commands. I reached Elba. I went on shore alone. I gave the letter to Marshal Berrtand , and he gave me a letter to take to a person in Paris. I came here, visited Mercedes, prepared for marriage. I was at my

حفل زفافي، فقد كان يتوجب علي الزواج في غضون ساعة، وكنت سأقصد باريس غداً.

(ب) قال ڤيليفورت « آه، يبدو أن هذه هي الحقيقة. وأما الخطأ الذي ارتكبته فقد كان بسبب حكمة قبطانك في أوامره.

أعدل عن تسليم الرسالة التي أتيت بها من جزيرة البا، واقطع لي وعداً بأنك ستأتي للمثول أمامي اذا طلبَت استدعاءك ثانيةً ثم تستطيع العودة الى أصدقائك. »

فقال دانتيز فرحاً « فأنا حرٌ اذاً؟ »

« نعم، ولكن اعطني الرسالة أولاً. »

« انها بحوزتكم. فقد أُخِذَتْ مني مع بعض الأوراق الأخرى الموجودة على الطاولة. »

وبينما كان دانتيز يأخذ قبعته، صاح السيد ڤيليفورت « توقف، ما الاسم الذي كتب على الرسالة؟ »

« السيد، هيرن رود، پاريس. »

عندها شعر ڤيليفورت بالدهشة وكأن السقف قد هوى على الأرض.

قال بصوتٍ واهن « السيد نوارتير ! السيد نوارتير! »

« نعم هل تعرفه؟ ».

فأجاب ڤيليفورت « كلا، ان من يخدم الملك بإخلاص لا يمكن أن يعرف رجالاً يرغبون في تحطيم سلطة الملك وإعادة نابليون الى العرشُ. »

بدأ دانتيز يشعر بالخوف« هل يرغبون في ذلك حقاً؟ » لقد أخبرتك بجهلي التام لما هو موجود في الرسالة. »

« نعم، ولكنك تعرف اسم الشخص الذي بُعِثَتْ اليه الرسالة؟ »

« بالطبع، فقد قرأت الاسم ليتسنى لي معرفة الشخص الذي سأسلمه الرسالة. »

marriage gathering : I should have been married in an hour, and tomorrow I meant to start for Paris."

B. " Ah," said Villefort, " This seems to be the truth. If you have done wrong, it was because you were unwise, and that unwisdom was caused by the orders of your captain. Give up this letter which you have brought from Elba, promise to appear before me again , If I call you; and you may go back to your friends."

" I am free then? " said Dantes joyfully.

" Yes , but first give me the letter."

" You have it already ; for it was taken from me with some others which I see there on the table."" Stop," said Mr. Villefort, as Dantes took his hat." What name was written on the letter?"

" Mr. Noirtier, Heron Road, Paris."

If the roof had fallen down , Villefort could not have been more surprised.

" Mr. Noirtier! he said in a weak voice. " Mr. Noirtier!"

" Yes , Do you know him ? "

" No." replied Villefort, " a true servant of the King dose not know men who desire to destroy the King's power and to bring back Napoleon."

" Do they seek that? " He began to feel afraid." I have told you that I know nothing of what is in the letter."

" Yes , but you know the name of the person to whom it is to be sent?"

" Of course I read the name, so that I might learn to whom I should give it."

سأل ڤيليفورت وقد كان وجهه شاحباً وكأنه ميت « ألم تُظهر هذه الرسالة لأي أحد؟ »

« لم أرِها لأحد . اقسم. »

ان النظرات المرتسمة على وجه السيد ڤيليفورت أشعرتْ دانتيز بالخوف .قرأ ڤيليفورت الرسالة ثم أخفى وجهه بيديه.

قال دانتيز « اوه، ما الأمر؟ »

« تقول بأنك لا تعرف شيئاً عما كُتِبَ في هذه الرسالة؟ »

فقال دانتيز « لا أعرف شيئاً . ولكن ما الأمر . هل اطلب المساعدة فأنت لست بخير؟ »

قال ڤيليفورت « كلا. ابقَ حيث أنت . أنا من يعطي الأوامر هنا ، لا أنت. اصغِ اليَّ جيداً وأجبني. »

كان دانتيز منتظراً أن يُسأل بينما ارتمى ڤيليفورت على كرسيه ومَرَّرَ يده على وجهه، ثم قرأ الرسالة للمرة الثالثة.

« اوه! ماذا لو كان يعلم بمحتوى الرسالة! ماذا لو كان يعلم بأني قد غيرت اسمي، وان السيد نوارتير ذاك هو أبي، عندها سأضيع. كل شيء قد انهار ... رواجي وعملي ... وكل شيء! »

(ج)

حدقَ القاضي بأدموند وكأنه يحاول قراءة افكاره فقال فجأة « لا يمكن الشك بذلك! »

فقال الشاب الحزين « بالله عليك لِمَ لا تسألني اذا كنت تشك بي، فسوف أجيبك. »

" Have you shown this letter to anyone ? " asked Villefort, his face white as death.

" To no-one , I promise."

The look on Mr. Villefort's face filled Dantes with fear. Villefort read the letter; then he coverd his face with his hands.

" Oh," said Dantes. " what is the matter?"

" You say that you know nothing of what is written in this letter?"

" I know nothing . " said Dantes. " But what is the matter? You are ill. Shall I call for help?"

" No," said Villefort, " Stay where you are. It is for me to give orders here, not you . Attend to me; and answer."

Dantes waited, expecting a question. Villefort fell back in his chair. He passed his hand over his face,and for the third time he read the letter.

" Oh! if he knows what is in this letter! If he knows that I have changed my name, and that Mr. Noirtier is my father, then I am lost. All is at an end, my marriage, my office--everything!"

C. He fixed his eyes upon Edmond as if to read his thoughts.

" It is not possible to doubt it! " he cried suddenly.

" In heaven's name! " said the unhappy young man, " if you doubt me, question me; I will answer you."

حاول ڤيليفورت التكلم بهدوء « لا أستطيع أن اطلق سراحك الآن كما كنت أرغب . فعلي أن أتلقى أمراً بذلك.ولكنك تدرك كم اعاملك بلطف. »

فأجاب دانتيز « اوه، لقد كنت بمثابة صديق وليس قاضٍ. »

« علي أن ابقيك هنا لفترة أطول . سأحاول أن أجعلها قصيرة قدر استطاعتي ان الشيء الوحيد ضدك هو هذا.. »

أخذ القاضي الرسالة من على الطاولة واتجه نحو النار أترى... لقد أتلفتها. »

فصاح دانتيز « اوه، سيادتك يفعل ذلك بنفسه! »

قال ڤيليفورت « اصغِ اليّ، والآن أنت تثق بي بعد ما فعلته من أجلك. سأبقيك هنا حتى المساء، واذا سألك أحد ما فلا تنبس بكلمةٍ واحدة عن هذه الرسالة ولا تنطق اسم نوارتير. »

« أعدك بذلك. »

« ألم تكن تلك الرسالة الوحيدة التي لديك؟ »

« نعم ، كانت كذلك . »

« هل أنت متأكد من ذلك؟ »

« متأكد تماماً. »

دق ڤيليفورت جرسه، فدخل أحد الجنود.

قال ڤيليفورت الى دانتيز « اتبعه. »

وحالما أغلق الباب ارتمى ڤيليفورت في كرسيه « اوه يا أبي أيجب أن تقف في طريق سعادتي دائماً ! فلو كان قد تم اكتشاف أمر هذه الرسالة لضاع كل شيء. علي التأكد بأنه لن يتم اكتشافها أبداً! »

Villefort tried to speak more quietly. " I cannot, as I had hoped, set you free at once. I must get orders; but you see how kindly I treat you."

" Oh," replied Dantes, " you have been rather a friend than a judge."

" I must keep you for some time longer. I will try to make it as short as possible. The only thing against you is this."

He took the letter from the table, and went to the fire. " You see--I destroy it."

" Oh," cried Dantes," you are goodness itself!"

" Listen, said Villefort; " you may now trust me after what I have done. You will be kept here until this evening. If anyone else questions you, do not say one word about this letter; and do not say the name of Noirtier."

" I promise."

" It was the only letter you had?"

" It was."

" You are sure of that?"

" Quite sure."

Villefort rang his bell. A soldier entered.

" Follow him," said Villefort to Dantes.

As soon as the door closed Villefort threw himself into a chair. " Oh my father, must you always stand in the way of my happiness! If this letter had become known it would have been the end- of everything. Let me make very sure that it shall never be known! "

الفصل السابع
السجن

كان مع دانتيز جنديان أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره. سارَ الجميع في طريق مظلم حتى وصلا الى باب كبير . وحين فُتح هذا الباب أُدخل دانتيز وأغلق عليه الباب فأصدر صوتاً قوياً بسبب الهواء الكثيف الموجود هناك.

لقد أصبح في السجن.

أُخذ الى غرفة صغيرة ونظيفة ولكن نافذتها كانت مليئة بالقضبان الحديدية.
لقد كانت كلمات ڤيليفورت ترن في اذني دانتيز وكأنها وعدٌ بالحياة الجديدة.

حلّ المساء وانسَدلت ظلمة الليل . جلس دانتيز في الظلمة ولكنه كان ينهض مسرعاً الى الباب كلما سمع صوتاً.

وفي حوالي العاشرة مساءً بدأ دانتيز يفقد الأمل. بعدها سمع خطوات في الخارج وفتح الباب بالمفتاح وأضيئت الغرفة بمصباحين. عندها رأى دانتيز أربعة جنود فتقدم بضع خطوات بعد فتح الباب ووقف أمام الجنود .

قال دانتيز « هل أتيتم لتأخذوني بعيداً عن هنا ؟ »

« نعم. »

« وبأمرٍ من السيد ڤيليفورت؟ »

« نعم. »

اختفت مخاوف دانتيز عند سماعه ذلك، ثم تقدم ووقف بين الجنود الأربعة.

SEVEN
THE PRISON

A. Two soldiers placed themselves, one on Dantes' right, and the other on his left. They went along a dark way,and came at last to a great door. The door opened,and Dantes was led forward; then the door closed with aloudsound behind him. The air within was heavy.

He was in prison.

He was taken to a small room, clean; but the window was barred. The words of Villefort sounded in his ears like the promise of Life.

Evening came, and darkness. He sat in the darkness, but at every little sound he rose and hurried to the door.

At about ten Dantes began to lose hope. Then steps were heard outside, and a key was turned. The door opened, and two lamps filled the room with light. By this light Dantes saw four soldiers. He had stepped forward when the door opened. At the sight of these four men he stopped.

" You have come to take me away? " he said.

" Yes."

" By the orders of Mr. Villefort?"

" I believe so."

Hearing this Dantes felt no more fear. He went forward and placed himself in the centre of the party.

They passed through many streets and came to

مرَّ الجميع بالكثير من الطرق حتى وصلوا الى الشاطئ . خرج أثنا عشر جندياً من موقع الحراسة ووقفوا في صفين.

ففكر دانتيز « أمِنَ الممكن أن يكون كل هؤلاء الجنود قد أحضروا الى هنا بسببي؟ »

مرَّ الجنود والسجين بين الصفين حتى وصلوا الى قاربٍ ما . نظر الجنود بغرابة الى دانتيز، وبعد أن وضعوا دانتيز في القارب بدأوا بالابحار.

شَعَرَ دانتيز في بادئ الأمر بالمتعة لاستنشاقه هواء الليل العليل. ثم شَعَر بالحزن عندما وصل الى مطعم لاريسيرف حيث كان سعيداً في الصباح. لقد شعر دانتيز كأن الضحكات وصوت الموسيقى كانت تنساب اليه من النوافذ المفتوحة.

شَبَكَ دانتيز يديه مع بعضهما ورفع عينيه الى السماء وصلى من كل قلبه.

ظلَّ القارب مبحراً في طريقه.

سأل دانتيز « الى أين تأخذونني؟ »

« ستعرف قريباً. »

« ولكن... »

« غير مسموحٍ لنا أن نجيب أي سؤال. »

بدأت أفكار غريبة ومخيفة تجول في ذهن دانتيز . فالقارب الذي كانوا على متنه لا يستطيع الابحار في رحلات طويلة. فَكَرَ بأنهم قد يتركونه في مكان بعيد على الشاطئ . وان القاضي كان طيباً جداً معه وقد قال له. بأن يطمئن طالما لم يذكر اسم نوارتير. وأنه لا داعي للخوف بعد أن أتلف الرسالة أمام أنظاره. انتظر دانتيز بصمت محاولاً النظر لماهو موجود أمامه في الظلمة.

لقد وصلوا الآن قريباً من الأرض التي يعيش عليها الكاتالانيين، لقد ظن دانتيز بأنه قد رأى شكل امرأة ما على الشاطئ. أممكن أن تكون مرسيدس قد

the shore. Twelve soldiers came out of a guardhouse and formed themselves in two lines.

" Can all these soldiers have been brought here bacause of me?"

They passed between the two lines of men to a boat. The soldiers looked at Dantes curiously. He was placed in the boat. The boat moved.

At first Dantes was filled with joy at feeling the free night air. Then sadness came over him as he passed before La Reserve, where he had that morning been so happy; and now through the open windows came the sound of laughing and music.

Dantes put his hands together, raised his eyes to heaven, and prayed with all his heart.

The boat continued on its way.

" Where are you taking me? " he asked.

" You will soon know."

" But...."

" We are not allowed to answer any questions."

It was of no use to ask anything further.

Strange and wild thoughts passed through his mind. The boat they were in could not go on any long journey. Perhaps they were going to leave him at some distant point on the shore. The judge had been so kind to him, had told him that, if he did not say the name Noirtier, he had nothing to fear: he had destroyed the letter before his face. He waited silently, trying to look forward into the darkness.

They were now near the little cape of the Catalans. He thought that he saw the form of a woman on the shore. Could perhaps Mercedes

علمت بطريقة ما بأن حبيبها قريبٌ منها؟

لقد كان هناك ضوءُ واحد يسطع في هذه الظلمة وقد عَلِمَ دانتيز بأنه ضياء غرفة مرسيدس . لقد فكر دانتيز بأن مرسيدس ستسمعه اذا ما صرخ عالياً، ولكنه لم يفعل فقد فكر بما سيظنه الحراس به اذا بدأ الصراخ.

بقي دانتيز صامتاً ومحدقاً بالضوء . وبينما كان القارب يبحر لم يفكر دانتيز الا بمرسيدس حتى حُجِبَ الضوء بمرتفع ما ، فالتفت دانتيز ولاحظ بأنهم قد ذهبوا بعيداً في البحر فقد أسدلوا الشراع بينما كان منغمراً في أفكاره.

التفت دانتيز نحو أقرب جندي منه وأمسك بيده.

قال دانتيز« أرجوك يا صاحبي أخبرني بوجهتنا . اني القبطان دانتيز. اني رجل صادق مع ربي ومع الملك. أخبرني الى أين تأخذونني.

« ألا تعرف الى أين نحن ذاهبون مع أنك ولدت في مارسيليا وتعمل بحاراً؟»

« لا أعرف البتة . »

« ذلك غير معقول. »

« بل صحيح. أخبرني أرجوك. »

« ولكن لدي أوامر.... »

« إن أوامرك تسمح لك بالتأكيد أن تخبرني بما سأعرفه بعد عشر دقائق أو نصف ساعة أو ساعة، فأنا لا أستطيع الفرار حتى ولو أردتُ ذلك. »

« حتماً ستعرف وجهتنا اذا لم تكن أعمى. »

« لا أعرف. »

« اذاً انظر حولك. »

نهض دانتيز ونظر أمامه فرأى على بُعد مائة ياردة منه صخرة سوداء مخيفة.

know in some way that her lover was near?

One light alone could be seen; and Dantes knew that it came from the room of Mercedes. A loud cry would be heard by her. He did not give the cry. What would the guards think if he suddenly began to shout?

He remained silent, his eyesfixed upon the light. The boat went on, but the prisoner only thought of Mercedes. Rising ground hid the light. Dantes turned and saw that they had gone out to sea. While he had been lost in thought, they had raised the sail.

Dantes turned to the nearest soldier and seized his hand.

" Friend , " he said , " I pray you, tell me where we are going. I am Captain Dantes, a man true to his God and to his King. Tell me where you are taking me."

" You were born in Marseilles, and are a seaman , and you do not know where you are going?"

" I do not know at all."

" That is not possible."

" It is true. Tell me, I pray."

" But my orders----"

" Your orders surely allow you to tell me what I shall know in ten minutes, or in half an hour, or an hour. I cannot escape, even if I wanted to."

" If your are not blind you must know."

" I do not."

" Look round you then."

Dantes rose and looked forward. Within a hundred yards of him he saw the black and fearful

الشكل حيث يوجد سجن شاتوديف. لقد بني هذا السجن قبل حوالي ثلاث مائة سنة ، وقد رويت الكثير من القصص الغريبة عنه ، لقد كان هذا المكان يمثل ضياع الأمل بالنسبة لدانتيز.

(ب) صرخ دانتيز « سجن شاتوديف! لماذا نحن ذاهبون الى هناك ؟ »

ضحك الجندي .

قال دانتيز « لن أكون سجيناً هناك ، اليس كذلك فهو لا يستخدم الا للسجناء المهمين واعداء الملك. هل يوجد قضاة في سجن شاتوديف؟ »

« يوجد الحاكم وبعض الجنود فقط. هيا ، لا تدعي بأنك مصدوم فعندئذٍ سأظن بأنك تسخر مني مقابل معروفي لك. »

أمسك دانتيز بيد الجندي بقوة وكأنه كان على وشك أن يكسرها.

« اذاً فأنت تظن بأنكم تأخذونني سجيناً هناك ؟ »

« نعم اعتقد ذلك... ولكن لا حاجة بك أن تمسك بيدي هكذا. »

« دون أن أعرض على القاضي ثانية؟ »

« لقد رآك القاضي واستجوبك. »

« ولكن السيد ڤيليفورت قد وعدني... »

« لاأعلم بما وعدك به السيد ڤيليفورت ولكني متأكد بأننا سنأخذك الى سجن شاتوديف. ماذا تفعل؟ النجدة! »

قفز دانتيز الى الأمام محاولاً أن يرمي بنفسه الى البحر ولكن سرعان ما أمسكت به أربعة سواعد قوية، فسقط الى الخلف وهو يصرخ ويقاوم.

« حسناً! » قال الجندي وهو يضع ركبته على

shape of the rock on which stands the Chateau d'If. It was built about three hundred years ago. Many strange stories were told of it. To Dantes it seemd the end of all hope.

B. " The Chateau d'If! " he cried. " What are we going there for?"

The soldier laughed.

" I am not going to be made prisoner there" said Dantes. " It is only used for important prisoners, enemies of the King. Are there any judges at the Chateau d'If! ? "

" There are only the Governor and some soldiers. Come , do not look so surprised, or you'll make me think you are laughing at me in return for my kindness."

Dantes pressed the soldier's hand as though he would break it.

" You think, then, that I am being taken there as a prisoner?"

" Yes , I think so--but there is no need to press my hand like that."

" Without appearing before any judge again?"

" The judge has seen you and questioned you."

" But Mr. Villefort promised me----"

" I do not know what Mr. Villefort promised, but I do know that we are taking you to Chateau d'If! . What are you doing? Help!"

Dantes sprang forward to throw himself into the sea, but four strong arms seized him. He fell back , shouting and fighting.

" Well !" said the soldier, putting his knee on

ظهر أدموند « لن أصدق رجلاً معسول الكلام مرة أخرى. اصغِ الي يا صاحبي ، لقد عَصَيتُ الأمر الأول الذي اعطي الي بأن لا أجيب الأسئلة ولكني سأنصاع للأمر الثاني . فإن تحركت فسأطلق النار عليك»

استلقى دانتيز هناك دون حراك حتى وصل القارب الى الشاطئ قفز جندي من القارب،فأدرك دانتيز بأنهم قد وصلوا نهاية رحلتهم. قام الجنود بإمساكه من ذراعيه وأجبروه على الصعود بضع خطوات ، بدا كل شيء وكأنه حلم، فقد مَرَّ عبر أحد الأبواب ثم أُغلِقَ وراءه . ولكنْ كل ما رآه دانتيز لم يكن واضحاً وكأن غمامةً مرت على عينيه.

توقف الجميع لحظة . كان دانتيز يحاول التفكير جاهداً. لقد نظر حوله فوجد نفسه في ساحة محاطة بجدران عالية من كل الجوانب وسمع وقع أقدام الجنود وهم يسيرون هنا وهناك للحراسة.

انتظر الجميع لمدة عشر دقائق تقريباً . حينها ترك الجنود ذراعي دانتيز دون تقييد لأنهم كانوا متأكدين من عدم قدرته على الهرب.بقي الجنود وكأنهم ينتظرون الأوامر الجديدة.

لقد وصلت الأوامر.

قال أحد ما « أين السجين؟ »

فأجاب الجنود« ها هو »

« دعوه يتبعني »

فقال الجنود « اذهب»

عندها تبع السجين الرجل حتى قاده الى غرفة تقع تحت الأرض تقريباً. كان الماء يتسرب على جدران الغرفة بغزارة حتى أن القطرات كانت تنهمر وكأنها دموع وقد وضع على منضدة صغيرة مصباح ذو اضاءة معتمة قليلاً ساعدت دانتيز على أن يرى وجه الرجل الذي اقتاده الى هناك . كان سجاناً غير مهندم وله وجه يشبه وجه الحيوان.

Edmond's back, " I won't believe soft-spoken gentlemen again. Listen to me, my friend. I broke my first order-not to answer questions. But I'll keep the second, and, if you move, I shall shoot you."

Dantes lay there without moving . Then the boat came to the shore. A soldier jumped out. Dantes knew that they had reached the end of their journey. They took his arms and forced him to go up some steps. He was like a man in a dream.

He saw that he passed through a door, and the door closed behind him; but he saw all this as through a cloud, nothing clearly.

They stopped for a minute. He tried to think; he looked round; he was in a courtyard with high walls on all sides. He heard the feet of soldiers marching about on guard.

They waited for about ten minutes. Certain that Dantes could not escape, the soldiers let his arms free. They seemed to be waiting for orders.

The orders arrived.

" Where is the prisoner? said a voice.

" Here, " replied the soldiers.

" Let him follow me."

" Go , " said the soldiers.

The prisoner followed, and the man led him to a room almost under the ground . Water ran down its walls in great drops, like tears. A lamp placed on a small table threw a dim light around and showed him the face of the man who had brought him there, a half-clothed fellow,a prison-keeper with a face like an animal.

قال السجان « هذه غرفتك لهذه الليلة. فالوقت متأخر والحاكم نائم الآن. ربما سيأمر بوضعك في مكان آخر غداً . هناك بعض الماء والخبز... وبعض العشب اليابس لتنام عليه. تصبح على خير! »

ثم اختفى الرجل حاملاً المصباح معه قبل أن يفتح دانتيز فمه ليتكلم وقبل أن يلاحظ المكان الذي وضع فيه الرجل الخبز والماء وحتى قبل أن ينظر الى الزاوية التي يوجد فيها مكان نومه.

فأصبح دانتيز وحده في ظلمةٍ وصمتٍ تامين .

(ج)مع بزوغ فجر اليوم الأول على دانتيز عاد السجّان ليخبره بأن الحاكم قد أمر بأن يظل دانتيز حيث هو . حينها وجد السجان دانتيز على حاله كما تركه الليلة السابقة بفارق أن عينيه كانتا حمراوين من البكاء، فقد أمضى الليلة واقفاً دون أن ينام.

اقترب الرجل دون أن يلاحظ أدموند وجوده.. ولكن حين لمسه الرجل من ذراعه تحرك.

قال الرجل« ألم تفهم؟ »

فأجاب دانتيز « لاأعلم»

نظر السجان اليه.

« هل أنت جائع؟ »

« لا أعلم»

« أتريد شيئاً ما؟ »

« أريد مقابلة الحاكم. »

ضحك الرجل قليلاً وترك الغرفة. تبعه دانتيز بعينيه ورفع يديه نحو الباب المفتوح ولكن سرعان ما انغلق الباب، وحينها ضاعت كل أمانيه فرمى

" This is your room for tonight, : he said. " It is late. The Governor is asleep. Tomorrow, perhaps, he may put you somewhere eles. There is bread and water--and some dry grass to sleep on. Good night.

Before Dantes could open his mouth to speak, before he had noticed where the man had put the bread and water, before he had looked towards the corner where his bed was, the man had gone, taking the lamp with him.

Dantes was alone in darkness and in silence.

C. With the first dawn of day the keeper returned with orders that Dantes was to remain where he was. He found the prisoner just as he had left him, but his eyes were red with weeping . He had passed the night standing and without sleep.

The man drew near. Dantes appeared not to notice him. He touched him on the arm. Edmond moved.

" Have you not slept? " said the man.

" I do not know, " replied Dantes.

The keeper looked at him.

" Are you hungry?"

" I do not know."

" Do you wish for anything?"

" I wish to see the Governor."

The fellow gave a short laugh, and left the room. Dantes followed him with his eyes, and held out his hands towards the open door; but the door closed.

Then [illegible] his feeling broke forth. He threw him

بنفسه على الأرض وأجهش بالبكاء متسائلاً عن الذي فعلـه ليستحق أن يعامل بهذه الطريقة.

انقضى النهار ولم يأكل دانتيز شيئاً، بل ظل يجول في الغرفة وكأنه حيوانٌ محبوس في قفصه.

كانت هناك فكرة واحدة قد استولت على تفكيره... وهي أنه قد جلس بكل هدوء طوال رحلته الى هذا المكان في حين أنه قد حانت له الفرصة مئات المرات ليقفز الى البحر ويصل الى الشاطئ سباحةً حتى تصل احدى السفن وتأخذه الى اسبانيا أو ايطاليا. وكان من الممكن لمرسيدس وأبيه موافاته الى هناك بعد ذلك . ولكنه الآن في سجن شاتوديف لا علم له بما قد يحدث لأبيه ومرسيدس وكل هذا كان بسبب ثقته بوعد ڤيليفورت . لقد كان من الصعب عليه تحمل هذه الفكرة لذا ارتمى دانتيز بجسده على الأرض .

وفي الصباح التالي ظهر السجان مرة أخرى وقال « إذاً هل تشعر بتحسن اليوم؟ »

ولكن دانتيز لم يُجِبْ بشيء.

« هيا ، كن شجاعاً. هل هناك ما أستطيع فعله لك؟ »

« اريد رؤية الحاكم . »

« ولكني قد أخبرتك سابقاً بأن هذا محال. »

« ولم لا؟ »

« لأنه أمرٌ غير مسموح به . »

ولكن سرث

self on the ground , weeping , and asking himselfwhat he had done that he should be treated thus.

The day passed on; he did not eat any food, but walked round and round like a beast in its cage,

One thought burned in his mind--that during his journey to this place he had sat so quiet, when he might, a hundred times,have jumped into the sea, and swimming , reached the shore and hidden until some ship came and took him to Spain or Italy. And Mercedes and his father could have joined him there . But now he was in Chateau d'If, not knowing what would happen to his father and to Mercedes; and all this because he had trusted Villefort's promise. The thought was more than he could bear. He threw himself down on the floor.

The next morning the keeper appeared again .

" Well," he said. " are you feeling better today?"

Dantes made no reply.

" Come. Be brave.Do you want anything that I can do for you?"

" I wish to see the Governor."

" I have already told you that it is not possible ."

" Why isn't it possible?"

" It is not allowed."

« وما المسموح به اذاً؟

« طعامٌ أفضل... اذا دفعت جيداً... وكتب ، والمشي في فناء السجن. »

« لا أريد كتباً، وهذا الطعام جيد بما فيه الكفاية، ولا أريد السير ولكن أريد رؤية الحاكم. »

« اذا بقيت تردد الكلام نفسه بهذا الشكل ستجعلني غاضباً، وعندها لن أحضر لك أي طعام تأكله. »

قال ادموند« حسناً اذاً، سأموت . هذا كل شيء. »

أدرك الرجل بأن ادموند سيكون سعيداً اذا مات ، لذا (وبما أن كل سجين يجلب ستة بنسات في اليوم الواحد لحارسه) أجاب السجان بصوت أكثر وداً :

« ان ما تطلبه محال. ولكن اذا ما أحسنت التصرف فسيسمح لك بالسير في الفناء، وهناك ستقابل الحاكم يوماً ما ، وقد يجيبك حين تتكلم اليه. »

(د)قال دانتيز « ولكن الى متى يجب أن أنتظر؟ »

« اوه... شهر... أو ستة أشهر... ربما سنة. »

« انها مدة طويلة جداً. اريد ان أراه حالاً. »

« لا تستمر في طلب ما لا تستطيع الحصول عليه، والا ستصبح مجنوناً في ظرف شهر. »

« أتظن ذلك؟ »

« أنا اعرف ذلك. فلدينا رجل هنا كثيراً ما عرض كنزاً عظيماً على

" What is allowed then? "

" Better food--if you pay for it---books, and to walk about in the yard."

" I don't want books ; this food is good enough; and I don't want to walk about: but I wish to see the Governor."

" If you keep on saying the same thing like that you'll make me angry, and then I shall not bring you anything to eat."

" Well, then ," said Edmond, " I shall die. That's all."

The man saw that Edmond would be happy to die. So (since every prisoner brings sixpence a day to his keeper) he answered in a kinder voice:

" What you ask is not possible. But, if you are very good, you will be allowed to walk abouut, and some day you will meet the Governor; and he may answer you when you speak to him."

D. " But, " said Dantes, " how long shall I have to wait? "

" Oh--a month--six months-- a year."

" It is too long. I wish to see him at once."

" Don't keep on asking for what you can't have or you'll be mad in a month."

" You think so ?"

" I know it. We've got a man here who was always offering some great treasure to the

الحاكم مقابل أن يطلق سراحه. لقد سكن هذه الزنزانة قبلك .

« ومنذ متى غادر الزنزانة؟ »

« سنتين. »

« وهل اطلق سراحه حينها ؟ »

« كلا، لقد وضع في زنزانة تحت الأرض. »

« اسمع. أنا لست مجنوناً، ربما سأكون،ولكني لست كذلك في الوقت الحاضر . سأقدم لك عرضاً آخر. »

« ما هو ؟ »

« أنا لن أعرض عليك كنزاً عظيماً ، ولكني سأعطيك كل ما أملك اذا حاولت البحث عن مرسيدس في أرض الكاتالانيين حين تذهب الى مارسيليا في المرة القادمة، واعطيتها رسالة مني... رسالة من سطرين فقط. »

« ولكن سأخسر عملي اذا كُشِفَ أمري. سأكون أحمقاً اذا فعلت مثل هذا الشيء الخطير مقابل القليل من المال الذي ستعطيني اياه. »

قال دانتيز « حسناً . اصغ الى هذا اذاً. اذا لم تخبر مرسيدس في الأقل أنْ تأتي هنا ، فسأختبئ يوماً خلف الباب لاقتلك بهذا الكرسي بينما تدخل الغرفة. »

« اوه، هُوْا » صاح الرجل وهو يعود الى الوراء « من المؤكد أنك بدأت تفقد عقلك. فقد بدأ السجين الآخر يفقد عقله بنفس الطريقة. في غضون ثلاثة أيام ستكون مصدر مشاكل لنا. ولكن لا بأس فهناك زنزانات تحت الأرض.»

أخذ دانتيز الكرسي ورفعه فوق رأسه.

قال السجان« اوه! سترى الحاكم حالاً. »

خرج السجان وبعد برهة عاد ومعه أربعة جنود.

Governor if he would set him free. He was in this room before you."

" How long ago did he leave it? "

" Two years."

" Was he set free then ? "

" No ; he was put in a room underground."

" Listen . I am not mad ; perhaps I shall be , but at present I am not . I will make you another offer."

" What is that? "

" I do not offer you a great treasure, but I will give all that I have if, when you next go to Marseilles, you will seek out Mercedes at The Catalans, and give her a letter--two lines only--from me."

" If I were discovered doing this I should lose my place. I should be a fool to do such a dangerous thing for the little money you could give me."

" Well, " said Dantès, " listen to this . If you don't at least tell Mercedes that I am here, I will one day hide behind the door and kill you with this chair as you come in."

" Oh, ho ! " cried the man stepping back. " You are certainly going mad. The other fellow began like that. In three days we shall have trouble with you. But there are those places underground."

Dantes seized the chair and raised it above his head.

" Oh! " said the keeper, " you shall see the Governor at once."

He went out , and soon after returned with four soldiers.

قال السجان« بأمر الحاكم انقلوا هذا السجين الى الزنزانة التي تقع تحت هذه مباشرة. »

قال أحد الجنود « الى تلك الموجودة تحت الأرض ؟ »

« نعم ، فيجب علينا وضع المجانين مع المجانين. »

أمسك الجنود بدانتيز الذي ذهب معهم بهدوء.

نزل الجميع خمس عشرة خطوة ثم فُتح باب إحدى الزنزانات ورمي دانتيز فيها بعدها أُغلق الباب وسار دانتيز متقدماً في الغرفة ورافعاً يديه الى الأمام حتى لامس الجدار ، ثم جلس في زاوية الزنزانة حتى أصبحت عيناه معتادتان على الظلمة.

لقد كان السجان محقاً، فقد كان دانتيز على وشك أن يصبح مجنوناً.

الفصل الثامن
تحت الأرض

(آ)

وبعد مضي وقت قام المدير العام للسجون بزيارة السجن. كان دانتيز في زنزانته تحت الأرض يستمع الى الأصوات التي تصدر عن الترتيبات اللازمة لاستقبال هذا الشخص المهم. ان الصمت الذي يسود السجون تحت الأرض تُمكن السجين من سماع هذه الأصوات وحتى صوت قطرات الماء التي تتساقط كل ساعة من سقف الزنزانة. عندها أدرك دانتيز بأن أمراً غير عادي يحدث هناك بين الأحياء ، ولكن كان قد انقطع عن عالم الأحياء حتى ظن نفسه ميتاً.

قام المدير العام للسجون بزيارة العديد من زنزانات

" By the Governor's orders, " he said ." take this prisoner to the room just under this one."

" To that underground place ? " said one of the soldiers.

" Yes, we must put madmen with madmen."

The soldiers seized Dantes; he went quietly.

They went down fifteen steps. The door of a room was opened, and he was thrown in.

The door closed, and Dantes walked forward holding his hands out until he touched the wall. Then he sat down in a corner until his eyes became used to the darkness.

The keeper was right; Dantes was not very far from being completely mad.

EIGHT
UNDERGROUND

A. Time passed by, and a visit was made by the Chief Officer of Prisons.

Dantes heard, even from underground, the sounds made in preparing to receive this great person. These sounds would not have been heard by any ear but that of a prisoner but the prisoner could hear even the drop of water that every hour fell from the roof of his room. He knew that something uncommon was happening among the living; but he had nothing to do with the living for so long that he now thought of himself as dead.

The Officer visited the rooms of several of the

السجناء المفضلين لدى الحاكم لعدم تسببهم أي مشاكل .وقد سأل المدير عن طعامهم وطلباتهم ، فأجاب الجميع بأن الطعام سيِّيء للغاية وبرغبتهم في أن يُطلق سراحهم. كما سأل المدير إن كان لديهم مطالب اخرى فما كان جوابهم الا « كلا» وأي شيء يبغون غير الحرية؟

ضحك المدير والتفت الى الحاكم وقال:

« لا أعرف غاية الحكومة من هذه الزيارات فحين تزور سجناً واحداً تكون وكأنك زرت كل السجناء ،فكلهم يتحدثون الشيء نفسه: « الطعام سيء، لم أرتكب جرماً، اطلق سراحي» . هل هناك سجناء آخرون؟ »

« نعم ، هنالك السجناء الخطرون والمجانين. »

« دعنا نقوم بزيارتهم ، فعليَّ رؤيتهم جميعاً. »

قال الحاكم « دعنا أولاً نرسل في طلب اثنين من الجنود ، فالسجناء أحياناً يحاولون قتل سجّانيهم آملين أن يصدر حكم الاعدام بهم. »

« اتخذ الاحتياطات اللازمة كافة . »

وبعد أن حضر الجنديان قام الحاكم بنزول السلم حيث كان الجو نتناً تفوح منه رائحة الموت . فصاح المدير« اوه، من يستطيع العيش هنا ؟ »

« رجل خطيرٌ جداً علينا حراسته بشدة. »

« لوحده هنا ؟ »

« بالطبع. »

« وما المدة التي قضاها هنا ؟ »

« حوالي السنة. »

« هل وضع هنا حال وصوله الى السجن؟ »

prisoners--those whom the Governor favoured because they gave no trouble . He asked how they were fed, and if they wanted anything. They all answered that the food was very bad, and that they wanted to be set free. The Officer asked if they wanted anything else. They said " No"; what could they want except to be free?

The Officer laughed and turned to the Governor.

" I do not know what reason Government has for these visits. When you see one prisoner, you see all. It is always the same thing. 'The food is bad. I have done no wrong : set me free.' Are there any others? "

" Yes , there are the mad and dangerous prisoners."

" Let us visit them. I must see them all."

" Let us first send for two soldiers, " said the Governor. " The prisoners sometimes try to kill their keepers in the hope that this will bring death to themselves."

" Take all necessary care."

Two soldiers were sent for , and the Officer went down the steps. The air was fearful ; the darkness seemed to be full of the smell of death . " Oh," he cried, " who can live here? "

" A very dangerous man whom we are ordered to watch most carefully."

" He is alone? "

" Certainly."

" How long has he been here? "

" About a year."

"Was he placed here when he first arrived? "

« كلا... بل حتى حاول قتل أحد السجانين. »

« قتله! »

« نعم، فقد حاول قتل هذا السجان الذي يحمل المصباح. أليس هذا صحيح يا انطوان؟ »

فأجاب السجان « بالطبع صحيح، فقد حاول قتلي. »

« لابد من أنه مجنون. »

« بل هو أكثر من ذلك. انه سيء للغاية وخطيرٌ جداً. »

سأل المدير « أيتوجب عليَّ كتابة تقرير عنه؟ »

« اوه، كلا . فلن يفيد ذلك بشيء ، فقد أصابه الجنون الآن وسيبقى على حاله دائماً. »

قال المدير « سيكون ذلك افضل له، فجنونه سيقلل من معاناته. »

إن كلمات المدير هذه تدل على طيبته وجدارته لمنصبه.

قال له الحاكم « أنت على حق. تدل كلماتك على انك قد فكرت ملياً بالأمر. والآن هناك زنزانة اخرى على بعد عشرين قدماً من هذه التي ستصلها بعد بضع خطوات . يوجد في هذه الزنزانة قائد لأحد الأحزاب في ايطاليا. وهو هنا منذ ١٨١١ وفي عام ١٨١٣ أصيب بالجنون . ان ما حدث عليه من تغير كان مذهلاً فغالباً ما كان يبكي ولكنه الآن يضحك ، وكان نحيفاً ، أما الآن فقد ازداد وزنه. من الافضل ان تراه فحالة جنونه مثيرة للفضول لغرابتها. »

قال المدير « يجب أن أراهما، فعلي القيام بواجبي. »

(ب) كانت هذه الزيارة الأولى للمدير وقد أراد أن يظهر عظمته لهم.

أضاف المدير « لنزور هذا السجين أولاً. »

" No ---not until he tried to kill a keeper."

" To kill him!"

" Yes , this man who is carrying the lamp. Is that not true, Antonie ? "

" True enough. He tried to kill me." replied the man.

" He must be mad."

" He is more than mad . He is entirely bad, and very dangerous."

" Shall I make a report about him? " asked the Officer.

" Oh, no; it would be of no use. He is almost mad now, and in another year he will be quite so." So much better for him. He will suffer less," said the Officer.

He was, as these words show, a very kind man, in every way fit for his office.

" You are right ." replied the Governor, " and your words show that you have thought deeply about the subject . Now, we have in this room about twenty feet away, which you will reach by some more steps, the leader of a party in Italy. He has been here since 1811; and in 1813 he went mad. The change is surprising . He used to weep ; he now laughs: he grew thin ; he now grows fat. You had better see him; his madness is curious."

" I will see them both," said the Officer. " I must do my duty."

B. This was the Officer's first visit: he wished to show what a great man he was.

" Let us visit this one first," he added.

أجابه الحاكم قائلاً « بالطبع» ثم أمر السجان بفتح الباب.

كان دانتيز جالساً في زاوية الزنزانة فدفع رأسه حال سماعه صوت المفتاح في الباب. حينها رأى شخصاً غريباً يرافقه جنديان كما ولاحظ وجود الحاكم وقد نزع قبعته. عندها أدرك دانتيز بأن الشخص الغريب هو أحد المسؤولين الكبار ، فهبَّ واقفاً بسرعة لمقابلته.

حينها تقدم الجنديان فتراجع دانتيز مدركاً بأنه قد تم إخبار الرجل المسؤول عن خطورته ، فبدأ دانتيز ينظر الى المدير بلطف ويتحدث اليه بصوت هادئ محاولاً أن يؤثر فيه.

وبعد أن أصغى المدير اليه التفت الى الحاكم وقال « سيكون أحد اولئك الذين سيظلون عاكفين على عبادة الله. فهو رقيق وقد أخافه تقدم الجنديين فتراجع. ان المجانين لا يخيفهم أي شيء . لقد لاحظت بعض الأحداث الغريبة حول هذا الأمر في سجن جارنتن. »

وبعد ان التفت المدير الى السجين قال « ما الذي ترغب فيه؟ »

« أود معرفة الجرم الذي ارتكبته . فإذا كان هناك جرمٌ فأود أن احاكم عليه. فإن كنت مذنباً فليتم اعدامي. أما اذا كنت بريئاً فليطلق سَراحي. »

سأل المدير دانتيز « هل يقدمون لك طعاماً جيداً؟ »

« اعتقد ذلك. لا أدري، ولكن لا يهم. فما يهمني ، والجميع مثلي ، هو أن يسجن رجل بدون ذنب. »

قال الحاكم لدانتيز « انك هادئ اليوم وتبدو بخير. ولكنك لست كذلك دائماً، فقد حاولت قتل السجّان قبل مدةٍ وجيزة. »

" Certainly, " replied the Governor, and he ordered the keeper to open the door.

At the sound of the key turning , Dantes, sitting in a corner, raised his head. He saw the stranger with two soldiers, and he noticed that the Governor stood with his hat off. He knew then that this must be some high officer, and sprang to meet him.

The soldiers stepped forward; Dantes drew back from them. Dantes saw that the Officer had been told that he was a dangerous man . Making his eyes and voice as gentle as possible, he spoke to the Officer, and tried to move his heart.

The Officer listened; then , turning to the Governor, he said , " He will be one of those that keep on praying to God. He is already more gentle. You noticed that he was afraid and drew back from the soldiers. Madmen are not afraid of anything. I noticed some curious things on this subject at Charenton Prison." Then, turning to the prisoner, he said , " What do you want to ask for ?

" I ask what is the wrong which I have done. If I have done wrong, I ask to be judged . If I am judged to be a wrong-doer, let me be shot. If not, let me be set free."

" Are you well fed? " said the Officer.

" I believe so. I do not know; but that does not matter . What matters really, not only to me, but to everyone, is that a man who has done no wrong should be kept in prison."

" You are very quiet and good today," said the Governor. " Your are not so always. Not very long ago you tried to kill the keeper."

« ذلك صحيح . لقدكان السجان طيباً معي ولكني كنت غاضباً . »

« أما زلت كذلك؟ »

« كلا . يبدو بأني قد امضيت وقتاً طويلاً هنا ، ولا يمكنك تصور ما قد يعنيه البقاء هنا ، وخصوصاً بالنسبة لرجل شاب مثلي كان على وشك الزواج من الفتاة التي أحبها. فالسجن شيءٌ مخيف لرجل بحار قد اعتاد قضاء وقته في المحيطات الواسعة. أتوسل اليك أن تتذكرني . اني أريد فقط أن اعرف الجرم الذي ارتكبته، وأريد المثول امام القاضي ومعرفة ما الذي سوف يحدث لي. ان أصعب شيء هو أن يكون الشخص غير متأكدٍ من مصيره. »

قال المدير « سوف ننظر في الأمر. » وبعدها التفت الى الحاكم وقال « ان هذا الرجل المسكين يثير شفقتي . عليكم ان تعرضوا علي كل الدلائل المدونة ضده في سجلاتكم. »

« بالطبع. »

قال دانتيز « اني اعلم بأنك لا تستطيع اطلاق سراحي ولكنك تستطيع السؤال عني ومساعدتي في المثول أمام القاضي . اخبرني في الاقل بأن هناك أملاً . »

« لا أستطيع أن أعدك بذلك ، ولكني أعدك بأن أتابع الأمر. من الذي أمَرَ بسجنك؟ »

« السيد ڤيليفورت. »

« أهناك سبب يدعوه لأن يكون عدواً لك؟ »

« كلا ، فقد كان طيباً جداً معي. »

« اذاً ، فهل يمكنني بأن آثق بأي شيء قد كتبه عنك.

« تماماً. »

" It is true . He has always been very good to me: but I was mad."

" Are you so any longer? "

" No. I seem to have been here so long. You cannot think what it is to be in prison,a young man like me, on the point of marrying the girl he loved .Prison , to a seaman used to the wide ocean, is a fearful thing. Remember me , I pray you. I ask only to know what wrong I am supposed to have done,and to go before a judge, and know what is to happen to me. It is to be uncertain--that is the hardest thing of all."

" We shall see, " said the Officer. Then turning to the Governor, he said , " The poor fellow touches my heart. You must show me what there is against him in your books."

" Certainly."

C. " I know you cannot set me free," said Dantes, " but you can ask about me and have me brought before the judge. Tell me at least that there is hope.

" I cannot tell you that . I can only promise to ask about the matter. Who gave orders for you to be taken prisoner ? "

" Mr. Villefort."

" Had he any reason to be your enemy ?"

" None. He was very kind to me."

" Then I can trust anything that he has written about you? "

" Entirely."

كان الباب موصداً ولكن هنالك شيئاً في الغرفة لم يكن موجوداً من قبل وهو الأمل.

قال الحاكم للمدير «هنالك سجين آخر يعتبر جنونه أمر غريب جداً. فهو يظن بأن لديه كنزاً كبيراً. فقد عرض على الحكومة مبالغ كبيرة جداً من المال وذلك لاطلاق سراحه. عرض الآلاف والآلاف من النقود، وبعدها ضاعف المبلغ مرة تلو الأخرى. اذا التقيته سيأخذك جانباً ليعرض عليك الشيء نفسه.»

«ياله من أمر غريب! ما اسم هذا السجين؟»

«فاريا.»

قال المدير «رقم ٢٧»

«نعم. انه هنا. افتح الباب يا انطوان.»

نظر المدير داخل غرفة هذا المجنون. كان هنالك رجلٌ شبه عارٍ جالساً في مركز دائرة مرسومة على حجر في منتصف الزنزانة. وكان منهمكاً في عمله يرسم خطوطاً وسط الدائرة دون أن يبدي أي ردة فعل حين انفتح الباب. رفع الرجل رأسه حين سقط ضوء المصباح عليه فرأى عدداً من الرجال يقفون بقربه.

أخذ السجين قطعة من القماش من سريره ووضعها على جسده بسرعة.

سأله المدير «ماذا تريد؟»

«أنا؟ لا اريد شيئاً.»

قال له المدير «انك لم تفهم، فلقد أرسلتني الحكومة الى هنا لزيارة السجناء ومعرفة احتياجاتهم.»

The door was closed. Yet there was something in the room which had not been there before--Hope.

" Here is the other prisoner," said the Governor.

" His madness is of a more curious kind . He thinks that he has a great treasure. He offered Government some very large amount of money to set him free--thousands and thousands . Then he doubled the offer,and doubled it again, and so on. He will take you to one side and offer you the same."

" How curious ! What is his name?"

" Faria."

" Number 27, " said the Officer.

" Yes. It is here . Open the door, Antoine."

The Officer looked into the room of the madman.

In the centre of the floor, in a circle drawn on the stone, sat a man whose clothes had almost fallen away from his body. He was drawing lines within the circle, and was attending so closely to his work that he did not move at the sound of the door opening. It was only when the light of the lamp fell upon him that he raised his head and saw a number of persons standing near him.

He quickly seized a cloth from the bed and put it about him.

" What do you want? " said the Officer.

" I ? I want nothing."

" You do not understand, " continued the Officer. " I am sent here by Government to visit the prisoners and to discover if there is anything they need.

فصرخ فاريا « اوه، ذلك مختلف تماماً. آمل ان يفهم أحدنا الآخر. »
قال الحاكم « ها هو ذا أن الأمر كما اخبرتك به تماماً. »

(د)

« اسمي فاريا، وقدولدت في روما، وعملت في خدمة الأمير سپادا عشرين سنة. دخلت السجن عام ١٨١١ ولكن دون أن أعرف السبب. ومنذ ذلك الحين وأنا اطلب المرة تلو الأخرى إطلاق سراحي. »

« نعم، نعم. ولكنني أتيت لأعرف اذا كنت تعامل بشكل جيد في هذا السجن. »

« الطعام سيء جداً كما هو الحال في بقية السجون. وهذه الزنزانة غير صحية، ولكن ما الذي يمكن أن تتوقعه في السجن؟ ولكن ليس هذا ما أردت الحديث عنه. أريد أن اخبرك بشيء مهم جداً. »

قال الحاكم « أترى ، ها نحن ذا. »

« لذلك السبب أنا سعيد برؤيتك، رغم انك قد جئت في وقت غير مناسب وذلك لأنني كنت مشغولاً بدراسة مهمة جداً. هل تسمح لي بالتحدث معك على انفراد؟ »

قال الحاكم للمدير بصوت منخفض « ألم اخبرك بأنهُ مجنون؟ »

فقال المدير للسجين « إن ما تطلبه غير ممكن ».

فقال فاريا« ولكني أود الحديث معك بشأن مبلغ كبير جداً من المال. »

قال المدير للحاكم « هذا بالضبط ما قلته لي ».

وحين رأى فاريا المدير قد استدار وعلى وشك أن يغادر قال :

« ولكن ليس من الضروري أن

" Oh, that's different," cried Faria; " and we shall understand each other, I hope."

" There ! said the Governor; " it is just as I told you."

D. " My name is Faria . I was born in Rome. For twenty years I served Prince Spada. I was made a prisoner--I do not know why--in 1811. since then I have again and again asked to be set free."

" Yes , yes. But I have come to ask whether you think you are being treated properly in this prison."

" The food is the same as in other prisons---that is, very bad. This room is very unhealthy--but what would you expect in a prison ? It is not of such things that I wish to speak. I wish to tell you something which is very important."

" We are coming to it, you see," said the Governor .

" For that reason I am delighted to see you, although you have broken in upon a very important piece of study on which I was busy . Could you allow me to say a few words to you alone ? "

" What did I tell you" said the Governor quietly.

" What you ask is not possible ; " replied the Officer.

" But , " said Faria. " I wish to speak to you of a very large amount of money."

" Just as you told me. " said Officer.

" But," said Faria, seeing that the Officer was turning to go away. " it is not so very necessary that

نكون وحدنا. يمكن للحاكم سماع ما أقوله. فأجاب الحاكم « بالطبع. فأنا فعلاً أعلم ما ستقول. فالأمر يخص الكنز المخبأ ، أليس كذلك؟ »

نظر فاريا الى الحاكم بنظرات لا تدل على الجنون على الاطلاق وقال:

« نعم، بدون شك ، هل يوجد شيء آخر أتحدث عنه؟ »

«باستطاعتي أن أسرد تلك الحكاية بنفس الطريقة التي تسردها أنت. فقد حدثتني عنها المرة تلو الأخرى خلال السنوات الخمس الأخيرة».

قال فاريا « هذا يدل بأنك لست من أولئك الذين لديهم آذان ولكنهم لا يسمعون».

فأجابه المدير « أن الحكومة ليست بحاجة لأموالك . احتفظ بها حتى يتم اطلاق سراحك».

كانت عينا فاريا تتقدان ، حينما أمسك بيد المدير .

صاح فاريا« ولكن ماذا لو لم يطلق سراحي؟ ماذا لو سجنت حتى موتي؟ ألا يجب أن تحصل الحكومة على شيء ؟ سأعطي نصف الكنز واحتفظ بالباقي لنفسي. »

فقال المدير بصوت منخفض « كنت سأصدق هذا الرجل حقاً لولا قيل لي بأنه مجنون. »

وكبقية السجناء سمع فاريا بسرعة ما قيل فأجاب« أنا لست مجنوناً ، فالأموال موجودة حقاً هناك . سأكتب ورقة أعدكم فيها بأن أدلكم على المكان، وان لم تجدوا المال اعيدوني الى هنا مرة أخرى ولن أطلب أكثر من ذلك. »

ضحك الحاكم. « هل المكان بعيد من هنا؟»

we should be alone; the Governor may hear what I say."

" Of course , " said the Governor, " I know already what you are going to say. It is about that hidden treasure, isn't it ?"

Faria fixed his eyes on him in a way that would have made anyone else believe him not mad at all.

" Yes , without doubt, " said he. " Of what else should I speak?

" I can tell that story now almost as well as you can yourself, for you have told it me again and again during the past five years."

" That shows, " said Faria, " that you are not like those who 'have ears and hear not.' "

" The Government dose not want your money," replied the Officer. " Keep it until you are set free."

Faria's eyes were bright; he seized the Officer's hand.

" But what if I am not set free ? " he cried . " What if I am kept here until I die? Should not the Government gain something? I will offer half of it , and keep the rest myself."

" Really, " said the Officer in low voice, " if I had not been told that this man was mad, I should believe what he says. "

" I am not mad " replied Faria, with that quickness of hearing which prisoners have . " The money is really there. I will write out a paper promising to lead you to the place. If you do not find the money, bring me here again; I ask no more."

The Governor laughed . " Is the place far from here ? "

« ثلاثمـــائة ميل. »

قال الحاكم« خطة جميلة جداً ! لو استطاع كل سجين أن يبتعد الى أي مكان يريد بمسافة ثلاث مائة ميل، فسيكون لديه فرص جيدة جداً للهرب. هذه خطة قديمة جداً للهرب ولم يكن السيد فاريا أول من يفكر بها. »

قال المدير « سألتك إنْ كان الطعام جيداً. »

فـأجـاب فـاريا « عـدني بأن تطلق سـراحي اذا ثبت أن مـا أقـوله صـحـيح، وسأبقى هنا بينما تذهبون أنتم الى المكان. »

« لقد سألتُ إنْ كان الطعام جيداً. »

« ليس هناك أي خطر لأنني سأبقى هنا ولن يكون هناك أية فرصة لأهرب. »

« انك لا تجيب عن سؤالي. »

فصـاح الرجل العـجوز « ولا أنت . لن تأخـذ ذهبي ، سأحـتـفظ به فـأنت لن تطلق سراحي، ولكن الله سيفعل. »

رمى السجين قطعة القماش بعيداً واستمر بالكتابة على الأرض. »

قال المدير « ماذا يفعل هناك ؟ »

فأجاب الحاكم « يحسب أمواله. »

لم يُعْطِ فاريا أي اهتمام لهذه الكلمات الحمقاء.

قال المدير « ربما كان رجلاً غنياً يوماً ما. »

قال الحاكم « أو حلم بذلك ثم استيقظ مجنوناً ».

وبهذا انتهى أمر فاريا حيث بقي هناك . فلم تؤكد الزيارة لهم الا جنونه. حفظ المدير وعده لدانتيز .

" Three hundred miles."

E. " A very nice plan! " said the Governor. " If every prisoner could travel three hundred miles whenever he wanted to , he would have very good chances of escaping . This is a very old plan of escape, Mr. Faria is not even the first to think of it."

" I asked , " said the Officer, " if you were well fed."

" Promise me, " replied Faria. " that you will free me if what I tell you is found to be true; and I will stay here while you go to the place."

" I asked if you were well fed."

" There is no danger, for I will stay here; so there is no chance of my escaping ."

" You do not answer my question."

" Nor do you answer mine," cried the old man. " You will not take my gold ; I will keep it. You will not set me free; God will set me free."

He threw away the cloth and continued his writing on the floor.

" What is he doing there? " said the Officer.

" Adding up his money . " replied the Governor .

Faria took no notice of these foolish words.

" Perhaps he was a rich man once," said the Officer.

" Or dreamed he was , and awoke mad, " said the Governor.

Thus ended the matter of Faria. There he remined; the visit only made them more certain that he was mad.

The Officer kept his promise to Dantes. He

نظر في سجل السجن ووجد ما يلي مكتوباً مقابل اسم دانتيز:

أدموند دانتز
رجل خطير قد تعاون على ارجاع نابليون من البا.
يجب أن تتم مراقبته بشدة وبحرص بقدر الامكان.

كانت الكلمات الثماني الأخيرة هذه قد كتبت بخطٍ مختلف، مما يدل على أنها قد أضيفت منذ دخوله السجن.

لم يستطع المدير فعل أي شيء عندما وجد الأمور بهذا الشكل، فكتب « لا يمكن فعل شيء. »

الفصل التاسع
الرقم ٣٤ والرقم ٢٧

مضت الأيام والأسابيع حتى بدأ دانتيز يظن بأن زيارة المدير كانت مجرد حلم.

فقد أملَ في باديء الأمر أن يطلق سراحهُ في غضون شهر،ولكن الشهر كان قد انقضى. ثم فكر « عليه زيارة سجون اخرى ولن يستطيع فعل شيء حتى يعود الى باريس . » لذا فقد توقع اطلاق سراحه في غضون ثلاثة أشهر.. ولكن الشهور الثلاثة كانت قد انقضت دون أن يحدث أي شيء ، ولن يحدث شيء ، فقد أعاد دانتيز النظر بما مرَّ به خلال حياته، وتطلع الى مستقبله الذي لم يأت بعد وتساءل عما يوجد بعد الموت وخلف القبور. أتوجد حياة أخرى في الجنة أم ينتهي كل شيء الى الزوال؟ لم يكن في ماضي دانتيز ومستقبله شيء أقسى عليه من تحمله لحياة السجن التي كان يعاني منها.

قال دانتيز« لقد رأيت في كثير من الأحيان، حين كنت على سفينتي آمراً

looked in the prison-book and found this written against his name:

> EDMOND DANTES
> A dangerous man. Helped the return of Napoleon from Elba.
> To be watched with the greatest possible care.

These last eight words were in a different writing,which showed they had added since he had been thrown into prison.

Things being so, the Officer could do nothing. He just wrote, " Nothing to be done."

Nine
NUMBER 34 AND NUMBER 27

A. Days and weeks passed, and Dantes began to think that the visit of the Officer had been only a dream.

At first he had hoped to be set free in a month . This month went by. Then he thought, " He has other prisons to visit and he will not do anything until he back Paris." He therefore fixed it at three months. Three months went by, and nothing happened. Nothing would happen. Dantes looked back over his past life, and he looked forward into what was yet to come.What lay beyond death and the grave? Some other life in heaven? Or nothingness could be harder to bear than this death-in-life which he suffered now.

" Sometimes, " said he, " on my ship when I was a man and commanded other men, I have seen the sky become dark, and the storm rise and cover the

السماء بجناحيها السوداوين.كانت الأمواج العاصفة ومنظر الصخور الخطرة تخبرني بأن الموت قريب. وكانت فكرة الموت تخيفني . وقد بذلت كل قوتي كوني رجلاً وبحاراً للهروب منها ولكني فعلت ذلك لأنني كنت سعيداً ولأنني لم أذق الموت ولم أتمنَ أن أصبح طعاماً للطيور ووحوش البحر فقد خلقت لعبادة الله. ولكن الأمر الآن مختلف، فقد خسرت كل ما أحبه في الحياة، والموت يبدو لي جميلاً وراحة طويلة جداً. فإني أستلقي كالأموات منهكاً يائساً كلما أخلد الى النوم بعد أن أطوف الزنزانة ثلاثة آلاف مرة. »

وفكر دانتيز « عندما يجلبون لي الوجبات الصباحية والمسائية من الطعام سوف أرميها خارج النافذة ليظنوا بأنني قد تناولتها. »

لقد فعل ذلك . فقد قام برمي الطعام من بين قضبان النافذة مرتين في اليوم. كان في بادئ الأمر مسروراً بعمل ذلك ثم بدأ يرمي الطعام وهو مُثقل ومهموم ، وبعدها فعلها بحزن شديد. ان وعده الذي قطعه على نفسه كان الشيء الوحيدالذي اعطاه القوة للاستمرار برمي الطعام . لقد كان الجوع يجعل الطعام السيء يبدو وكأنه شهي بالنسبة له.فقد كان أحياناً يمسك بالطعام بيده ساعة كاملة محدقاً بقطعة السمك الرديئة والخبز الأسود. لقد كان الطعام رغبته الأخيرة في معركة الحياة مع نفسه. فقد كان ما يزال شاباً وأمامه سنوات كثيرة ليعيشها. فقد تحصل أحداث غير معروفة وتفتح باب السجن ليطلق سراحه. رفع دانتيز الطعام الى فمه ثم فكر بوعده وأخيراً استجمع قواه ورمى وجبته المسائية خارج النافذة.

sky with its black wings. The angry waves and the sight of dangerous rocks told me that death was near; and the thought of death made me afraid. I used all my power, as a man and as sea-man, to escape. But I did so because I was happy, because I had not courted death, becasuse I did not wish that I, a living thing made for the service of God, should become food for the birds and beasts of the sea. But now it is different . I have lost all that there is to love in life; death seems beautiful , a long, long rest. I die tired out and broken-hearted, as I fall asleep when I have walked three thousand times round this floor."

" When my morning and evening meals are brought, " thought he, " I will throw them out of the window , and they will believe that I have eaten them."

He did this. Twice a day he threw the food between the bars, at first quite happily, then with thought and care, later with sadness. Only the thought of the promise which he had made to himself gave him the strength to go on doing it. Hunger made the food, bad as it was , seem pleasing to him. He held the food in his hand sometimes for a whole hour, and looked at the piece of bad fish and the black bread. It was the last desire of life battling within him. He was still young; he had many years to live. Some unknown happenings might open the prison door and set him free. He raised the food to his mouth. And then he thought of his promise , and at last he had the strength to throw his evening meal out of the window.

وفي الصباح التالي لم يستطع دانتيز أن يرى أو يسمع فظن السجان بأنه مريض مرضاً خطيراً . أملَ أدموند بأنه سيموت قريباً.

انقضى اليوم وادموند على هذه الحال، وهو يشعر بمشاعر غريبة تراوده وكأنه حلم . ولم يشعر بأي رغبة في الطعام .وحين أغلق دانتيز عينيه رأى الآلاف من الأنوار تتراقص أمام عينيه . كان وكأنه في ليلٍ تسطع فيه النجوم، ليل بلد غريب يسمى الموت!

وفجأة في حوالي التاسعة مساءً سمع أدموند صوتاً في الجدار الذي كان مستلقياً بالقرب منه ، فرفع رأسه وأصغى جيداً . لقد استمر ضجيج الأصوات وكأنه صوت حيوانٍ قوي يأكل حجار الجدار. ربما كان مجرد حلم... أحد تلك الأحلام التي تراود المرء قبل الموت ... ولكن لا فهو ما يزال يسمع الصوت ، ثم سمع صوت شيء يسقط وساد الصمت بعدها.

(ب)

وبعد ذلك ببضع ساعات بدأ الضجيج مرة أخرى يقترب أكثر فأكثر ويصبح أكثر وضوحاً. ثم دخل السجان الذي لم يتحدث له ادموند لأسبوع كامل. ولم يجبه حين يسأله عن حاله. أما الآن فقد خشي دانتيز أن يسمع الرجل هذا الضجيج ويضع نهاية له، وبالتالي يحطم آخر بصيص من شيء وكأنه الأمل في ساعات حياته الأخيرة.

جلب السجان الفطور فنهض دانتيز وبدأ يتحدث عن كل شيء ... عن رداءة الطعام وبرودة الغرفة، بصوت عالٍ وغضب شديد. طلب السجان أن يجلبوا خبزاً أبيضَ وبعض السمك لسجينه المريض، وقد تم ذلك. لقدكان الرجل في بادئ الأمر غاضباً ولكنه فكر بعد ذلك بأن دانتيز قد يكون

On the next morning he could neither see nor hear; the keeper thought that he was dangerously ill. Edmond hoped that he was about to die.

The day passed away thus. Edmond felt a strange dreamy feeling coming over him. He no longer felt the desire for food. When he closed his eyes he saw thousands of lights dancing before them , like stars. Evening and starlight in that strange country called Death!

Suddenly in the evening , at about nine, Edmond heard a sound in the wall against which he was lying. He raised head and listened . The noise continued . It was as if some powerful animal was eating away the stones.Perhaps it was only a dream, one of those dreams that come just before death. But no, he still heard the sound . Then he hears the noise of something falling ; and all was silent.

B. Some hours after that it began again,nearer and more clear. Then the keeper entered . For a week Edmond had not spoken to him, had not answered when he asked him how he felt. But now the man might hear this noise and put an end to it thus destroying the last glimmer of something like hope in his last hours of life.

The keeper had brought him his breakfast. Dantes raised himself and began to talk about everything; about the badness of the food, the coldness of the room , speaking loud and angrily. The keeper had asked for white bread and some fish for his sick prisoner, and had brought it . So at first the man was angry; then he thought that perhaps Dantes did

غير واعٍ لما يقول بسبب مرضه. لذا وضع السجان الطعام على المنضدة ورحل. عندها بدأ ادموند يصغي الى ذلك الصوت الذي أصبح أعلى وأوضح من السابق.

فكر دانتيز بأن صوت أحد السجناء الذين يحاولون الهرب دون أدنى شك. أو أن يكون صوت أحد العمال الذين يعملون انصياعاً لأوامر الحاكم؟ كيف يستطيع دانتيز أن يكتشف الأمر ؟ شعر دانتيز بعجزه عن التفكير لضعفه الشديد.

وكانت هناك طريقة واحدة فقط ليجعل نفسه قادراً على إيجاد الحل لسؤاله. التفت دانتيز بعينيه الى الطعام الذي جلبه السجان فنهض وتوجه نحوه وأكله كله دون أن يترك شيئاً منه.

لم يرغب دانتيز في الموت.

لقد شعر بتحسن، وبقدرته على التفكير الآن. قال لنفسه: « لو كان عاملاً فسيتوقف عن العمل لفترة وجيزة اذا ما أصدر صوتاً ما وذلك ليعرف مصدر الصوت ، ثم سيكمل عمله بعد ذلك. ولكن اذا كان سجيناً فسيخاف ويتوقف عن العمل اذا سمع الصوت الذي سأصدره ولن يبدأ بالعمل ثانية حتى يتأكد بأن الجميع نيام.

نهض أدموند . فهو يشعر الآن بأنه أقوى ونظره أكثر وضوحاً من ذي قبل . ذهب الى زاوية الزنزانة وأخذ قطعة حجر وضرب بها ثلاث مرات على الجدار الذي كان يصدر منه الصوت.

توقف الضجيج في الحال وانقضت ساعتان دون أن يسمع أدموند أي صوت.

انقضى النهار.

قال ادموند بفرح « انه سجين. »

وبعد أن زاره السجان للمرة الأخيرة في المساء ظن دانتيز بأنه قد سمع صوتاً خافتاً فوضع اذنه على الجدار

not know what he was saying , because of his illness. So he put the food down on the table and went away.

Edmond listened , and the sound became louder and clearer.

There could be no doubt, he thought, that it was some prisoner trying to escape. Or was it only labourer working under orders of the Governor? How could he find out? He felt too weak to think. There was only one way of making himself more able to find an answer to his question. He turned his eyes towards the food which the keeper had brought. He rose, went towards it and ate every bit of it.

He did not wish to die .

He felt better: he could think now. " If it is a labourer," he said to himself, " and I make a noise on the wall he may stop his work for a little to find out what the noise is; but he will soon go on again. But , if it is a prisoner, the noise will make him afraid. He will stop work and will not begin again until he thinks that everyone is asleep.

Edmond rose . Now he felt strong,and hiseyes-sightwas clear. He went to a corner, pulled out a bit of stone , and with it he hit the wall where the sound came from. He hit it three times.

The sound stopped at once. Two hours passed, and no sound was heard.

The day passed.

" It is a prisoner," said Edmond joyfully.

Then in the evening , after the keeper had visited him for the last time, he thought he heard a little sound . He put his ear against the wall . There

فتأكد بأن شيئاً ما كان يحدث عند الجهة الأخرى من الجدار. لقد اكتشف السجين بأن هناك خطراً ما لذا بدأ يعمل بهدوء شديد.

(ج)

شعر أدموند بالسرور عند اكتشافه ذلك وأراد المساعدة. فبدأ بتحريك سريره ثم نظر حوله في الغرفة محاولاً ايجاد أي شيء يمكن استخدامه لتحطيم الجدار وخلع الحجر من مكانه . ولكن لم يكن في الغرفة الا سريراً وكرسياً ومنضدة وإبريق ماء . فلم يكن أمام دانتيز ما يفعله سوى كسر ابريق الماء(الذي كان ثقيلاً جداً وقوياً) ليستخدم أحد قطعه المسننة. قام دانتيز برمي الابريق على الأرض فانكسر الى قطع. ثم أخفى قطعتين أو ثلاث من أكثر القطع المسننة في فراشه.

وعندما دخل السجان في الصباح التالي قال دانتيز له بأن ابريق الماء قد سقط من يديه حين كان يشرب الماء. كان السجان غاضباً بسبب إهمال دانتيز ولكنه ذهب لإحضار إبريق آخر دون أن يكلف نفسه جمع القطع المكسورة للابريق الأول. وبعد قليل عاد السجان وطلب من السجين أن يكون أكثر حذراً ثم ذهب مرة أخرى.

كان دانتيز فرحاً وهو يسمع غلق الباب بالمفتاح، وظلَّ مصغياً حتى تلاشى صوت أقدام الرجل بعيداً. وبعدها بدأ بالعمل . لقد كان الجدار هشاً لقدَمه . لقد تحطم الى قطع صغيرة حتى تراكم الكثير منه في نهاية النصف ساعة الأولَى. لو عملَ دانتيز بهذه السرعة لكان قد صنع ممراً طوله عشرون قدماً وعرضه قدمان في سنتين .تساءل دانتيز مع نفسه كيف اضاع كل تلك الساعات بالبكاء؟

was no doubt that something was happening on the other side. The prisoner had discovered the danger and was now working very quietly.

C. Full of joy at discovering this , Edmond wished to help. He began by moving his bed. Then he looked round the room for any object with which he might cut away the wall and take a stone out of its place. All that was in the room was a bed, a chair , a table , and a water-pot. There was only one thing to do , and that was to break the water-pot (which was very hard and strong) and use one of the pointed bits. He threw the pot on the floor: it broke to pieces. He hid two or three of the most pointed bits in his bed.

When the keeper entered next morning he told him that the water-pot had fallen from his hands when he was drinking . The man was angry with him for his carelessness, but he went away to bring another; and he did not trouble to take away the broken pieces of the former one. He soon came back, told the prisoner to be more careful, and then went away again.

Dantes joyfully heard the key turn . He listened till the sound of the man's feet died away. Then he started to work. The wall was soft with age. It came away in small pieces, it is true ; but at the end of half an hour he had got together quite a lot. Working as quickly as this he might in two years have made a path twenty feet long and two feet broad. Why , he asked himself , had he wasted all those hours in weeping ?

وأخيراً.أخرج دانتيز الصخرة من الجدار . لقد تركت الحجارة فراغاً طولها قدم وعرضها نصف قدم . أخذ دانتيز يجمع الأوساخ بحذر ثم حملها ووضعها في زوايا الزنزانة وغطاها بالتراب . وأعاد وضع الصخرة مرة أخرى واعاد سريره الى مكانه ليخفيها قبل أن يأتي السجان ليجلب وجبته المسائية. وحالما ذهب السجان بدأ دانتيز بالعمل مرة أخرى واستمر به طوال الليل. لقد لاحظ دانتيز بأن السجين الموجود على الجانب الآخر قد توقف عن العمل فكان حافزاً أكبر لتقدمه: فان لم يأت جاره فسيذهب هو اليه.

وفي الليلة التالية بدأ دانتيز بالعمل مرة أخرى . لقد تمنى أن يتأكد اذا ما كان جاره قد استسلم حقاً.

أصغى دانتيز.

كل شيء كان ساكناً.

حسناً، لقد كان محزناً، فمن الواضح بأن جاره لم يثق به. لقد عَملَ طوال الليل دون أن يفقد الأمل حتى وصل الى مكان مسدود. لقد كان هناك شيءٌ ما في طريقه لم يستطع دانتيز أن يقطعه أو يحركه عن مكانه، وحين تحسسه وجده من الخشب. كانت قطعة الخشب هذه تمتد عبر الفتحة التي حفرها دانتيز وتسد الطريق تماماً.

لم يخطر ببال الشاب الحزين بأن يحصل ما حدث فصاح « اوه، يا الهي ، يا الهي ! لقد صليت لك طويلاً وأملت بأنك قد استجبت لي . لقد حرمتني حريتي وحرمتني الموت ومنحتني الأمل مرة أخرى

At last he got the stone out from the wall. It left a hole a foot and a half across. He carefully gathered together all the dust and dirt, carried it into the corner of the room and covered it with earth. He put his bed back to hide it, before the keeper came with his evening meal. As soon as the man had gone , he started to work again, and continued all night. He noticed that the prisoner on the other side had stopped working . Well , all the more reason for going on: if his neighbour would not come, he would go to him.

On the next night he started work again. He wished to be sure whether his neighbour had really given up is work.

He listend .

All was silent.Well, that was sad : it was clear that his neighbour did not trust him. He laboured on all night without losing hope. Then he came to a stop. There was something in his way which he could neither cut nor move. He felt it; it was wood.This great wooden mass crossed the hole which Dantes had made, completely stopping the way.

D. The unhappy young man had not thought of this.

" Oh, my God,my God!"he cried."I have prayed to you so long that I hoped you would have hear me. Having taken free life from me, having taken death from me, having given me hope again,

يا الهي لِمَ لا تنظر اليَّ الآن وتدعني أموت لأنني قد فقدت كل أملٍ في الحياة.

نادى صوتٌ من تحت الأرض وكأنه صوت يصدر من القبور « من هذا الذي فقد الأمل مع أنه يتكلم عن الله؟ »

نهض أدموند على ركبتيه وقد اقشعر بدنه وقال « آه ! اني اسمع صوت ...رجلٍ ما . » لم يسمع ادموند أحداً يتكلم اليه منذ أن جاء الى السجن سوى مدير السجون وسجانه ، ولم يكن السجان بالنسبة للسجين رجلاً من البشر بل مجرد بابٍ يتنفس.

صاح دانتيز « بالله عليك تحدث ثانية، على الرغم من أن صوتك يملؤني بالخوف. »

قال الصوت « من أنت ؟ »

فأجاب دانتيز « سجين تعيس. »

« من أي بلد؟ »

« فرنسي »

« اسمك ؟ »

« أدموند دانتيز »

« ماذا تعمل؟ »

« بحار »

« ولم أنت في السجن؟ »

« لم أرتكب أي جرم »

« ما الجرم المدعى عليك ؟ »

« أُتّهِمْتُ بتعاوني لاعادة نابليون ليحكم فرنسا »

« ليَعُدْ ! إذاً ألم يعد كذلك الآن؟ »

« لَقد نُفِيَ الى جزيرة اِلبا في عام ١٨١٤. اذا لم تكن تعرف ذلك فمنذ متى وأنت هنا ؟ »

« منذ ١٨١١. »

my God, look upon me now and let me die, for I have lost all hope."

" Who talks of God and yet has lost all hope?" said a voice under the earth-as it were, a voice from the grave.

Edmond's hair stood on end , and he rose on his knees. " Ah! " he said , " I hear a voice--of a man." Edmond had not heard anyone speak, except the prison officer and his keeper, ever since he came to the prison; and the keeper is not a man to a prisoner; he is a living door.

" In the name of heaven ," cried Dantes, " speak again , thought the sound of your voice fills me with fear."

" Who areyou? " said the voice.

" An unhappy prisoner," replied Dantes.

" Of what country?"

" A Frenchman."

" Your name?"

" Edmond Dantes."

" What are you?"

" A seaman."

" Why are you in prison?"

" I did nothing wrong."

" What are you supposed to have done?"

" To have tried to help Napoleon to return to France."

" To ' return' ! Is he no longer there then? "

" He was sent to the Island of Elba in 1814.How long have you been here, if you do not know that? "

" Since 1811."

صاح دانتيز « قبلي بأربع سنوات. »
قال الصوت « لا تعمل بعد الآن. قل لي فقط كم الارتفاع الذي وصلت اليه. »
« بمستوى أرضية الغرفة. »
« كيف تغطي الفتحة؟ »
« بسريري. »
« على ماذا تطل غرفتك؟ »
« على طريق يؤدي الى فناء السجن. »
« آه! ضاع كل شيء! »
صاح دانتيز« اوه، ما الأمر؟ »
« لقد كنت مخطئاً. ان خطأً مافي الخطة قد أبعدني خمسة عشر قدماً عن المسار الصحيح. لقد اخطأت بالجدار الذي كنت أعمل عليه فقد ظننته الجدار الخارجي للسجن. »
« كنت قريباً من البحر اذاً؟ »
« ذلك ما كنت آملهُ. »
(هـ)
« وماذا لو كنت قد أفلحت في خطتك؟ »
« لكنت قد رميت بنفسي في البحر وحاولت السباحة الى أحد الجزر القريبة من هنا ... كجزيرة دومي أو جزيرة تيبولين وعندها سأكون في مأمن. »
« أتستطيع السباحة كل هذه المسافة؟ »
« كان الله سيعطيني القوة. ولكن كل شيء قد ضاع الآن. »
« كل شيء »
«نعم، اغلق الفتحة التي صنعتها. اعمل ذلك بحذر، ولا تعمل بعد الآن، وانتظر حتى اكلمك مرة أخرى. »
فصاح ادموند« اخبرني باسمك في الأقل. »
« أنا ...أنا رقم ٢٧. »
« اذاً أنت لا تثق بي؟ »

" Four years longer than I, " cried Dantes.

" Do not work any more. " said the voice: " Only tell me how high up you are."

" In a line with the floor of my room."

" How is the opening hidden? "

" By my bed. "

" Onto what does your room open?"

" Onto a way leading into the courtyard."

" Ah! All is lost! "

" Oh, what is it?" cried Dantes.

"I was wrong . A mistake of a line in the plan has put me fifteen feet out. I mistook the wall where you are working for the outside wall of the prison."

" Then you were close to the sea?"

" That was what I had hope. "

E. " And , if you had made your way through? "

" I should have thrown myself into the sea and tried to swim to one of the island near here--the Island of Daume or the Island of Tiboulen, and then I should be safe . "

" Can you swim so far?"

"God would have given me strength . But now all is lost."

" All ? "

" Yes . Stop up the opening of the hole that you have made. Do it carefully. Do not work any more. Wait till you hear from me."

" Tell me at least who you are, " cried Edmond.

" I am -- I am Number 27."

" You do not trust me then ? "

ظن أدموند وكأنه سمع ضحكةً من المجهول.

فصاح دانتيز ظناً منه بأن الرجل قد تركه دون عودة « أقسم لك بعيسى المسيح الذي ضحى بنفسه من أجلنا أنني لن أبوح بكلمةٍ واحدة الى السجانين. ولكن ارجوك لا تتركني وحدي. ان فعلت ذلك فسأضرب نفسي بالجدار حتى أموت وستكون أنت سبب موتي. »

« كم عمرك؟ فصوتك صوتُ رجلٍ شاب. »

« لقد كان عمري عشرون عاماً عندما أُحضرتُ الى هنا. »

« ما زال شاباً . لا يمكن له في مثل هذا العمر أن يكون... »

صاح دانتيز « اوه، كلا، كلا، كلا! اقولها مرة اخرى بأنني افضل أن يقطعونني ارباً على أن أخونك! »

« لقد فعلت الصواب حين تحدثت الي ورجوتني فقد كنت على وشك أن اتركك وأضع خطة جديدة.ولكن عمرك يجعلني أثق بك . لن أنساك،توقع عودتي. »

« متى؟ »

« يجب أن افكر بالفرص المتاحة لنا. »

« ولكنك لن تتركني. سوف تأتي الي أو آتي أنا اليك وسنهرب وان لم نستطع الهرب فسنتحدث . أنا سأتحدث عن الذين أحبهم وأنت تتحدث عن الذين تحبهم ، فلا بد أنك تحب أحداً ما. »

«كلا، فأنا وحيد في العالم. »

« اذاً فستحبني أنا. فإن كنت شاباً فسأكون صديقك وان كنت كبيراً بالسن فسأكون بمثابة ابنك. »

قال الصوت « هذا جيد. غداً. »

Edmond thought that he heard a laugh from the unknown.

" Oh," cried Dantes, believing that the man meant to have no more to do with him, " I promise to you in the name of Christ Jesus who died for us that I will not say one word to the keepers.But , I pray you, do not leave me alone. If you do. I shall throw myself against the wall and kill myself, and my death will be caused by you. "

" How old are you " Your voice is the voice of a young man."

" I was just twenty when I was brought here."

" So young . At that age he cannot be----"

" Oh no, no,no! " cried Dantes. " I say again, rather than be untrue to you , they shall cut me to pieces! "

" You have done well to speak to me and pray to me, for I was about to form another plan and leave you. But your age leads me to trust you. I will not forget you. Expect me."

" When ? "

" I must think what chances we have got."

" But you will not leave me; you will come to me, or you will let me come to you. We will escape; or, if we cannot escape, we will talk , I of those whom I love, and you of those whom you love. You must love someone."

" No. I am alone in the world."

" Then you will love me . If you are young, I will be your friend . If you are old , I will be as your son. "

It is well," said the voice. " Tomorrow."

لقد كان واضحاً من الطريقة التي تحدث بها المتكلم بأنه قد وَثِقَ بدانتيز .
عاد أدموند الى زنزانته واغلق الفتحة الموجودة في الجدار ثم أخفى قطع الابريق جيداً وأعاد السرير الى مكانه. ثم أطلق العنان لسعادته ، فلن يكون وحيداً بعد الآن فقد أصبح له في الأقل صديقاً ليتحدث اليه بدلاً من هروبه. بدأ يجول في الغرفة ذهاباً واياباً طوال اليوم وقد تملكه الخوف في بعض الأحيان خوفاً من أن يقوم السجان بتحريك السرير ويكتشف ما فعله دانتيز . فإن حدث ذلك فلن يكون هناك سبيل للنجاة سوى بقتل الرجل.

(و)

جاء السجان في المساء وقد كان دانتيز على سريره فقد فكر بأنه من الأفضل له حراسة الفتحة الموجودة في الجدار بهذه الطريقة. ربما كان دانتيز ينظر الى السجان نظرة غريبة ، فقد قال له السجّان:

«هل ستجن مرة أخرى؟»

لم يُجِبْ دانتيز خوفاً من أن يتبين السجان شيئاً من صوته . لذا نظر السجان الى دانتيز بصرامة ثم رحل.

وحين انسدل الليل آمِلَ دانتيز بأن يأتي جاره، ولكنه لم يفعل وفي الصباح التالي سمع دانتيز صوتاً حالما حرك سريره بعيداً عن الجدار ، فجثى على ركبتيه.

وقال« أهُوَ أنت ؟ أنا هنا ؟»

« هل رحل سجانك؟ »

« نعم ، ولن يعود حتى المساء. لدينا اثنتاعشرة ساعة حتى ذلك الحين. »

قال الصوت « أستطيع العمل الآن. »

« نعم، نعم اعمل الآن أرجوك. »

It was clear from the way in which these words were said that the speaker now trusted Dantes. Edmond went back to his room. He closed the opening in the wall, carefully hid the bits which he had cut out, and put back the bed in its place. He then gave himself up to his happiness. He would no longer be alone . He was perhaps going to escape; at least he would have a friend to talk to. All day he walked up and down . Sometimes a fear came to him that the keeper might move his bed and find the place where he had worked. If that happened , he would kill the man .

F. The keeper came in the evening . Dantes was on his bed: it seemed to him that he could better guard the opening in the wall thus. Perhaps there was a strange look in his eyes, for the man said:

" Are you going mad again ?"

Dantes did not answer: he dared not trust his voice. The keeper looked grave and went away.

Night came. Dantes hoped that his neighbour would come during the night; but he did not.

The next morning , just as he moved his bed away from the wall, he heard a sound . He got down on his knees.

" Is it you ? " said he. " I am here. "

" Is your keeper gone ? "

" Yes ; he will not return until the evening . We have twelve hours before us. "

" I can work then , " said the voice.

" Yes, yes, this minute, I pray you."

عندها تداعت الأرض التي كان دانتيز يستند إليها بيديه، فاندفع الى الوراء حالما سقطت كتلة من الصخور والتراب في الفتحة الموجودة في جداره. ثم ظهر ذراعي ورأس الرجل من أسفل الحفرة (التي لم يستطع معرفة عمقها). صعد الرجل الى الزنزانة.

الفصل العاشر
رجل متعلم من ايطاليا

(آ)

وبعد أن أسرع دانتيز نحو الصديق الذي انتظره طويلاً ساعده ليصل النافذة لكي يرى وجهه بشكل أوضح في الضوء.

لقد كان رجلٌ قصير القامة قد إبيضَّ شعره ولكن ليس لكبر سنه بل لكثرة معاناته. كان ذا عينين مغمورتين ولحيةٍ سوداء وطويلة وقد بدا عليه الضعف والوهن، كما بدا بأنه كان رجلاً مفكراً وليس رجلاً عاملاً. لقد رحبَّ دانتيز بالرجل ترحيباً حاراً حتى أثار مشاعر قلبه التي كانت قد أصبحت باردة في كنف جدران السجن. شكَرَ الرجل أدموند على حُسْنِ استقباله له بالرغم من معاناته في ايجاد غرفة أخرى يستطيع من خلالها الخروج حراً الى الهواء الطلق.

قال الرجل« دعنا أولاً نرى ان كان بالامكان اخفاء هذه الآثار . علينا أن لا ندع السجان يكتشف طريقنا السري. » ذهب الرجل الى الفتحة وأخذ صخرة بيده وحملها بدون أي مشقة ،ثم وضعها في مكانها. وقال

Soon after that the floor on which Dantes' two hands were resting fell away.He threw himself back while a mass of stones and earth went down into the opening . Then , from the bottom of the hole (he could not tell how deep it was), there appeared the arms and head of a man . He climbed up into the room.

TEN
A LEARNED GENTLEMAN FROM ITALY

A. Running towards the friend so long desired , Dantes almost carried him towards the window so as to see his face better in the light.

He was small man,his hair white with suffering rather than age. His eyes were deep-set, and he had a long beard, still black . It seemed as if he had not great strength of body; he appeared to be rather a worker with the mind than with the hands. The warm manner in which Dantes recieved him seemd to move his heart, long grown cold within these prison walls.He thanked Edmond for his kindness, though he must have been suffering very much at finding another room where he had hoped to find free and open air.

" Let us first see, " he said, " whether it is possible to hide these marks here. We must make sure that the keeper may not discover our hidden path." He went to the opening , took the stone in his hands and picked it up as if its weight was nothing . Then , fitting it into its place, he said,

«لقد أخرجت الصخرة من مكانها بدون عناية. ما الأداة التي استخدمتها في عملك؟ »

فأراه دانتيز قطع ابريق الماء المكسورة.

قال الرجل« اوه، لدي أدوات افضل من هذه، فقد صنعتها من سريري. لقد قطعت ممراً طوله أربعون قدماً في الأقل بهذه الأداة التي أحملها بيدي. »

« أربعين قدماً! »

« لا تتكلم بصوتٍ عالٍ أيها الشاب! لا تتكلم بصوتٍ عالٍ. غالباً ما يقف الرجال خارج أبواب سجنٍ مثل هذا لينصتوا الى ما يقوله السجناء. »

« ولكنهم يعتقدون بأنني مسجون هنا وحدي. »

« لا فرق لديهم. »

« لقد قلت بأنك صنعت ممراً طوله أربعون قدماً لتصل الى هنا ؟ »

« نعم، هذه المسافة بين زنزانتك وزنزانتي. ولكني لم أرسم خط الحفر الدائري بشكل صحيح فقد وسعته عشرة أقدام. فالحفرة التي حفرتها لن تأخذني الا الى فناء السجن المليء بالجنود. »

« لقد وصلت الى هذه الزنزانة التي لها ثلاثة جوانب اخرى. ألا يمكننا أن نعمل طريقاً تحت أحد هذه الجدران الثلاثة. اتعرف ماذا يوجد خلف هذه الجدران؟ »

« بُني أحدها ليطل على الصخور ولا يمكن فعل أي شيء هناك . والجدار الثاني مقابل الطابق السفلي لبيت الحاكم فان وصلنا هناك فسيقبضون علينا بالتأكيد. وهذا الجدار يطل عليَّ ... انتظر لحظة! والآن الى أين يؤدي هذا الجدار ؟ »

" You took out this stone very carelessly. What did you use for the work?"

Dantes showed him the broken pieces of the water-pot

" Oh," he said ," I have better things than those.I made them out of pieces of my bed. With this thing which I hold in my hand I have cut path at least forty feet long."

" Forty feet! "

" Do not speak so loud, young man! Don't speak so loud. Men often wait outside the doors in a prison like this to hear what is said by the prisoners."

" But they believe that I am shut up alone here."

" That makes no difference."

" You say you made a path forty feet long to arrive here? "

" I do. This is the distance between your room and mine . But I did not draw the circle right. I made it ten feet too wide. The hole which I have made would only take into the courtyard, which is full of soldiers."

" You have reached this room. There are three other sides to it. Could we not make a way under one of these three walls. Do you know what is outside them?"

" One is built against the rock; nothing can be done there. One wall is against the lower part of the Governor's house: if we got there, we should certainly be caught. And this side looks out-stop a minute! Now where does it open? "

لقد كان الرجل يتحدث عن الجانب الذي يوجد فيه نافذة صغيرة . لقد كانت في أعلى الجدار وكانت صغيرة جداً لا يمكن أن يمر من خلالها أحد سوى طفل صغير. وقد ثبت عبر فتحة النافذة ثلاثة قضبان قوية مما يجعل الأمر صعباً للهروب ؛ بل وقد يكون مستحيلاً.

سحب الرجل المنضدة عبر الزنزانة ووضعها تحت النافذة. ثم قال لدانتيز « اصعد » صعد دانتيز واستند الى الجدار ورفع كلتا يديه المتشابكتان . أما الرجل الذي لا يعرف عن دانتيز شيئاً سوى رقم ٢٧ فقد قفز على المنضدة ومنها على يدي دانتيز ومن ثم على كتفه ، ثم أخرج رأسه من خلال قضبان الشباك ليرى كل شيء بوضوح من الأعلى الى الأسفل. ثم ارتد برأسه الى الوراء بسرعة قائلاً « هذا ما فكرت به! » ثم تحرك بسرعة وخفة كما فعل حين صعد. لقد كان دانتيز مندهشاً لسرعة الرجل بالرغم من كبر سنه.

سأل دانتيز وهو ينزل من المنضدة « ما الذي جعلك تقول ذلك؟ »

لم يجب الرجل، بل وقف مفكراً.

قال أخيراً« نعم، هذا الجانب من زنزانتك يطل على ممر فيه جندي يحرس ليل نهار. »

« هل أنت متأكد من ذلك؟ »

« متأكد . لقد رأيت قمة رأس الجندي لذلك تراجعت الى الوراء بسرعة ، فقد خفت أن يراني. »

قال دانتيز « وإذاً؟ »

B. The side of which he spoke, was that in which the small window was fixed. It was very high up in the wall, so small that only a child could have got through it, and three strong bars had been fixed across it so as to make even harder that which was never really possible.

Pulling the table across the room he set it under the window. Then he said to Dantes, " Climb up. " Dantes did so; he put his back against the wall, and held out both hands. The other man, whom Dantes as yet knew only as " Number 27, " jumped up on the table , and from there on to the hands of Dantes, and then on to Dantes' neck . He then put his head through the top bars of the window so as to see the whole wall perfectly from top to bottom. Very soon after this he drew his head back very quickly, saying,"I thought so !" He then got down as quickly and as easily as he had climbed up. Dantes was surprised at the quickness of so old a man.

" What made you say those words?" asked Dantes as he also get down from the table.

He did not answer, but stood thinking.

" Yes ," he said at last. " This side of your room looks out onto a kind of open pathway upon which there is a soldier keeping watch day and night."

" Are you quite sure of that?"

" Certain. I saw the top of the soldier's head; that was what made me draw back so quickly. I was afraid he might see me. "

" Well " said Dantes.

« كما ترى، لا يمكن الهرب من خلال هذه الجدران. »

قال الشاب بسرعة « وإذاً، وإذاً...؟ »

فأجاب الرجل الأكبر سناً« اذاً هذه هي مشيئة الله وليس هناك ما نفعله. »
حين قال الرجل هذه الكلمات بدت على وجهه المهموم نظرة حزينة جداً.

(ج)

نظر دانتيز بتعجب الى ذلك الرجل الذي استسلم الى اليأس بسرعة وهدوء بعد أن ملأه الأمل لسنوات عديدة. »

وأخيراً تكلم دانتيز قائلاً للرجل « أخبرني أرجوك . من أنت وماذا تعمل فأنا لم اقابل رجلاً غريباً وعجيباً مثلك من قبل. »

فأجاب الآخر« بالطبع. ولكن لِمَ تريد أن تعرف رجلاً لا يملك القوة على مساعدتك بعد الآن؟ »

« لا تقل ذلك . فأنت تستطيع مساعدتي بما تملكه من ذكاء. أرجوك دعني أتعرف على هويتك الحقيقية. »

قال الرجل « إذاً اصغي الي. اسمي هو فاريا. لقد سجنت في شاتدويف منذ عام ١٨١١. وقبلها بثلاث سنوات كنت سجيناً في سجن فينستريل. »

« ولكن لم أنت هنا؟ »

« ان ايطاليا، كما تعرف أنت، قد تفككت الى دويلات صغيرة ومنفصلة كل منها يحكمها حاكم مستقل. وقد كانت أمنيتي أن أجعلها بلداً موحداً يحكمها ملك عظيم واحد. لقد ظننت بأنني قد وجدت ذلك الملك العظيم ولكنه لم يكن الا رجلاً أحمقاً، فهو لم يصغِ اِليَّ الا ليعرف خططي

" You see, then, that it is not possible to escape throgh these walls."

" Then, " said the young man quickly, " then----? "

" Then, " answered the older man, " such is the wish of God, and we can do nothing more." And , as he slowly spoke these words, a look of deep sadness spread over his care-worn face.

C. Dantes looked with wonder at this person who could so quickly and so quietly give up the hopes to which he had held for years.

" Tell me , I pray you, " he said at last, " who and what you are. I have never met so strange and wonderful a person."

" Certainly," replied the other. " But why do you wish to hear about one who has no longer any power to help you? "

" Do not say that. You can help me with the strength of your own powerful mind. Pray let me know who you really are."

" Then listen , " said he. " My name is Fària. I have been a prisoner in the Chateau d'If since the year 1811. Before that I was three years in the Prison of Fenestrelle."

" But why are you here? "

" Italy is, as you know , broken up into a number of small separate countries, each with its own separate ruler. My desire was to make it one great country under one great king. I thought that I had found that great king; but he was only a fool. He listened to me only so that he might learn my plans

ويحطمني. وفي الوقت الحاضر فإن من المحتمل أن لا يتحقق هذا العمل العظيم ابداً. لقد بدأ نابليون بتوحيد دويلات ايطاليا من جديد ولكنه لم يستطع أن يكمل عمله. لم يلطف الله بايطاليا. » قال الرجل المُسنّ هذه الكلمات الأخيرة بحزنٍ عميق.

لم يفهم دانتيز هذا على الإطلاق. لم يفهم كيف يمكن لهذا الرجل أن يُعرِّض حياته للخطر من أجل سبب كهذا.

قال دانتيز وقد بدأ يفكر بأن ما قاله السجّان كان صحيحاً عن عقل الرجل العجوز« لا تغضب من سؤالي، ولكن أَلست أنت السجين الذي ظن الجميع في شاتوديف بأنه ... بأنه... مريض.

« مجنون. هذا ما قصدته . أليس كذلك؟ »

« حسناً لم أرغب في قول ذلك. »

فأكمل فاريا مبتسماً بحزن « حسناً إذاً. دعني أجيب عن سؤالك بالكامل بأن أخبرك بأنني السجين المجنون المسكين في شاتوديف. لقد سخر جميع من زار السجن مما يقال عن جنوني. وربما جلبوا أطفالاً ليروني ويسخرون مني هذا لو أصبح هناك أيٌ من ملائكة السعادة اولئك في بيت الدموع هذا. »

لقد ظل دانتيز صامتاً وبدون حراك لفترة وجيزة، ثم قال« واذاً هل فقدت كل أملٍ في الهروب؟ »

« أرى بأن ذلك مستحيل واعتقد بأن من الخطأ أن نحاول تحقيق ما لا يرغب الله في تحقيقه لنا. »

« كلا، لا تفقد الأمل. ألا تظن بأنك تتوقع الكثير ان اعتقدت بأن يسير كل شيء على ما يرام من أول محاولة؟ لم لا نحاول أن نجد طريقة أخرى؟ »

« آه، ذلك يعني بأنك لا تعرف الكثير عن

and destroy me. And now perhaps that great work will never be done. Napoleon began to make Italy one; but he was unable to complete his work. God has not been kind to Italy. " The old man said these last words with deep sadness.

Dantes could not understand this at all. He could not understand why a man should set his life in danger for such a cause.

" Do not be angry at my question, " said Dantes, beginning to think that the keeper must be right as to the state of the old man's mind, " but are you not the prisoner who is thought by all in the Chateau d'If to be--to be--ill? "

" Mad, you mean, don't you? "

" Well, I did not like to say so."

" Well, then, " continued Faria with a sad laugh, " let me answer your question in full, by telling you that I am the poor mad prisoner of the Chateau d'If . For many years, persons who have visited the prison have laughed at what was said to be my madness. Perhaps children would be brought to see and laugh at me--if there were any such angels of happiness in this House of Tears."

Dantes remained for a short time without speaking or moving . At last he said, " Then you give up all hope of escaping? "

" I see that it is not possible , and I think it wrong to try to do that which God clearly does not desire. "

" No, do not lose hope. Is it not expecting too much to think that all should go well the first time? Why not try to find some other way? "

" Ah, that only shows how little you know of the

الجهد الذي تكبدته لإكمال هذا العمل. فكيف تتكلم عن بداية جديدة؟ لقد استغرق صنع هذه الأدوات أربع سنوات لكي أحفر بها الأرض . ولقد حفرت بهذه الأرض لمدة سنتين وقد كانت أرضاً قاسية صُلبة كالصخر. وقد عملت على تحريك صخور كبيرة بدت لي في الوهلة الأولى أنها لن تتحرك أبداً ! لقد كنت أعمل أحياناً طوال الليل وأشعر بالفرح في الصباح اذا ما تحركت إنشاً واحداً. ولقد اضطررت لأن أحفر في بئر قديم لكي أخفي فيه كومة التراب والأحجار وقد امتلأ هذا البئر الآن ولا أعتقد بأننا نستطيع اضافة حجر آخر فيه دون أن ينكشف أمرنا. تذكر بأني قد آمنت انني سأكون طليقاً بعد كل ما فعلت. وقد استخدمت قوتي بعناية لأتمالك نفسي وأكمل حتى النهاية ولكن في اللحظة الأخيرة من عملي سلبت مني كل آمالي. كلا، لا شيء يمكنه أن يجعلني أبدأ من جديد أبداً. فالله لا يشاء ذلك. »

(د)

جلس فاريا على سرير ادموند بينما ظل ادموند واقفاً وغارقاً في تفكير عميق، فهو نفسه لم يفكر بالهروب ابداً. هنالك الكثير من الأمور تبدو وكأنها بعيدة المنال حتى أن العقل يستبعد التفكير بها. فصنع طريق طوله أربعون قدماً تحت الأرض والعمل فيه لمدة سنتين ليصل في نهاية المطاف الى صخرة عالية فوق البحر ويقفز منها الى أمواج البحر التي تبعد حوالي مائة قدم وقد يسقط بعيداً على الصخور أو يضربه الجنود بأسلحتهم حالما يخرج رأسه من البحر... ان عمل كل هذا ثم السباحة لمسافة ثلاثة أميال ليصل الى الشاطئ وينقذ حياته...

labour it has cost me to do this. How can you speak of beginning again? It took me four years to make these things with which to cut away the earth . I have been two years cutting out the earth , hard as stone itself. How I have worked to move great stones which at first seemed not possible to move! Sometimes I have laboured all night and been glad if, in the morning, I have made one inch of way. To hide this mass of earth and stones I was forced to break throgh into an old well, and now the wellwascompletely full: I think it would not be possible to add another stone without being discovered. Remember that I fully believed that, at the end of all this, I should be free; and I used my strength carefully, so that it might just hold out to the end . And, just at the last minute, my hopes were for ever seized away from me . No, nothing would ever make me begin again. It is not the wish of God."

D. Faria sat down upon Demond's bed. Edmond remained standing, lost in deep thought. He himself had never thought of escape. There are things that seem so far from being possible that the mind does not take them in. To make a path forty feet long under the ground , to labour at it for over two years, so as to reach at the end of that time a rock high above the sea; to jump down almost a hundred feet into the waves, perhaps only to fall on the rocks at the foot, perhaps to be shot by the soldiers as soon as your head came up again above the water; having done all this to swim for your life three miles before you could reach the shore--these

كل ذلك كـان من المخيف التـفكير به بالنسبـة لدانتيـز ولم يحلم بوضع مـثل هذه الخطة ابداً ولكن النظر الى رجل مُسِنّ متمسكاً بالحياة بشجاعة جعل لدانتيز منحى جديداً في تفكيره وأعطاه قـوة جديدة . فقـد كان هذا الرّجل قلما يستخدم يديه وأضعف وأكبر سناً من دانتيز وقد وضع مثل هذه الخطة التي لم ينجح بتحقيقها بسبب خطأ بسيط فقط. فإذا استطاع رجلٌ واحد القيام بهذا العمل العظيم فلم لا يحاول دانتيز أيضاً أن يهرب؟ فما يمكن عمله مرة يمكن القيام به ثانية.

قال الشاب فجأة بعد أن استغرق في تفكير عميق« لقد وجدت ما تبحث عنه. »

رفع فـاريا ناظريه بسـرعة وصاح» أحقـاً ما تقـول؟ أرجوك قل لي مـا الذي اكتشفته. »

« لابد من وجـود مكان في الطريق الذي حـفـرته قـريب جـداً من الممـر الخارجي».

« لابد. »

« لا يبعد أكثر من خمسة عشر قدماً عنه؟ ».

« تقريباً. »

« حسناً اذاً . سأقول لك ما الذي يجب علينا عمله. علينا حفر هذه المسافة لنصل الى الممر، ثم نقتل الجندي الذي يحرس هناك ونهرب . كل ما نحتاجه هو أن نكون أقوياء ، ولقد أظهرت شجاعتك سابقاً. وتحتاج الى القوة التي أملك منها ما يكفي. »

فأجاب فاريا« انتظر يا صديقي العزيز. انك لا تفهم الشجاعة التي أملكها وما الذي أعنيه باستـخدام قـوتي. فحتى الآن لم أعلن حرباً على الرجال بل على الأشياء

were things so fearful to think of that Dantes had never dreamed of such a plan. But the sight of an old man holding on to life so bravely gave a new turn to his thoughts and brought new strength to him. Here was a man , far less used to using his hands, as well as weaker and older than himself, who had made such a plan; and only a small mistake in the drawing had brought it to nothing. If , then, one man had done this wonderful thing, why should not Dantes also try to make his escape? What has once been done may be done again.

After continuing for some time in deep thought, the young man suddenly said, " I have found what you were seeking."

Faria looked up quickly. " Have you indeed? " cried he. " Pray let me know what it is you have discovered."

" At one place the way which you have made must be very near that outside path."

" It must be."

" Not more than fifteen steps from it? "

" About that."

" Well, then , I will tell you what we must do. We must cut through so as to reach that pathway. We shall kill the soldier who is on guard there, and make our escape. All that we need is to be brave: you have shown yourself brave. And we need strength; of that I have enough. "

"Wait, my dear friend,"replied Faria."You do not understand in what way Iam brave,or what use I mean to make of my streangth.Up till now I have made war against things, not against men.

فلم أفكر يوماً بأن حفر طريق في الجدار يعتبر جرماً ولكن لا يمكنني أن اعتقد وبكل سهولة بأن أطعن قلب إنسان وأسلب حياته. »

قال دانتيز « أمِنَ الممكن أن تسمح لمثل هذه الفكرة ان توقفك عن إكمال خطتك إذا كان الأمر متعلقاً بهروبك من السجن؟ »

فأجاب فاريا « أخبرني، ماالذي جعلك تتراجع عن قتل سجانك بقطعة من الخشب المكسور من سريرك ولتلبس ملابسه وتهرب بتلك الطريقة؟ »

« فقط لأنني لم افكر بمثل هذه الخطة أبداً. »

« ولماذا لم تفكر بها؟ لان التفكير بعملٍ كهذا شيءٌ مخيف فقد ختم الله على قلوب الدببة والذئاب بأن يقتلوا ويشربوا دماء فرائسهم دون حزن. ولكن الأمر ليس كذلك مع الانسان. فبالنسبة للانسان مجرد التفكير بالدماء يعتبر شيئاً مخيفاً .فإن ما يجعل الناس تخاف القتل ليس القوانين فقط، بل الروح البشرية بحد ذاتها تَنْفِرُ مرتعشةً من ذلك. »

عندها لم يستطع دانتيز الاجابة فقد عبَّرَ الرجل المُسن عما هو موجود من أفكار في عقل أدموند... بل في روحه. فهناك نوعان مختلفان من الافكار ، تلك التي تأتي من العقل والأخرى التي تنبع من القلب.

قال فاريا« منذ أن جئت الى هنا وأنا افكر بكل الأشخاص الذين حاولوا الهروب من السجن والذين هربوا... او قبض عليهم عند محاولتهم الهرب. اولئك الذين حاولوا الهرب ولكنهم لم يفلحوا فأمسكوا كانوا دائماً على عجلةٍ من أمرهم. ليس هناك مجال للعجلة في مثل هذا النوع من الأمور. ولقد

I have not thought it wrong to cut through a wall, but I cannot so easily believe that it is not wrong to cut through the heart, and the life, of a man ."

Dantes was surprised.

" It is possible ," he said, " that , when it is a matter of your escape from this prison,you would allow such a thought to hold you back? "

" Tell me, " replied Faria, " what has held you back from killing your keeper with a piece of wood broken from your bed, dressing yourself in his clothes and trying to escape in that way?"

" Only this , that I never thought of such a plan."

" And why did you not think of it? Because the thought of such an act is a fearful thing. God has written it in the hearts of bears and wolves that they should take life. and they drink blood with delight. But with man it is not so. To man the thought of blood is a fearful thing. It is not the laws only that make men fear to take life. The very soul of man draws back in fear from it."

Dantes was silenced .The old man had spoken just those same thoughts which had been in Edmond's mind, or rather--in his soul. for there are two different kinds of thoughts, those that come from the head and those that rise up from the heart.

" Since I have been here," said Faria, " I have thought over all those persons who have tried to escape from prison, and who have done so--or have been caught. Those who have been caught have been , always, those hurried . There is no place for hurry in a matter of this kind. And I have been

توصلت للاعتقاد بأن الفرصة قد تتيح لنا الكثير من المنافذ للهروب والتي لم تفكر بها أبداً. »

(هـ) قال دانتيز« آه، انك تعاني من الانتظار الطويل، فقد اجتهدت في العمل الذي خططت له، وكانت الآمال تملأ تفكيرك حين يتعب جسدك. »

فأجاب الرجل المسن « اوه، كلا . فلم اقضي بقية وقتي بهذا الشكل. »

« فماذا كنت تفعل اذاً؟ »

« كنت اكتب أو ادرس. »

« وهل كان مسموحاً لك استخدام القلم والورقة؟ »

نظر دانتيز بعينين متقدتين ودهشة كبيرة لهذا الرجل الغريب الذي يملك يدين بدت وكأن فيهما قوة ساحرة. ولكن كان الشكُّ ما يزال يساور عقل ادموند، وقد لاحظه فاريا بسرعة.

فقال « حين تزور زنزانتي يا صديقي الشاب سأريك كتاباً كاملاً ، فيه افكاري التي راودتني طيلة حياتي . الكثير من هذه الافكار راودتني في روما ومدينة البندقية ومدينة فلورنس . لم أحلم بأنها سيتم تنظيمها وكتابتها على جدران سجن شاتوديف.ان موضوع الكتاب هو تاريخ ايطاليا، وكيفية توحيد دويلاتها تحت حكم ملك واحد. »

« ولكن لا بد من انك احتجت الى العديد من الكتب لاتمام مثل هذا العمل، فهل كان لديك ؟ »

«لدي خمسة آلاف كتاب تقريباً في بيتي

led to believe that chance often supplies openings for escape which we should never ourselves have thought of"

E. " Ah, " said Dantes, " you might well suffer the long waiting; for you laboured at the work which you had planned ; and , when you were tired in body, you had your hopes to fill your mind."

" Oh, no, " replied the old man, " I did not spend the rest of my time in that way."

" What did you do, then ? "

" What did you do, then? "

" I wrote , or studied."

" Were you allowed the use of pen and paper? "

" No," he answered," I had none but what I made for myself."

Dantes looked with bright eyes and increasing wonder at this strange man in whose hands there seemed to lie such wonderful power. But some doubt still remained in Edmond's mind, which was quickly noticed by Faria.

" When you visit my room , my young friend," said he, " I will show you an entire book, the thoughts of my whole life. Many of those thoughts came to me in Rome, in Venice, in Florence, Little did I dream that they would be set in order and written down within the walls of Chateau d'If. The subject of the book is a History of Italy, and of the question of forming it into one country under one king.

" But for such a work must have needed books.Had you any? "

" I had about five thousand books in my house

في روما، وبعد أن قرأتها مرات عديدة وجدت بأن مائة وأربعين كتاباً منها تحتوي على كل الحِكَمْ وكل الحقائق المعروفة لدى الانسان... أو التي تستحق أن تُعْرَفْ في الأقل. ولقد كرَّستُ ثلاث سنوات من حياتي في قراءة ودراسة المائة والأربعين كتاباً هذه، حتى أتقنتها جميعاً. فبالرغم من أنني في السجن الا أنني استطيع تذكرها بسهولة وكأنها مفتوحة أمامي الآن أستطيع أن أقول لك كل شيء عن توسيداديز و زينوفون و پلوتارك ، ولا يڤي و تاسيتوس وسترادا وجورنانديز ودانتي وڤونتين وشيكسبير و سپينوزا وماكڤيلي و بوسويت . لاحظ أنني لم أعطك الا أهم الأسماء والكُتّاب.»

«من المؤكد أنك تتحدث الكثير من اللغات لتستطيع قراءة كل هذه الكتب.»

« أعرف خمسة لغات . بالاضافة الى الاغريقية القديمة، أما توسيداديز فقد تمكنت من تعلم اللاتينية في يومنا هذا . اني لا استطيع التحدث بها بالشكل الذي أريده ولكني ما زلت أحاول أن أحسن ذلك.»

قال دانتيز« وكيف؟ كنت تسعى لفعل ذلك؟ »

« لقد كتبت كل الكلمات التي أعرفها ، وبدأت اغيرها بشكل أو بآخر وبكل طريقة ممكنة لاتمكن بواسطتها من التعبير عن أفكاري أعرف الف كلمة منها وكلها كلمات ضرورية ، انني اعتقد بأنه يمكن ايجاد أكثر من مائة الف كلمة. لا يسعني ان آمُلَ التحدث بهذه اللغة بسرعة وبطلاقة ولكني بالتأكيد قادر على التعبير عن حاجاتي أو

in Rome. After reading them over many times I found that one hundred and forty of them contained all the wisdom and all the facts known to man--or at least all that is wroth knowing . I gave three years of my life to reading and studying these one hundred and forty books, till I knew them all. Althought I am in prison. I can remember them as easily as it the books were open before me. I can say to you the whole of Thucydides, Xenophn, Plutarch, Livy, Tacitus, Strada, Jornandes, Dante, Montaigne, Shakespeare, Spinoza. Machiavelli, and Bossuet. Notice, I give only the most important names and writers."

" Of course you speak a great number of tongues so as to be able to have read them."

" I know five. Also with the help of old Greek, the Greek of Thucydides, I have learnt the Greek of today. I do not speak it so I could wish, but I am still trying to become better at it."

F. " How? " said Dantes. " How can you hope to do so? "

" I wrote down all the words I knew ; I turned them this way and that, and used them in every possible way, so as to make me able to express my thoughts with their help. I know about one thousand words, which is all that is really necessary, although I believe there are over one hundred thousand words to be found. I cannot hope to speak very quickly or gracefully, But I should certainly find it quite easy to express my needs and

متطلباتي بسهولة، وهذا ما اريده فقط.»

ازدادت دهشة دانتيز اكثر فأكثر . لقد كان يبدو وكأنه يتحدث الى ساحر. اضاف دانتيز متأملاً أن يثبت بأن فاريا مجرد رجلٍ يشبهه وقال« ولكن اذا لم يكن لديك أقلام فكيف استطعت كتابة ذلك الكتاب الذي تتحدث عنه؟»

« لقد صنعت أقلاماً جيدة جداً، وأفضل من أي اقلامٍ أخرى .ولو كانت هذه الأقلام معروفة لمااستخدم الناس غيرها. أتعرف تلك الأسماك الكبيرة التي يعطوها أحياناً لنا في الغذاء، استخدمت عظام الرؤوس لصنع الاقلام . ومن هذه العظام صنعت ابِراً للخياطة . لا تعلم كم شعرت بالسعادة وأنا اترقب الأيام التي يقدمون فيها السمك ، ففي كل مرة كانت تزداد فيها مجموعة أقلامي. وأستطيع القول بأن دراساتي في التاريخ كانت تشعرني بسعادة عظيمة. فكلما نظرت الى الماضي نسيت الحاضر ، وكلما تتبعت مسار الأحداث التاريخية. نسيت تماماً بأنني مسجونٌ بين ظلمةِ جدران السجون.»

فسأل دانتيز« ولكن متى ستريني كل هذا؟»

فأجاب فارا« متى تشاء.»

فصاح الشاب « اوه، اذاً فليكن الآن.»

قال فاريا« اتبعني اذاً.» دخل فاريا في الممر الموجود تحت الأرض حتى توارى عن الأنظار.

وتبعه دانتيز.

my wishes and that would be quite as much as I should ever require."

Stronger grew the wonder of Dantes. It seemed as if he were speaking to a wizard. Still hoping that he might find something which would prove him to be only a man like himself, he added, " But if you had no pens, how did you write that book of which you speak? "

" I made some very good pens, really better than any others. If they were only known, people would use no other pens than these . You know those very large fish which are sometimes given to us for dinner.Well , I used the bones from the heads of those fishes. From these bones I have also made very good needles. You cannot believe the joy with which I looked forward to the days on which fish is given to us, for each increased my stock of pens. For I may tell you that my studies in history have given me the greatest of pleasure. While I look back into the past, I forget the present; and while following the free course of history, I no longer remember that I am myself shut in by the dark walls of a prison."

" But when, " asked Dantes, " will you show me all this? "

" Whenever you please, " replied Faria.

" Oh, then let it be now, " cried the young man.

" Follow me then," said Faria. He entered the underground way, in which he was soon out of sight.

Dantes followed.

الفصل الحادي عشر
زنزانة فاريا

(آ)

مَرَّ الصديقان بسهولة في الممر الموجود تحت الأرض .ثم رُفِعَت صخرة ووضِعَت على الأرض وصعد الاثنان الى زنزانة فاريا.

نظر دانتيز حوله حالما دخل الزنزانة ليجد العجائب التي سمع عنها، ولكنه لم يجد أي شيء غريب في الزنزانة.

قال فاريا «هذا جيد مازال أمامنا بضع ساعات ، فالساعة الآن الثانية عشرة وخمس عشرة دقيقة.»

فسأل دانتيز « كيف تستطيع معرفة الوقت بالدقيقة.»

قال فاريا« انظر الى الضوء الذي يدخل من شباكي ثم لاحظ الخطوط التي رسمتها على الجدار.»

ذهب فاريا الى زاوية الزنزانة ورفع صخرة كبيرة ، وكان تحتها حفرة عميقة.

وسأل « ما الذي ترغب في رؤيته أولاً؟»

« اوه، كتابك عن ايطاليا.»

اخرج فاريا من مخبئه السري الكثير من قطع القماش البيضاء. لقد كانت مرقمة بعناية ومليئة بكتابة صغيرة ولكن واضحة.

قال فاريا« ها هي - ! هو ذا الكتاب كاملاً. كتبت « النهاية» في الأسفل قبل اسبوع تقريباً . لقد استنفدت كل الملابس التي لم البسها تقريبا.»

فأجاب دانتيز « فهمت ، والآن دعني أرى .

ELEVEN
FAIRA'S ROOM

A. The two friends passed quite easily along the underground way; a stone was raised in the floor, and they climbed up into Faria's room.

As he entered the room, Dantes looked round, seeking to see the expected wonders; but he noticed nothing uncommon.

" It is well," said Faria; " we have some hours before us; it is now just fifteen minutes after twelve."

" How, " asked Dantes, " are you able to know the time within a minute? "

" Look at the light which enters my window, " said Faria, " and then notice the lines which I have drawn on the wall."

Faria went to a corner of the room and raised a great stone: under it was a deep hole.

" What do you wish to see first? " he asked.

" Oh, your book about Italy."

Faria drew forth from their hiding-place several long pieces of white cloth. They were all carefully numbered, and were covered with small yet clear writing .

" There ! " said he. " There is the book complete. I wrote ' The End' at the bottom of it about a week ago. It has used up almost all the clothes which I am not wearing ."

" I see, " answered Dantes. " Now let me see

الاقلام الغريبة التي استطعت بها كتابة كتابكَ. »

قال فاريا« انظر» وهو يُري الرجل الشاب عصا رفيعة طولها ستة إنشات تقريباً وعلى طولها ثُبِّتَت عظام السمك تلك التي تحدثَ عنها سابقاً.

نظر اليها دانتيز بدهشة ثم التفت بعينيه باحثاً عن السكين التي استطاع بها صنع هذا القلم بهذا الشكل. »

« آه، فهمت ، انك تتساءل عن المكان الذي وجدت فيه سكيني أليس كذلك؟ أظن بأن ذلك كان من أفضل الأشياء التي صنعتها لقد صنعتها من قطعة مكسورة سقطت من مصباح السجان. »

نظر دانتيز الى هذه الأشياء التي جلبها المسافرون من جزر البحار الجنوبية.

قال دانتيز « هنالك شيءٌ واحد لم أستطع فهمه بعد. كيف وجدت الوقت الكافي للقيام بكل ذلك في اثناء النهار. »

« أنا اعملُ في الليل أيضاً. »

« في الليل! وهل عيناك تشبه عينا القطة لتستطيع الرؤية في الظلمة؟ »

« ليس الأمر كذلك .ولكن الله قد أعطى الانسان عقلاً ليلبي به احتياجاته ، لقد صنعت مصباحاً لنفسي. »

« أفعلتَ ذلك! أخبرني أرجوك كيف حصلت على الوقود؟ »

The curious pens with which you have written your book."

" Look," said Faria, showing the young man a thin stick about six inches long to the end of which was fixed one of those fish-bones of which he had already spoken.

Dantes looked at it in wonder. Then he turned , his eyes seeking for the knife with which it had been cut into shpae .

" Ah, I see, you are wondering where I found my knife, are you not " I think that is one of the best things I have made . It was made out of a broken piece which fell from the keeper's lamp."

Dantes looked at these things with the same wonder as when he had seen the strange objects brought back by travellers from the islands of the South Seas.

" There is one thing which I still do not understand, " said Dantes, "and that is how you found time to do all this by daylight."

" I work at night also."

" At night! Are your eyes like those of a cat so that you can see in the dark?"

" They are not. But God has given Man a mind so that he may supply his needs. I made a lamp for myself."

" You did ! Pray tell me, how did you get oil ? "

حصلت على الوقود من طعامي . وهو يشتعل بصورة جيدة. هذا هو مصباحي» وأراهُ اياه.

(ب)

جلس الاثنان وتحدثا. كانت كلمات فاريا مفعمةً بالثقافة والحكمة، فأصغى اليه دانتيز بدهشة ، فقد تحدث أحياناً عن أشياء مألوفة لدى دانتيز باعتباره بحاراً، وفي أحيان أخرى لم يستطع دانتيز إدراك ما كان يتحدث عنه فاريا بتاتاً . »

قال دانتيز « أريدك ان تعلمني جزءاً صغيراً من الذي تعرفه ، فقط إنْ كان ذلك لا يزعجك .فأنا أعرف بأن رجلاً مثقفاً مثلك يفضل أن يكون وحيداً على أن يجلس مع شخصٍ بالكاد يعرف أو قرأ شيئاً. ولكن إنْ كُنت أنا على استعداد للتعلم وأنت على استعداد للتعليم فستمر الساعات بسهولة أكثر عليك . فان فعلت ذلك فسأحاول أن لا افكر بالهرب. »

قال فاريا« آه ياطفلي كل ما يعرفه الرجال يمكن تعلمه بسرعة ، فلن يتطلب تعليمك أكثر من سنتين لتعرف كل ماأعرفه. »

فصرخ دانتيز « سنتان ! اتعتقد حقاً بأنني أستطيع تعلم كل ما تعرفه أنت في سنتين؟ »

« في الحقيقة تستطيع تعلم الحقائق ، ولكن التعلم لا يعني المعرفة . لمعرفة كل ذلك وإدراك معناه واستخدامه لرسم طريق حياتك الصحيح تحتاج الى أكثر من سنتين ، ولا تستطيع اتقانه في عدة سنوات . بل يحتاج الأمر الى حياة بكاملها. ففي كل يوم حتى تغيب الشمس في يومي الأخير على هذه الأرض سأبقى أتعلم وأتقدم نحو كمال

" I got the oil from my food , and it burns very well. This is my lamp. " He showed it.

B. They sat and talked. Faria's words were full of learning and wisdom. Dantes listened to him in wonder. Sometimes he spoke of things well known to Dantes as a seaman; sometimes Edmond could not understand the things of which he spoke at all.

" You must teach me a small part of what you know," said Dantes, " if only that you may not become tired of me. I can well believe that so learned a person as you would be as happy to be alone as sitting with a person who know and has read almost nothing. But , if I am ready to learn, and you to teach, then the hours might pass more easily for you. If you will do this I will try not to think any more about escaping."

" Ah, my child , " said Faria, " all that men know might be learnt very quickly. It would not require more than two years for me to pass on to you all the lerning that I have."

" Two years! " cried Dantes; " do you really believe that in two years I could learn all that you know? "

" You could learn the facts, indeed . But to learn is not to know. To know all this , to understand the meaning , and use it in guiding your life, that cannot be done in two years, nor in may years. It is the work of a lifetime . Every day, until the sun sets upon my last day on earth , I shall still be learning , still drawing nearer to that perfect

الادراك الذي قد نحققه في الجنة. »

قال دانتيز « حسناً إذاً، ماذا ستعلمني أولاً؟ ومتى سنبدأ؟ »

فأجاب الرجل العجوز« حالاً اذا رغبت . »

لقد كان لدانتيز الاستعداد على الفهم السريع ولم يكن لينسى ما تعلمه أبداً. لذا تعلم من فاريا بسرعة وبسهولة، فقد تعلم التاريخ وبعض الانكليزية وأشياء اخرى عديدة.

مضى الوقت ، وأصبح دانتيز رجلاً جديداً. ولكن الأمر كان مختلفاً مع فاريا، فبالرغم من سعادته لوجوده مع دانتيز وتعليمه له الا أن حزنه كان يزداد كل يوم . فقد كانت هناك فكرة تراود تفكيره دائماً وتزعجه. كان يجلس أحياناً في صمت لساعات ثم ينهض ويبدأ بالسير ذهاباً وإياباً في زنزانته الضيقة.

(ج)

يوماً ما، وبينما كان فاريا يسير في الغرفة ذهابا وايابا ، وقف فجأة وصرخ « أوّ ! فقط لو لم يكن هناك حارس.»

قال دانتير وقد فهم أفكار الرجل العجوز بوضوح تام .«لن يكون هناك حارس لمدة أطول مما تريد. »

فأجاب فاريا« ولكني سبق أن أخبرتك بأني لا أحتمل فكرة قتل رجل ».

« ولكننا لن نقتل بسبب غضبنا أو لوجود ضغينة في قلوبنا بل سنأخذ روحاً فقط لننقذ أرواحنا من هذا الموت الذي نعيشه. »

understanding which may, perhaps, be granted to us in heaven."

" Well then, " said Dantes, " what will you teach me first ? And when shall we begin? "

" At once, if you wish it . " replied the old man.

Dantes had a quick understanding ,and, having once learnt a thing , he never forgot it. He therefore learnt from Faria very quickly and easily. He learnt History , and some English, and many other things.

Time passed on. Dantes became a new man. But with Faria it was different. Although he found great pleasure in being with Dantes and teaching him, yet every day he grew sadder. One thought seemed always to be troubling his mind. Sometimes he would sit for hours in silence; then he would rise and begin to walk up and down the narrow floor.

C. One day, when Faria was walking thus, he stopped suddenly, and cried out, " Oh If there were only no guard there."

"There shall not be a guard a minute longer than you please," said Dantes,who had followed the old man's thoughts quite clearly.

" I have already told you, " answered Faria, " that I cannot bear the thougt of killing a man."

" Yet here we shall not be killing because we are angry, nor from any badness of heart. We shall take life only to save ourselves from this living death."

« مهما يكون السبب ، فلن استطيع السماح بذلك ابداً. »

« الا انك فكرت بالأمر؟ »

فصرخ الرجل العجوز «كثيراً جداً! »

فسأل دانتيز بسرعة « اكتشفت سبيلاً للهرب ، أليس كذلك؟ »

« نعم. سيكون هناك سبيلٌ فقط اذا كان من الممكن ان يكون في الممر جندي أعمى ، لا يستطيع أن يرى أو يسمع شيئاً. »

« أعدك بأنه لن يستطيع أن يسمع أو يرى. »

فصرخ فاريا « كلا! كلا! اقول لك بأن هذا الشيء مستحيل ، فلا تذكره بعد الآن»

« لن اقتله. »

« أتعدني بألا تؤذيه الا اذا كنا في خطرٍ شديدٍ جداً؟ »

« أعدك بأنني لن امس شعرةً من رأسه ما لم يكن ضرورياً لإنقاذ حياتنا. »

« إذاً يمكن وضع خطة. »

« وهل نبدأ في الحال؟ »

« حالاً. »

ثم بدأ فاريا يشرح لدانتيز الخطة التي رسمها لفرارهما. باستخدام زنزانته وزنزانة دانتيز والممر السري الذي بينهما. فمن هذا الممر السري الموجود قرر فاريا أن يحفر ممراً آخر يقود مباشرة الى الممر الذي يقف عليه الجندي.كان هذا الممر مغطى بالصخور الكبيرة، لذا توجب التخلص من التراب الموجود تحت أحد هذه الصخورلتسقط . ثم يتم إسناد الصخرة بقضيب لتبقى في مكانها حتى يتم إكمال الخطة. عندها يتم إبعاد القضيب وحالما يضع الجندي قدمه على الصخرة ويسقط

" No matter. I could never allow it."

" And yet you have thoght of it?"

" Too often! " cried the old man .

" And you have discovered a way of escape, have you not? " asked Dantes quickly.

" I have ; if only it were possible to put on that pathway a blind soldier, a man who could not see nor hear."

" I can promise you that he shall do neither."

" No! no! " cried Faria. " I tell you the thing is not possible . Name it no more."

" I shall not kill him. "

" Would you promise to do him not hurt, or to hurt him only if we are in the gravest danger? "

" I promise that I will not hurt a hair of his head , if it is not necessary in order to save both our lives."

" Then this plan becomes possible."

" Shall we begin at once? "

" At once."

Faria then showed Dantes the plan which he had drawn for their escape . It showed his own room and that of Dantes , and the underground way between them. From this present underground way he meant to make another which would go just under the path on which the soldier marched. This path was covered with large stones. All the earth would be taken away from under one of these stones so that it was ready to fall. The stone would be held up in its place by a bar until all was ready. The bar would then be taken away. As soon as the guard set his feet on the stone,he would fall

معها ، يأخذه دانتيز ويربطه حتى لا يتحرك أو يصرخ. وعندها يمكن الخروج من هناك الى البحر والسباحة الى إحدى الجزر المجاورة.

(د)

كانت عينا دانتيز تتقدان من الفرح . فدلك يديه إحداهما بالاخرى مسروراً بهذه الخطة البسيطة والمضمونة.

بدأ الاثنان بالعمل في اليوم التالي. واستطاعا العمل بجد بعد راحة الشهور القليلة الماضية . لم يوقفهما أي شيء عن العمل سوى الضرورة لعودتهما الى زنزانتيهما قبل الساعة التي يأتي بها السجان لزيارتهما . لقد تعلما أن يسمعا صوت قدميه وهو ينزل السلم ، مهما كان ذلك الصوت ضئيلاً، وكانا دائماً مستعدين له عندما يحضر.

كان التراب الذي يُستخرج في اثناء العمل يحول الى تراب ناعم جدا ويرمى خارج النافذة لتحمله رياح الليل بعيداً.

وأخيراً اكتمل الممر السري ووضعت الصخرة لتكون جاهزة للسقوط عندما يحين الوقت . وأصبح الاثنان يستطيعان سماع وقع أقدام الجندي وهو يحرس ذهابا وإياباً فوق رأسيهما.

ليس عليهما الآن الا انتظار ليلة حالكة الظلام لتسهل عملية هروبهما أما الآن فهما يخافان أن تقع الصخرة الى الأسفل قبل أن يحين الوقت المناسب . كان دانتيز منشغلاً محاولاً تثبيت قطعة خشب اخرى تحت الصخرة . وقد بقي فاريا في زنزانة أدموند ليقوم ببعض الأعمال الأخرى. وفجأة سمعه دانتيز وهو يصرخ متألماً فأسرع

down with it. Dantes would seize him, and tie him up so that he might not move nor cry out. It would be possible to get down from that point to the sea, and from there they hoped to swim to one of the neighbouring islands.

D. The eyes of Dantes were bright with joy. He rubbed his hands with delight at the thought of a plan so simple and so certain.

They began work the next day. After the rest of the last few months they were able to labour all the harder. Nothing stopped the work except the need to return to their rooms before the hour at which the keeper always visited them. They had learnt to catch the least sound of his feet as he came down the steps, and were always prepared for him when he came.

The fresh earth taken out in this work was made into power and thrown out of the window, so that the wind carried it away.

At last the underground way was complete , and the stone was set ready to fall when the time came. They could hear the feet of the soldier as he marched up and down over their heads.

They had now only to wait for a night dark enough to help their escape . Their greatest fear now was that the stone might fall down before the proper time. Dantes was busy fixing another piece of wood under it. Faria had remained in Edmond's room for some other work. Suddenly , Edmond heard him cry out with pain. He hurried up to

اليه ووجده واقفاً في وسط الزنزانة ووجهه شاحب وكأنه ميت.

فصرخ دانتيز « يا الهي ! ما الأمر ؟ ما الذي حدث؟ »

فأجاب فاريا« بسرعة ! بسرعة اصغ لما سأقوله. »

نظر دانتيز بخوف ودهشة الى وجه فاريا. فقد كانت عيناه متعبتان وكان يوجد حولهما هالات زرقاء . وكان جلده شاحباً وكأنه جلد رجلٍ ميت . وقد اقشعر شعره.

صرخ دانتيز « بحق الله ! ما معنى كل هذا ؟ أخبرني أرجوك ، ما الأمر؟ »

قال فاريا « لقد انتهى كل شيء . اني مصاب بمرض مخيف قد يؤدي بحياتي . اني أشعر بقدومه نحوي بسرعة، فلقد اصبت بالمرض ذاته قبل سنةٍ من دخولي السجن، وليس هناك الا شيءٌ واحد لعلاجه، سأقول لك ماهو . اذهب الى زنزانتي بأسرع ما تستطيع واخرج أحد أرجل السرير وستجد فيه حفرة تحتوى على قارورة فيها سائل أحمر، فاجلبها الي. كلا، كلا! فقد ينكشف أمرى هنا لذا ساعدني لاعودالى زنزانتي طالما بقي فيَّ بعض القوة. من الذي يدري ما قد يحدث وما المدة التي سيطول بها مرضي.

كان دانتيز معتاداً على معالجة الحالات الطارئة المفاجئة. لذا نزل بسرعة في الممر السري ساحباً صديقه التعيس وراءه، ثم أسنده حتى وصلا الى زنزانة فاريا، حيث وضع المريض على سريره.

قال الرجل المسكين وقد أصبح بارداً وكأن دمه قد تجمد« شكراً لك

him, and found him standing in the middle of the room, his face white as death.

" Good heavens!" cried Dantes; " what is the matter" What has happened? "

" Quick! Quick! " replied Faria;"listen to what I have to say."Dantes looked in fear and wonder at the face of Faria. His eyes were already dim,and round them were deep blue circle. His skin was white as that of a dead man, and his hair seemed to stand on end.

" In God's name! " cried Dantes, " what is the meaning of this? Tell me, I pray you, what is the matter"

" All is ended , " said Faria. " I am seized with a fearful illness which may end in my death. I can feel it fast coming over me. I had an illness of this same kind about a year before I was put in prison. There is only one thing to do for it. I will tell you what it is. Go into my room as quickly as you can . Draw out one of the feet which hold up the bed; you will find a hole in it, which contains a small jar full of a red liquid. Bring it to me. No, no! I may be discovered here. Therefore help me back to my room while I have any strenght left. Who knows what may happen or how long this illness may continue? "

Dantes was used to dealing with sudden dangers. He quickly went down into the underground way, pulling his unhappy friend after him. Then , half carrying him, he reached Faria's room, and laid the sufferer on his bed.

" Thank you, "said the poor man ,so cold now

والآن دعني أخبرك عن هذا المرض ما دمت موجوداً هنا بأمان . ان المرض يدعى (فقدان الوعي) . عندما يتفاقم هذا المرض قد أقع دون حركة وكأني ميت أو قد أبدأ بالصراخ كالمجنون ، عندها عليك أن تحترس ، فلو صرخت وسمعني أحد فقد يأخذونني الى جزء اخر من السجن وعندها لن نرى بعضنا بعضاً مرة أخرى أبداً .عندما أسقط دون حراك وأصبح بارداً وكأنني ميت حينها ... وليس قبل ذلك ... افتح فمي بالقوة وضع عشر أو ثماني قطرات من السائل ، وقد أصبح بخير مرة أخرى .

فصرخ دانتيز « ربما! ربما فقط! »

فصرخ فاريا« النجدة! النجدة! أنا... أنا... اموت ... انا...!.

كان المرض مفاجئاً فلم يستطع فاريا قول المزيد. كانت عيناه مفتوحتان وانسحب فمه كله الى جانب واحد، وكان وجهه أزرق . لقد قاوم ورمى بجسده هنا وهناك واطلق صرخات مخيفة لذا وضع دانتيز قطعة من القماش على رأس الرجل المريض خوفاً من أن يسمعه أحد. استمر ذلك لساعتين ، ثم أصبح أوهن من الطفل وشاحباً وبارداً وكأنه صخرة ،ظل مستلقياً وكأنه يحتضر ، وقد مرت على وجهه سحابة الموت المعتمة.

انتظر دانتيز حتى بدت الحياة وكأنها قد فارقت جسد صديقه ثم أخذ السكين وفتح فم صديقه بالقوة ووضع فيه تسعُ قطرات من السائل. ثم انتظر خائفاً ليرى ما الذي سيحدث.

مضت ساعة دون أن يحدث أي تغيير ودون أي علامات للعودة الى الحياة .

بدأ دانتيز

as if his blood had been frozen whithin him. " Now that I am safely here, let me tell you what this illness is . It is called ' Catalepsy'. When it reaches its height, I may lie without moving as if I were dead. Or I may become like a madman and shout and cry out. You must guard against that ; for , if my cries were heard, I might be taken away to another part of the prison, and we should never see each other again. When I lie without moving and become as cold as death, then-and not before--force open my mouth and pour eight or ten drops of the liquid into it; and perhaps I may be well again. "

" Perhaps! " cried Dantes, " Only 'perhaps'! "

" Help! help! " cried Faria' " I--I--die-- I----! "

So sudden was the illness that he could say no more. His eyes were wide open; his mouth was drawn to one side; his face was blue. He fought; he threw himself this way and that. He gave fearful cries, so that Dantes had to put a cloth over the sick man's head for fear that he might be heard. This continued for two hours. Then, weaker than a baby, white and cold as a stone , he lay down as if to die. Across face came the fearful greyness of death.

Dantes waited until life seemed to have left the body of his friend . Then taking the knife, he forced open the mouth, and poured in nine drops of the liquid . Then he waited , in fear, to see what would happen.

One hour went by, and there was no change, no beginning of the return of life. Dantes began to

يشعر بالخوف من أنه انتظر مدةً اطول من اللازم قبل اعطاء السائل. فوقف هناك ينظر الى وجه صديقه الميت والدموع تسيل على وجهه.

وأخيراً بدا وكأنه يستعيد لونه قليلاً. وقد بدأت العينان المفتوحتان المتعبتان وكأنهما أعطيتا بصيصاً من الحياة. ثم حاول المريض أن يتحرك.

فصرخ دانتيز بابتهاج« لقد عاش! لقد عاش! »

(هـ)

لم يكن الرجل المريض قادراً على الكلام ولكنه أشار الى الباب وكان الخوف ملأ عينيه. فأصغى دانتيز وسمع بوضوح وقع أقدام السجان. لقد كانت الساعة تقارب السابعة ولكن خوف ادموند كان قد أنساه الوقت.

قفز الرجل الشاب الى فتحة الممر السري وسحب الصخرة على الفتحة وأسرع الى زنزانته. وحالما وصل اليها انفتح الباب ودخل السجان فرأى السجين جالساً على جانب سريره كالمعتاد.

لم يلمس دانتيز الطعام الذي جلبه السجان. فقد أسرع بالعودة الى زنزانة فاريا حالما أدار السجان مفتاح الباب. لقد رفع الصخرة وذلك بدفعها برأسه ، وفي الحال أصبح بجانب سرير الرجل المريض.

أدرك فاريا حينها مكان وجوده واستطاع التكلم ولكنه كان ما يزال واهناً جداً.قال لدانتيز « لم أتوقع أن أراك ثانيةً. »

فسأله الرجل الشاب « ولم لا ؟ هل اعتقدت بأنك ستموت؟ »

« كلا، لم اعتقد ذلك. ولكني اعلم بأن

fear that he had waited too long before giving the liquid. He stood there looking at the dead face of his friend, and tears ran down his own.

At last a little colour seemed to come. The dim wide-open eyes appeared to show a glimmer of life. And then the sufferer tried to move.!

" He is saved ! He is saved! " cried Dantes in delight.

E. The sick man was not yet able to speak, but he pointed to the door, and there was fear in his eyes. Dantes listened, and heard clearly the steps of the keeper . It was therefore near seven, but Edmond's fear had driven all thought of time from his mind.

The young man sprang to the opening of the underground way; he drew the stone over the opening and hurried to his own room. Just as he reached it, the door opened and the keeper entered, and saw his prisoner sitting , as usual , on the side of his bed. Dantes left untouched the food which the keeper had brought. As soon as the key had turned, he hurried back to Faria's room . He raised the stone by pressing his head against it , and was soon beside the sick man's hed.

Faria now knew where he was , and could speak; but he was still very weak.

" I did not expect to see you again, " he said to Dantes.

" And why not? " asked the young man. " Did you think that you were going to die? "

" No, I did not think that. But I knew that

كل شيء كان مُعَداً لفرارك، فظننت بأنك قد انتهزت الفرصة وهربت. »

كانت عينا دانتيز غاضبتين .

« وهل ظننت بأنني شرير لدرجة أن أهرب بدونك؟ »

فقال الرجل العجوز« في الاقل أنا اعرف الآن كم كنت مخطئاً بتفكيري هذا فلقد جعلتني هذا المرض أصبح واهناًجداً. »

فأجاب دانتيز « لا تيأس . ستعود اليك قوتك» وبينما كان يتكلم ، جلس دانتيز على السرير بجانب فاريا وبدأ بتدليك يدي الرجل العجوز الباردتين.

قال فاريا « كلا، فآخر مرة مرضت فيها استمرت حالتي لنصف ساعة فقط. وعندما انتهت لم أشعر الا بالجوع، ونهضت من فراشي دون أن أحتاج لأي مساعدة. أما الآن فأنا لا أستطيع تحريك ذراعي أو ساقي الأيمن، وهنالك ألمٌ في رأسي. اذا ما أصابني المرض مرة أخرى فأما سيقتلني أو يُجَرِّدُني من قوتي على الحركة تماماً. »

فصرخ دانتيز « كلا، كلا! لن تموت . اذا مرضت مرة أخرى، اذا حصل ذلك فعلاً، فستكون حينها حراً وسننقذك مرة أخرى كما فعلنا في هذه المرة ولكن في ظروف أفضل لأننا سنتمكن عندها من الحصول على المساعدة التي نحتاجها. »

فأجاب فاريا « يا عزيزي الطيب ادموند لا تخطيء فقد قرر هذا المرض أن يبقيني بين جدران السجن الى الأبد . لا يستطيع أحد أن يَفِرَّ من السجن الا اذا كان قادراً على السير ».

« كلا بالطبع. ربما أنت الآن في حالة لا تسمح لك بالفرار . ولكن لا حاجة

all was ready for your escape, and I thought that you had used the chance , and were gone."

Dantes' eyes were angry.

" And did you think so little of me as to believe that I would go without you ?"

" At least, " said the old man, " I now see how wrong such a thought would be. I am left fearfully weak by this illness."

" Do not lose hope, " replied Dantes. " Your strength will return" ; and, as he spoke , he sat down on the bed beside Faria and rubbed the old man's cold hands.

" No , " said Faria; " my last illness continued for only half an hour. When it was ended I had no feeling but of hunger. I rose from my bed with out requiring the least help. Now I can neither move my right arm nor leg; and there is a pain in my head. The next of these illnesses will either kill me, or leave me without power to move at all."

" No, no!" cried Dantes. " You will not die. When your third illness comes, if indeed it ever comes, you will be free. We shall save you another time, as we have done this time, only with a better chance , because we shll be able to get all the help we need."

" My good Edmond, " answered Faria, " do not make any mistake. This illness has decided that I must for ever remain within the walls of a prison. None can escape from a prison but those who can walk."

" No, indeed. Perhaps just now you are not in a condition to make your escape; but there is no need

للاستعجال ،فقد انتظرنا طويلاً وبامكاننا الانتظار قليلاً بعد بسهولة كأن يكون اسبوعاً أو شهراً أو اثنين ان لزِمَ الأمر . حينها ستكون قوياً معافى ، ولم يتبقى لنا سوى تحديد الساعة والدقيقة .وذلك الوقت سيكون في الدقيقة الأولى التي تشعر فيها بالقدرة على السباحة. »

فأجاب فاريا« لن أسبح ثانيةً ابداً. فلقد فقدت القدرة على تحريك ذراعي هذه، وليس مؤقتاً ، بل الى الأبد. ارفعها حينئذٍ ستشعر بثقلها وستعرف إن كان ذلك صحيحاً. »

رفع الشاب الذراع التي سرعان ما سقطت ميتة تماماً بسبب ثقلها.

وقال « آه! »

«أنت تصدقني الآن يا ادموند. أليس كذلك؟ ولن أُشفى ثانية أبداً. »

«كيف تستطيع التأكد من ذلك؟ إنْ لم تستطع السباحة فسأحملك على ظهري لأسبح لكلينا. »

قال فاريا« يا بني، انك بحار وسباح ولابد من أنك تعرف كما أعرف أنا بأن الرجل المُثقل لا يستطيع السباحة أكثر من مائة ياردة. اترك هذه الآمال الحمقاء جانباً التي لا يستطيع حتى قلبك الطيب تصديقها، فأنا سأبقى هنا حتى يحررني الله، وحريتي ستكون حين تحين ساعة موتي. أما بالنسبة لك فانك شاب قويٌ فلا تضيع وقتك معي، بل حَلِّقْ. اذهب! اني احلُكَ من وعدك بأن لا تذهب بدوني. »

قال دانتيز« حسناً. فاسمع الآن الذي قررته. » ثم نهض دانتيز ورفع يده بصرامة فوق رأس الرجل العجوز وأضاف ببطء « أعدُ وأقسم بالله

of hurry. We have waited so long we can easily wait a little longer; say a week, a month , two if necessary. By that time you will be quite well and strong. It only remains for us to fix the hour and the minute ; and that shall be the very first minute that you feel able to swim. "

"I shall never swim again." replied Faria. " I have lost the power of moving this arm, not for a time , but for ever. Lift it and judge by its heaviness if this is not true."

The young man raised the arm, which fell back by its own weight, perfectly dead.

" Ah!" he said .

" You believe me now , Edmon, do you not ? And it will never get well again. "

" How can you be sure of that ? And if you cannot swim,I will take you on my back and swim for both of us."

My son, " said Faria, "you who are a seaman and a swimmer must know, as well as I do , that a man so loaded could not go more than a hundred yards. Put away these foolish hopes in which even your own good heart is unable to believe. Here I shall remain until God sets me free; and that will be at the hour of my death. As for you, who are young and strong, do not waste time for me,but fly. Go! I give you back your promise not to go without me."

" It is well! " said Dantes. " And now hear what I have decided". " Then rising and holding up his hand in a solemn manner over the old man's head,he slowly added, " Here I promise, in God's

بأن أبقى بجانبك لما تبقى من حياتك وان لا يفرقنا الا الموت. »

نظر فاريا بمحبة الى صديقه الشاب ووجد فيه صدق وقوة مشاعره.

وقال بهدوء رافعاً يده التي يستطيع تحريكها« شكراً يا ولدي . ربما سأرد لك يوماً ما الجميل لصداقتك الحقيقية لي. والآن بما أنني لن أستطيع ، ولا أنت تريد الرحيل من هذا المكان، فمن الضروري أن نملأ الحفرة الموجودة تحت الممر . فقد يلاحظ الجندي عن طريق الصدفة الصوت الذي يصدر عن وقع أقدامه فوق الصخرة ويريها للضابط المسؤول عنه.عندها سينكشف كل شيء وسننفصل. اذهب وابدأ بهذا العمل الذي لا أظن باستطاعتي مساعدتك فيه. ولا تعود الى هنا غدا الا بعد ان يكون السجان قد زارني. عندها سأخبرك بشيء مهم. »

أمسكَ دانتيز بيد فاريا بقوة ثم ذهب للعمل وقد ملأ تفكيره الوعد العظيم الذي قطعه لصديقه المريض.

الفصل الثاني عشر
قصة الكنز

عندما عاد دانتيز الى زنزانة فاريا وجده في حالٍ أفضل. وكان يحمل في يده اليسرى (التي كانت بالطبع اليد الوحيدة التي يستطيع استعمالها.)قطعة صغيرة من الورق. لم يتكلم فاريا، بل أظهر الورقة لدانتيز.

فأجاب دانتيز « ما الأمر؟ »

name, to remain with you so long as life is left to you, and that death only shall separate us.

Faria looked lovingly at his young friend,and read in his face the truth and strength of his feelings.

" Thanks, my child," he said quietly, holding out the one hand which he could still move. "I may one of these days make some return to you for being so true a friend to me. And now , as I cannot , and you will not, leave this place, it is necessary to fill up the hole under the pathway. The soldier might by chance notice the sound made by his footsteps over that stone, and point it out to his officer. Then all would be discovered, and we should be separated. Go and set about this work, in which I fear I cannot help you. Do not return here tomorrow until after the keeper has visited me. I shall then have something very important to tell you."

Dantes took the hand of Faria in his , and pressed it. Then he went to the work which was before him, his mind full of the great promise which he had made to his suffering friend.

TWELVE
THE STORY OF THE TREASURE

A. When Dantes returned to Faria's room next morning, he found Faria looking a little better. He held in his left hand (which was, of course, the only hand which he could use) a small piece of paper. He did not speak, but showed the paper to Dantes.

" What is it ? " asked Edmond.

فأجاب الرجل العجوز« انظر اليها. »

« لقد نظرت اليها ولا أرى الا ورقة نصفها محروقٌ وعليها كتابة من الصعب قراءتها ، ولون الكتابة غريب. »

« أستطيع أن أقول لك الآن ما هذه الورقة بعد أن اثبت بأنك رجل طيب وصادق . هذه الورقة هي كنزي سيكون نصفه لك من اليوم فصاعداً. »

شعر دانتيز بخوف،فحتى يومه هذا كان حريصاً دائماً على ألا يتكلم مع فاريا عن كنزه، ذلك الشيء الذي اتهم من أجله بالجنون. إنه لم يشرُ الى هذا الموضوع المؤلم، كما أن فاريا كان صامتاً . فظن دانتيز بأن صمت الرجل العجوز يعني أنه قد شفي من الجنون. ولكن الآن وبعد هذه الكلمات القليلة التي نطقها فاريا بعد مرضه الشديد يبدو كأنه قد عاوده الجنون مرة أخرى.

قال دانتيز مرتبكاً عند الاجابة « كنزك؟ »

فأجاب فاريا« نعم،ان قلبك طيب حقاً يا أدموند. وأنا اعرف ما يدور في ذهنك. كلا كُن واثقاً بأنني لست مجنوناً. هنالك كنزٌ حقاً وان لم أستطع استعماله فأنت ستفعل. نعم... أنت . لم يصغِ إلي أحد أو يصدقني لظنهم بأنني مجنون. ولكن أتوسل اليك أنت الذي يعلم حتماً بأنني لست مجنوناً بأن تصغي إليَّ وصدقني عندما تسمعني ... اذا أردت ذلك. »

فقال ادموند لنفسه« هذا مخيف. إن هذه المشكلة هي آخر وأكبر كل مشاكلي. » ثم التفت الى فاريا « يا صديقي العزيز.

" Look at it, " replied the old man.

" I have looked at it , and I only see a half-burnt paper on which is some writing which is not easy to read, and the writing is of a curious colour."

" I can tell you now what this paper is, since I have proved that you are a true and good man. This paper is my treasure, of which, from this day on, one half is yours."

A cold fear came over Dantes. Until this day he had always been careful not to speak to Faria about his. " treasure", the thing which had caused him to be thought mad. He had never even touched upon this painful subject, and Faria had been equally silent. He had thought that the old man's silence showed that his madness had left him. And now these few words, spoken by Faria after so fearful an illness, seemed to prove that he had gone mad again.

" Your treasure? " said Dantes, not knowing how to reply.

" Yes , " answered Faria. " You have indeed a kind heart , Edmond; and I see what is passing in your mind . No, you may be sure of this, that I am not mad. There is really a treasure; and if I have not been allowed to use it, you will be. Yes--you . No one would believe me or listen to me, because they thought me mad; but I pray you, who must know that I am not mad, to listen to me and believe me when you have heard me, if you wish."

" This is fearful," said Edmond to himself . " This is the last and greatest of all my troubles." Then he returned to Faria. " My dear friend,"

قال ادموند « لقد أجهدك مرضك. أليس من الأفضل أن تستريح ؟ سأستمع الى قصتك غداً إن رغبت، أما اليوم فأريد الاعتناء بك ثم أضاف « كنز. انه أمر يحتاج الى التأني. »

فأجاب الرجل العجوز « كلا يا ادموند. علينا الاستعجال ،فمن يدري أن المرض لن يعاودني للمرة الثالثة غداً أو بعد غد؟ وعندها سينتهي كل شيء. كنت غالباً ما أفكر بسعادة بأن هذا الكنز الذي سيثري عشر عوائل الى الأبد وكأنهم أمراء ، سيكون قد ضاع الى الأبد بالنسبة لأولئك الذين كانوا أعدائي. ولكن حبي لك قد أنساني هذه الأفكار . فأنا أراك الآن شاباً مفعماً بالأمل فأفكر بما ستجلبه لك هذه الكنوز من متعة .ويجب أن أتأكد من أن هذه الكنوز ستصبح لك. »

نأى أدموند برأسه وهو حزين.

(ب)

« أما زلت لا تصدقني يا أدموند؟ علي أن اثبت صدقي لك . حسناً إذاً اقرأ هذه الورقة التي لم أُرِها لأحد قط. »

قال ادموند « غداً يا صديقي العزيز. لقد ظننت بأنك قد أدركت بأننا لن نتحدث بهذا الأمر حتى الغد. »

« اذاً لن نتحدث به حتى الغد، ولكن اقرأ هذه الورقة اليوم. »

فكر أدموند مع نفسه« يجب أن لا اغضبه. » لذا أخذ أدموند قطعة الورق التي كان نصفها محروقاً.

فقال فاريا« واذاً؟ »

فقال دانتيز« واذاً. انا لا أرى الا سطوراً غير كاملة وكلمات متقطعة

he said, " your illness has tired you. Had you not better rest? Tomorrow, if you wish , I will hear your story; but today I want to take care of you. A treasure, " he added," is not a matter in which we need to hurry."

" No, Edmond . It must be hurried, " replied the old man. "Who knows if tomorrow or the next day my illness may not return for the third time ? And then all may be finished. I have often thought with joy that this treasure, which would make ten families rich as princes for ever, will be for ever lost to those who were my enemies. But I have forgotten such thoughts as those in my love for you. Now I see you young and full of hope, and I think of all the joy which these riches may bring you, and I must make sure that they shall come to you. "

Edmond turned his head away sadly.

B. " You still do not believe me, Edmond? I must prove it to you. Well , then , read this paper which I have never shown to anyone."

" Tomorrow, my dear friend , " said Edmond. " I thought that it was understood that we should not talk of that until tomorrow."

" Then we will not talk of it until tomorrow; but read this paper today."

" I must not make him angry, " thought Edmond. So he took the piece of paper. Half of it had been burnt away.

" Well ! " said Faria.

" Why, " said Dantes, " I see nothing but broken lines and words which do not hold together to give

لا تعني شيئاً ولا يمكن قراءتها بسهولة لأنها محروقة. »

« ليس من السهل عليك قراءتها لأنك تقرأها لأول مرة.ولكنها سهلة بالنسبة الي لأنني تفحصتها الليلة تلو الأخرى ، حتى وجدت الكلمات المفقودة وأتممت كل فكرة فيها. »

«وهل تعتقد بأنك قد اكتشفت ما تعنيه؟ »

« أنا متأكد من ذلك، وستحكم على ذلك بنفسك . ولكن يجب أن تسمع تاريخ هذه الورقة أولاً. »

فصاح دانتيز« صمتاً! اني أسمع وقع أقدام . عليّ الذهاب .

أسرع دانتيز الى زنزانته فرحاً لهروبه من تاريخ القصة وأي حديث آخر عن القصة الذي لن يُثبت الا جنون صاحبه بكل تأكيد.

أعاد فاريا الصخرة الى مكانها بسرعة بواسطة قدمه ثم غطاها بقطعة من القماش.

إنه الحاكم. لقد سمع من السجان بمرض فاريا فجاء ليراه.

جلس فاريا لاستقبال الحاكم محاولاً أن يخفي حالة ذراعه وساقه اليمنى فقد خاف من أن يأمر الحاكم بنقله الى زنزانة ذات ظروف صحية أفضل،ويبعده عن صديقه الشاب. ولحسن الحظ لم يحدث ذلك فقد ترك الحاكم فاريا معتقداً بأن المجنون المسكين كان يعاني من مرض بسيط فقط.

في هذه الاثناء كان أدموند جالساً على سريره واضعاً رأسه بين يديه محاولاً أن يستجمع أفكاره. فكل ما قاله فاريا منذ أن عرفه دانتيز كان يدل على معرفته وحكمته

any meaning, and are not easy to read because of the fire. "

" To you, my friend , who read them for the first time, they are not easy; but they are easy to me. For I have studied them night after night. I have filled in the missing words and completed every thought."

" And do you believe that you have discovered some meaning in it? "

" I am sure I have . And you shall judge for yourself; but first listen to the history of this paper."

" Silence! " cried Dantes. " I hear footsteps, and I must go! "

So Dantes hurried away to his room, happy to escape the history and all the talk about it which would only prove his friend's madness more surely.

Faria had quickly moved the stone into place with his foot and covered it with a piece of cloth.

It was the Governor. He had heard of Faria's illness from the keeper , and had come to see him.

Faria sat up to receive him, and tried to hide the condition of his right arm an leg, for he feared that the Governor might order him to be taken to some more healthy room,and so take him from his young friend . Happily this did not happen: the Governor left him, believing that the poor madman was suffering only from some small illness.

During this time Edmond was sitting on his bed with his head in his hands trying to gather together his thoughts. All that Faria had said since he had been known to him had been so learned, so wise,so

وبصـيـرته فكيف له اذاً أن يُجنَ في هذا الأمـر بينمـا يملك الحكمـة في كل الأمور الأخرى . هل كان فاريا مخطئاً بشأن كنزه؟ أم كان العالم كله مخطئاً بشأن فاريا؟

بقي دانتيز في زنزانتـه طوال اليوم ولم يتجرأ أن يعـود الى صديقـه خوفـاً من أن يتأكد له جنونه.

حَلَّ المسـاء دون أن يرى فـاريا صديقـه. وحين قـام السـجان بزيارتـه المعتـادة حاول الرجل العجوز التحرك وتخطى المسافة التي بينه وبين صديقـه. فسمع أدموند تأوهات الرجل العـجوز وهو يحاول الزحف في الممر السري ، فقد كانت ساقه ميتة ولم يكن يستطيع استخدام إحدى ذراعيه. فشعر أدموند بوجوب مساعدته.

قـال فاريا وهو يضـحك « ها أنا ذا . أكنت تظن بأنك تستطيع التخلص من كنزي! ولكنك لم تفعل . اصغِ اليَّ. »

أدرك ادمـوند بأنه لا يوجد مَفَرٌ ، لذا وضع الرجل العجوز على سريره وجلس بجانبه على الكرسي.

(ج)

قال فاريا « أتعلم بأنني كنت صديقاً ومساعداً للأمير سپادا والذي كان آخر الأمـراء في سلالتـه. لقـد كنت سعـيـداً معـه. لم يكن غنيـاً بالرغم مـن أن عـائلتـه اشتهرت بغناها يوماً مـا. بالرغم من وجود قول شائع وهو غني مثل الأمير سپادا) الا انه لم يكن لديه الا القليل من المال. كـان بَيتـه جنتي.وقـد علمتُ أبناء اختـه (انهم الآن أموات). وقد كنت بجانبه حين أصبح وحيداً في العالم.

clear: how, then, could so much wisdom on all other matters go with madness on this one thing? Was Faria wrong about his treasure ? or was all the world wrong about Faria?

Dantes remained in his room all day, not daring to return to his friend , fearing to have it proved to him that his friend was mad.

Evening came, and Faria did not see the young man appear. The keeper made his usual visit . Then the old man tried to move and get over the distance which lay between them. Edmond heard the painful sounds as he tried to draw himself along the underground way; his leg was dead, and he could no longer use one arm. Edmond was forced to help him.

" Here I am , " said Faria with a laugh. " You thought to escape from my treasure! But you have not done so . Listen to me."

Edmond saw that there was no escape ; so, placing the old man on his bed, he sat down on the chair beside him.

C. " You know , " said Faria. " that I was the friend and helper of Prince Spada, the last of the princes of that name. I was very happy with him . He was not rich , although his family and at one time been famous for its riches. Indeed there is the common saying ' As rich as a Spada.' But he had little money. His house was my heaven. I taught his sister's children ; (they are now dead). And , when he was alone in the world, I did all that I could for him.

«والآن غالباً ما أتصور الأمير يدرس الكتب القديمة. ويتفحص الأوراق القديمة للعائلة. لقد كانت الدراسة المتواصلة تؤذي صحته. وفي يومٍ ما سألته لما يفعل ذلك بنفسه فنظر اليّ ثم فتح كتاباً عن تاريخ مدينة روما وهو يضحك بحزن. وفي ذلك الجزء من الكتاب الذي يتحدث عن حياة سيزر بورجيا كان هناك هذه الأسطر التي لا يمكن أن أنساها أبداً:

« كان سيزر بورجيا حاكماً على ڤالينتينوس و روماگنا. لقد انتهت حروبه في الوقت الحاضر لأنه يحتاج الى المال ليستمر بها، فلم يكن من السهل الحصول على المال في ذلك الوقت وذلك لأن هذه الحروب الطويلة قد أودت بالبلد وجعلته في حالة يرثى لها. كان هناك القليل من الأغنياء والكثير من الفقراء. وأخيراً فكر سيزر بخطة. لقد كان هناك رجلان، روسپگليوسي و سپادا. وكانا معروفين بثرائهما. عرض عليهما سيزر بأن يجعلهما أمراء مقابل مبلغ كبير من المال. وقد حدث ذلك بالفعل. ثم بلغا بأن من واجبهما كأمراء أن يعيشا في روما(جالبان معهما كل ما لديهما من ثروات). وعندما قدما الى روما عاملهما الناس بكل احترام.

«عندها بدأ سيزر بورجيا بالتفكير بخطةٍ ما لقتلهما. لقد كان هناك عدة سُبل لتنفيذ ذلك فقد كرس سيزر الكثير من الدراسة لهذا الموضوع (قتل الناس). كان هناك مفتاح:طلب سيزر من (صديقه) أن يفتح الباب له مستخدماً مفتاحاً خاصاً. كان يوجد على هذا المفتاح مكان صغير، فان وَخز الشخص بهذا المكان فسيموت في اليوم التالي. وكان هناك الخاتم. فإذا وضع سيزر هذا الخاتم على يده وصافح بها يد (صاحبه العزيز) فإن هناك إبرة خفية في

" Now I had often seen the Prince studying old books and looking among the old papers of the family. So much study was bad for his health, and I one day asked him why he did it. He looked at me, and then,with a sad laugh, he opened a book on the History of the City of Rome. In that part of the book which tells the life of Caesar Borgia there were these lines, which I can never forget:

" ' Caesar Borgia was Lord of Valentinois and Romagna. His wars were now ended--for the time; but he needed money in order to carry them further. It was not easy at that time to get money, for these long wars had left the country in a very bad condition. There were few rich men, but many who were very poor. At last he thought of a plan. There where two men, Rospigliosi and Spada, who were well known for their riches. He offered, in return for a large amount of money, to make them Princes. This was done. They were then told that , as Princes, it was their duty to live in Rome (bringing their riches with them). When they came to Rome they were treated with every possible honour.

" ' Caesar Borgia then began to think out some plan for putting them to death. There were several ways of doing this, for indeed Caesar Borgia had given much study to subject (of putting people to death). There was the Key: he asked his " friend" to open a door for him,using a certain key. This key had a small point on it; the person pricked by this point would die next day. There was a Ring . Wearing this ring Caesar would seize the hand of his "dear friend" ; a needle hidden in

الخاتم ستَخزُ يد(الصديق) وعندها سيموت (الصديق) بعد انتهاء أربع وعشرين ساعة .لقد استخدمت سُبل الموت هذه عدة مرات من قبل وقد تكون مكشوفة الآن. إن أبسط طريقة وأكثرها دقة كانت دعوتهما الى العشاء.

« لقد تم دعوتهما للعشاء. كانت الطاولة مُعَدة في حديقة سيزر بورجيا . كان روسپگليوسي مسروراً بهذا الشرف وقد ارتدى افضل ما لديه من ملابس . أما سپادا فكان رجلاً حكيماً. لقد أحب ابن أخيه الذي كان يعمل قبطاناً حينها. لقد أخذ ورقة وكتب فيها أوامر دقيقة لما سيحدث لكل أمواله بعد موته. ثم بعث برسالة الى القبطان الشاب يطلب منه أن ينتظره قرب الحديقة ولكن خادم سپادا لم يجد القبطان.

«عَلِمَ سپادا ما كان يعنيه هذا العشاء. لقد عنى الموت المحتوم. خرج عند الظهيرة تقريباً، وحين وصل الى الحديقة قابل أولاً القبطان الشاب ابن أخيه الذي كان سيزر دورجيا يكلمه بكل مودة. فأصبح وجهه شاحباً ومليئاً بالخوف. التفت سيزر بورجيا ونظر اليه وهو يضحك . لقد فكر في كل شيء ، فقد كانت خطته كاملة.

بدأ الجميع بتناول العشاء ولم يستطع سپادا الا أن يسأل الشاب فيما لو تسلّم الرسالة أم لا. فأجاب الشاب « كلا» وقد فهم معنى السؤال. ولكن كان الأوان قد فات فقد شرب من الكأس الموجود على جانبه.وكذلك سپادا. مات سپادا خارج الحديقة مباشرة. أما القبطان فقد مات عند باب بيته محاولاً أن يقول

the ring would prick the " friend's" hand, and the " friend" would die at the end of twenty-four hours. These had been used several times before. Perhaps they were beginning to be known . Indeed the simplest, as well as the surest, way was to ask them to dinner.

" 'They were asked to dinner. The table was set ready in Caesar Borgia's garden. Rospigliosi was delighted at the honour, and put on his best clothes. Spada was a wise man. He loved his brother's child, now a young captain. He took paper and wrote careful orders as to what was to happen to all his money after his death. He then sent a note to the young captain asking him to wait for him near the garden : but the servant did not find him.

" ' Spada knew what this dinner meant: it meant certain death. He set out at about noon. When he came to the garden, the first person that he saw there was the young captain , his brother's son,and Caesar Borgia talking to him a very loving manner. Spada's face became white with fear. Caesar Borgia looked round at him, and laughed: he had thought of everything; the plan was perfect.

" ' They began dinner. Spada was only able to ask the young fellow if he had received his note. He asnwered "No," well understanding the meaning of the question. It was too late, for he had already drunk from the glass at his side. Spada drank also. Spada died just outside the garden. The captain died at his own door, trying to tell his

لزوجته شيئاً ما، ولكنها لم تستطع فهم ما كان يقوله .

عندها سلب سيزر بورجيا كل شيء وأخذ كل أوراق الرجل الميت حتى تلك التي كان قد كتبها قبل موته .

« اعطِ لابن أخي كل ما أملك، كل أموالي وكل كتبي ومن بينها كتاب الصلاة ذي الحاشيات المصنوعة من الذهب .وأتمنى أن يحتفظ بكتاب الصلاة بعناية ليذكره بعمه العزيز. »

(د)

«كان ذلك كل ما كتب. بحث سيزر في كل مكان ولكنه لم يستطع أن يكتشف شيئاً . فلم يكن هناك الا بعض الأكواب الذهبية وقليلاً من الجواهر والقليل... القليل جداً من المال. أما كنز عائلة سپادا ... إذا كان موجوداً أصلاً... فقد اختفى! فلم يستطع أن يجده أحد!

« قال القبطان لزوجته قبل موته مباشرةً « تفحصي أوراق عمي جيداً. فهناك ورقة واحدة فقط تدل على مكان الكنز. » ولكن لم تستطع ايجاد شيء.

« ثم خُلِعَ سيزر بورجيا من عرش روما. حينها ظن الجميع بأن كنز عائلة سپادا سيظهر ثانية وستصبح العائلة ثرية كسابق عهدها. ولكن لم يحدث ذلك. فظلت عائلة سپادا مُعدمة وقد قال الناس بأن سيزر بورجيا قد وجد المال.

قال فاريا متوقفاً عند سرد قصته « اعتقد بأن كل هذا لا يعني لك شيئاً سوى قصة تافهة. »

فقال دانتيز« اوه، كلا . أكمل أرجوك. »

« سأكمل. »

wife something; but she could not understand what he said.

" ' Caesar Borgia then seized everything. He took also all the dead man's papers,and that paper which he had written just before his death:

" ' " I give to my brother's child all that I have, all my money and all my books, and among the books, my prayer-book with the gold corners. I hope that he will keep this prayer-book carefully, and that it will help him to remember his dear uncle."

D. " ' This was all . Caesar looked everywhere , but he discovered nothing. There were some gold cups and a few jewels, a little money--very little; and that was all . The treasure of the Spadas, if there ever was any, had gone! It was not to be found!

" ' The captain had said to his wife, just before he died , " Look well among my uncle's papers. There is one paper which tells where it is . " But nothing was found.

" ' Caesar Borgia was driven away from Rome. It was thought that now the treasure of the Spadas would appear again, and Spada family would become rich as before . But this did not happen . The Spadas remained poor, and people said that perhaps Caesar Borgia had found the money after all.'

" I suppose, " said Faria, breaking off his history, " that all this seems to you nothing but a silly story."

" Oh, no, " said Dantes, " go on, I pray you. "

" I will. "

مضت السنوات وقد أصبح الأبناء أجداداً ثم أصبح الأحفاد أجداداً . فكان بعض افراد عائلة سپادا جنوداً، وأصبح الآخرون ضباطاً في الحكومة ، ومنهم من كانوا تجاراً . كما أن بعضهم اغتنى وآخرون أصبحوا فقراء. والآن سأتحدث عن آخر أفراد عائلة سپادا، الأمير سپادا الذي كان صديقي.

« بقي كتاب الصلاة المشهور متوارثاً في العائلة حتى أصبح بحوزة الأمير سپادا. لقد كان مخطوطاً بشكل جميل وكان ثقيلاً لأنه مرصع بالذهب لذا فقد كان الخادم يحمله دائماً ويمشي أمام الأمير حين يذهب الى الكنيسة.

« ومثل الكثيرين قبلي بدأت ابحث بين كل أوراق العائلة. لقد بحثت في غرف مليئة بالأوراق محاولاً أن أجد الاجابة المجهولة للسؤال القديم(أين كنز عائلة سپادا ؟) ولم أجد شيئاً .وقد قرأت كل ما يتعلق بتاريخ عائلة بورجيا لأعرف إنْ كان سيزر بورجيا قد حصل على كل ثروات روسپكليوسي، ولكني لم أستطع أن أجد شيئاً فيما يخص ثروات سپادا.

« شعرت حينها بأن الكنز لم يحصل عليه أي أحد من عائلة بورجيا أو عائلة سپادا ،بل ظلَّ مختفياً طيلة هذا الوقت دون أن يستعمله أحد.

وتوفي صديقي ، وبموته أصبح كل ما يملك لي. وحين ترك كل شيء لي لم يطلب مني الا أن أصلي على روحه وان أكتب تاريخ عائلة سپادا.

(هـ)

« في عام ١٨٠٧ أي قبل شهر من دخولي السجن كنت اقرأ بعض الأوراق التي قرأتها آلاف المرات سابقاً ،ولكني كنت أرتب كل شيء

" Years went by. Sons became grandfathers, and their children became grandfathers. Some of the Spadas were soldiers, others became officers of the Government, some merchants; some grew rich, and others lost their money, I come now to the last of the Spadas, the man who was my friend, Prince Spada.

" The famous prayer-book remained in the family, and the Prince now had it. It was beautifully written , and so heavy with gold that a servant always carried it before the Prince when he went to church.

" Like many before me , I went through all the papers of the family , rooms full of papers, trying to find the unknown answer to this old question, ' Where was the treasure of the Spadas ? ' I found nothing . I read through all the history of the Borgia family to discover whether Caesar Borgia ever got all the riches of Rospigliosi; but about the riches of Spada, I could find nothing.

" I then felt that the treasure had come neither to the Borgias, nor to the spada family. It had remained all this time hidden unused.

" My friend died. At this death all that he had came to me . In leaving it to me, he asked only that I would say prayers for his soul, and would write a History of the Spada family.

E. " In 1807, a month before I came a prisoner, I was reading some papers which I had read a thousand times before. But I was setting every-

بنظـــــام لأن البيت كان سيباع الى شخص غريب. لذا قررت الرحيل من روما لأعيش في فلورنس وأن آخذ معي بعض المال الذي تركه لي الأمير وآخذ كتبي وكتاب الصلاة المشهور. كنت حينها متعباً من عملي الطويل المتواصل فأرتميت برأسي على يدي ونمت.

« وقد كان المساء قد حَلَّ حين صحوت.

« فرفعت رأسي فكان كل شيء مظلماً فناديت طالباً أن يجلبوا لي المصباح ولكن لم يظهر أي من الخدم ، لذا قررت أن أجده بنفسي. فأخذت المصباح بإحدى يديّ وحاولت بالأخرى أن ابحث عن قطعة ورق لأحصل بها على بعض النار من المدفأة، ولكن كنت خائفاً من أن أحرق ورقة مهمة، ثم تذكرت وجود قطعة ورق فارغة في كتاب الصلاة. لقد كانت تستعمل لتحديد المكان المطلوب في الكتاب فقد كانت موجودة في الكتاب لسنوات عديدة لا أذكر عددها. أخذت هذه الورقة ووضعت زاويتها في النار، وحين بدأت النار تلتهم الورقة لاحظت ظهور كتابة صفراء فأطفأت النار بأسرع ما يمكن، وحالما استطعت الحصول على ضوء قمت بفتح الورقة ونظرت اليها. لقد كُتِبَ عليها بسائل ما لا يظهر الا عندما توضع الورقة فوق النار. كان جزء من الورقة قد أحرقته النار. ان هذه الورقة هي تلك التي قرأتها أنت هذا الصباح. اقرأها مرة أخرى يا دانتيز وسأكمل لك الكلمات المفقودة. »

أعطى فاريا الورقة لدانتيز فبدأ بقراءة الكلمات المكتوبة عليها باللون الأصفر.

قال فاريا« والآن انظر الى هذه الورقة الأخرى » وأعطى دانتيز ورقة ثانية كُتِبَ عليها سطور غير كاملة.

thing in order,for the house was to be sold to a stranger. I was going to leave Rome and live in Florence, taking with me the little money left to me by the Prince, my books , and the famous prayer--book . I was tired with my long-continued labour. My head dropped on my hands, I fell asleep.

" It was evening when I awoke.

" I raised my head; all was in darkness. I called for a light , but no servants came; so I decided to find one for myself. I took the lamp in one hand, and with the other I felt about for a piece of paper, so that I might get a light from the fire. I was afraid I might burn some important paper in doing this; then I remembered that there was a piece of plain white paper in the prayer-book It had served to mark the place in the book, and it had been there for I knew not how many years. I took this and put the corner of it in the fire.Then, as the fire spread up the paper. I saw yellow writing appear. I put out the fire as quickly as I could . As soon as I could get a light, I opened the paper and looked at it. It had been written upon with some liquid which would appear only when the paper was heated. A part of the paper had already been destroyed by the fire. It was the paper you read this morning . Read it again , Dantes, and then I will complete for you what is missing ."

Faria offered the paper to Dantes who now read the words written upon it in yellow .

" And now ," said Faria, " look at this other paper, " and he gave Dantes a second paper on which broken lines of writing.

وقال فاريا بسرعة «والآن ضع الورقتين بالقرب من بعضهما البعض واحكم بنفسك.»

وسأل فاريا « واذاً، هل فهمت الآن؟»قال دانتيز« إنها الورقة التي بحث عنها الجميع طويلاً جداً. ماذا فعلت عندما اكتشفت ذلك؟»

«قررت أن أرحل في الحال وآخذ معي ما كتبته من بدايات في كتابي العظيم عن ايطاليا. ولكن الحكومة لم تفهم سبب رغبتي المفاجئة بالرحيل وقد كانت متخوفة مني، لذا أخذوني سجيناً حينما كنت أصعد على سطح السفينة.»

التفت فاريا نحو دانتيز ونظر اليه نظرة أبٍ لإبنه وقال« والآن ياصديقي العزيز أنت تعرف الآن كل ما أعرفه فإن حدث وهربنا سوية فسيكون نصف هذا الكنز لك. واذا متُّ هنا فعليك الفرار لوحدك وسيكون كل الكنز ملكك.»

« ولكن ماذا عن افراد عائلة سپادا؟ ألم يبقَ منهم أحد...؟»

« كلا. كلا. لا تزعج نفسك بهذا الموضوع . فصديقي الأمير كان آخر افراد عائلة سپادا وقد ترك كل ما يملك لي.»

ظن أدموند بأنه كان يحلم فقد كان مفعما بالسعادة الا أنه لم يستطع أن يصدق ما يحدث.

« لقد انتظرت حتى اعرفك جيداً بأنك تستحق ثقتي. وأردت بعدها مفاجأتك . لو كنا قد هربنا قبل مرضي كنت سآخذك الى جزيرة مونتي كريستو » ثم أضاف فجأة« أما الآن فإنك أنت من سيأخذني الى هناك . واذاً يا دانتيز الا تريد أن تشكرني؟»

« إن الكنز هو ملكك يا صديقي العزيز، لك

" Now," said Faria quickly, " put the two pieces together, and judge for yourself."

" Well, do you understand now ? " asked Faria.

" It is the paper which was so long sought for ," said Dantes. " What did you do when you discovered this ? "

" I decided to set out at once, taking with me the beginnings of my great book about Italy. But the Government were already afraid of me. They could not understand the reason for my wishing to go away so suddenly. I was taken prisoner just as I was going on board of the ship."

Faria turned to Dantes, and looked at him almost as a father on his son, " And now , my dear fellow," said he, " you know as much as I do myself . If we ever escape together, half this treasure is yours. If I die here and you escape alone, the whole of it is yours."

" But the Spadas? Or is there no other...? "

" No, no, do not trouble yourself about that. That Prince spada who was my friend , was the last of the Spadas, and he left everything to me."

Edmond thought that he was in a dream. He was filled with joy, and yet he could not really believe it.

" I have waited until I knew that you were worth my trust. And then I meant to surprise you. If we had escaped before my illness, I should have taken you to Monte Cristo. Now," he added sadly, " it is you who will take me there. Well Dantes, do you not thank me ? "

" The treasure is yours, dear friend, and yours

لك وحدك.. وليس لي أي حق فيه فأنا لست من افراد عائلتك.»

فصاح الرجل العجوز« إنك ولدي يا دانتيز . إنك الطفل الذي وُلدَ لي في هذا السجن. لقد أرسلك الله لتكون أنيساً لرجلٍ لم يستطع أن يكون أباً . ولم يستطع أن يكون حراً.»

الفصل الثالث عشر

موت فاريا

بدأ فاريا يفكر بالكنز أكثر من قبل الآن مدركاً بأنه قد يجلب السعادة الى الرجل الذي أحبه كابنه. كان يتكلم عن الكنز كل يوم مخبراً دانتيز عن كمية الكنز الكبيرة وماذا تساوي في يومهما هذا، وما الأعمال الجيدة التي يستطيع دانتيز إنجازها بهذه الكمية الكبيرة من المال.

لم يكن فاريا يعرف جزيرة مونت كريستو، الا أن دانتيز كان يعرفها فغالباً ما كان يمر بها. لقد كانت على بعد خمس وعشرين ميلاً عن بيانوسا ، بين كورسيكا وجزيرة إلبا. لقد كانت الجزيرة ، وستظل دائماً مهجورة. سحب دانتيز خارطة لفاريا فأخبره الأخير عن أفضل طريق يمكن اتباعَهُ لايجاد الكنز وأخذه بأمان من هناك.

بعدها يبدو أن الله قد قرر أن يسلبهما فرصتهما الأخيرة في الهرب، ويجعلهما يدركان بأن عليهما البقاء خلف جدران السجن هذه الى الأبد، لقد عُين بعض العمال ليعملوا على الممر الخارجي للسجن فقاموا باقتلاعه.

only. I have no right to it. I am not one of your family."

" You are my son, Dantes, " cried the old man. " You are the child born to me in this prison. God has sent you to be a joy to a man who could not be a father and who could not be free."

THIRTEEN
THE DEATH OF FARIA

A. Faria now thought all the more about the treasure, knowing now that it might bring happiness to him whom he loved as a son. Every day he spoke about it, telling how large was the amount , what it would be wroth to-day, how much good Dantes might do with so large an amount of money.

Faria did not know the Island of Monte Cristo, but Dantes knew it and had often passed it, about twenty-five miles from Pianosa, between Corsica and Elba. The island had been , and always would be, desert. He drew a map of the island for Faria, and Faria told Dantes what would be the best way of finding the treasure and safely taking it away.

Then it seemed as if God had decided to take from the prisoners their last chance of escape, and make them understand that they must remain behind these walls for ever. Labourers were set to work upon the pathway outside. They pulled it

---

1 See map on page 147.

كله ورموا كتلاً كبيرة من الصخور في الحفرة التي لم يملأ دانتيز إلا نصفها. وجددوه كله. وبهذا اغلق عليهما باباً جديداً وأكثر قوة.

قال الرجل الشاب لفاريا « أترى ،لقد وعدتك بأن أبقى معك الى الأبد،والآن حتى وان حاولت أن اخلف وعدي لك فلن أستطيع. لن أستطيع أن آخذ الكنز بعد الآن مثلك ، لأنه لن يستطيع أيٌ منا مغادرة هذا السجن. إن كنزي الحقيقي هو الدروس التي اعطيتني اياها والحكمة التي تعلمتها منك ومتعة الحديث معك لخمس أو ست ساعات كل يوم.

وبهذا مرت الأيام بسرعة دون تعاسة حتى وان كنا غير سعيدين حقاً. فقد ظل فاريا يتحدث عن كنزه، وكان دائماً يفكر بطريقة لهروب صديقه الشاب. وقد جعل دانتيز يحفظ كل كلمة في الرسالة مخافة أن تضيع ،ومن ثم قام بحرق الورقة التي كان قد كتب عليها الكلمات التي تُكَمِلْ معنى كلمات الرسالة.

لم يستطع فاريا أن يسترد صحة ذراعه وساقه المشلولة، ولكنه استرجع ادراكه المميز للأمور. وقد استمر بتعليم دانتيز التاريخ والانكليزية ومواضيع أخرى. كما علمه أيضاً الواجب الأول للسجين، وهو أن يخلق شيئاً من العدم، وبهذا كانا دائماً منشغلين . لقد أشغَلَ فاريا نفسه لعله ينسى تقدمه بالعمر، أما دانتيز فقد شَغِلَ نفسه لينسى ماضيه.

وفي أحد الليالي استيقظ أدموند فجأة موقناً بأنه قد سمع أحداً يناديه، ففتح عينيه . كان اسمه، أو ربما كان صوتٌ خافتٌ يحاول أن

all up; they threw large masses of stone into the hole which Dantes had only half filled; they made it all as new. Thus a new and even stronger door was closed upon them.

" You see, said the young man to Faria, " I promise to remain with you for ever; and now I could not break my promise if I tried. I shall not have the treasure any more than you will; for neither of us will leave this prison. My real treasure is the teaching which you give me, the wisdom which I have learned from you, the joy of talking to you for five or six hours each day."

Thus, if they were not really happy, yet the days passed quickly--and not unhappily. Faria still talked of his treasure, and he was always thinking over the letter might be lost, h made Dantes learn it word by word, and he burnt the paper on which he had written the words which complete the meaning.

Faria had not got back the use of his arm and leg, but all the clearness of his understanding returned to him. He continued to teach Dantes history and English, and other subjects; and he taught him also the first duty of a prisoner--that is, to make something out of nothing. Thus they were always busy. Faria kept himself busy so that he might not see himself grow old; Dantes, so that he might not remember the past.

One night Edmond awoke suddenly, believing that he heard someone calling him. He opened his eyes. His name, or rather a weak voice trying to

يلفظ اسمه، وقد وصله عبر الظلام.

قال أدموند« ماذا يمكن أن يكون؟ »

حرك أدموند سريره فأخرج الصخرة وأسرع قاطعاً الممر السري. لقد كانت النهاية الأخرى للممر مفتوحة . وبواسطة مصباح فاريا الخافت استطاع ادموند أن يراه واقفاً هناك شاحب الوجه ومستنداً الى نهاية سريره. لقد كان على وجهه ذلك الألم المخيف الذي كان قد عرفه دانتيز.

قال فاريا« آه يا صديقي العزيز. أنت تفهم ما بي ، اليس كذلك؟ لا حاجة بي لأن أشرح لك. »

كان أدموند مرعوباً مما قد يحدث لصديقه . فجرى بيأس نحو الباب وهو يصرخ « النجدة ! النجدة! »

فأوقفه فاريا بما بقي لديه من قوة.

وقال « اهدأ ! والا فقد ضعت. سيتطلب الأمر سنين لتقوم بما قمت به أنا مرة أخرى .واذا اكتشف السجانون أننا نسطيع الوصول الى غرف بعضنا فانهم سيحطمون ما سنقوم به في الحال. إن هذه الغرفة ، والتي سأغادرها قريباً، سيكون فيها شخصاً تعيساً آخر. وستبدو بالنسبة اليه كملاك السعادة. ربما سيكون شاباً قوياً مثلك وسيساعدك على الهرب. ولن يكون لديك بعد الآن جسدٌ نصف ميت يجعل أمر هروبك أكثر مشقة. وأخيراً اعطاك الله شيئاً ما. لقد اعطاك أكثر مما أخذ منك ، وقد حان الوقت لكي أموت. »

(ب) فصرخ ادموند« اوه ياصديقي العزيز لا تتكلم هكذا! لقد انقذتك مرة ، وسأنقذك مرة أخرى. »

وبسرعة رفع ادموند إحدى أرجل السرير وأخذ

say his name, came to him through the darkness.

" What can it be ? " said Edmond.

He moved his bed , took out the stone, and hurried along the underground way. The other end of it was open. By the weak light of Faria's lamp he saw the old man, white faced, standing holding on to the end of his bed. On his face was that fearful pain which Dantes already knew.

" Ah, my dear friend, " said Faria, " you understand, do you not? I need not tell you."

Edmond was almost mad with fear of what might happen to his friend . He ran wildly to the door, crying , " Help! Help! "

Faria had just enough strength to stop him.

" Silence! " he said , " or you are lost. It would take years to do again what I have done, and that will at once be destroyed if our keepers know that we can reach each other's room . This room, which I am about to leave, will soon contain some other unhappy person. To him you will appear as an angel of joy. Perhaps he will be young and strong like yourself, and will help you in your escape . You will no longer have a half-dead body to make escape harder. At last God has done something for you; he gives to you more than he takes away. And it was time that I should die.

B. " Oh, my friend . " cried Edmond , " do not speak thus!I have saved you once. I will save you again."

He quickly raised the foot of the bed and took

منها القارورة الصغيرة ، التي كان ما يزال يوجد فيها بعض السائل الأحمر.

وصاح « أترى، أترى ! مازال يوجد القليل منه. أخبرني بما يجب أن افعله هذه المرة. هل عليّ أن افعل شيئاً يختلف عما فعلته سابقاً؟ تكلم يا صديقي فانني مصغٍ اليك. »

فأجاب فاريا« لا أمل من ذلك ، ولكن بحُكم اللّه من الواجب أن تفعل كل ما بوسعك لتنقذ حياة أي مخلوق. »

فقال دانتيز « اوه ،نعم، نعم! ودعني اخبرك بأنك ستعيش. »

«حسناً اذاً، حاول ، فقد بدأ البرد يسري في جسدي. إنّ دمي يتجمد وسيكون مرضي على أشده بعد خمس دقائق. وبعد خمس عشرة دقيقة لن يتبقى شيء مني اِلا جسدي الميت. »

فصرخ دانتيز بخوف والم « اوه! »

« افعل ما فعلته سابقاً ولكن لا تنتظر طويلاً هذه المرة، فقد جفت فيّ ينابيع الحياة وقد أتَمَ الموت نصف ما يتوجب عليه. اعطني اثنتي عشرة قطرة ، واذا لم أتحسن فضع ما تبقى من الدواء في فمي. والآن ضعني على سريري لأنني لا استطيع الوقوف أكثر من ذلك. »

أخذ أدموند الرجل العجوز بين يديه ووضعه على السرير.

قال فاريا« ياصديقي العزيز انك المتعة الوحيدة في حياتي التي أعطتني اياها السماء بعد فوات الأوان ... ولكنها اعطتني اياك، وأنا شاكرٌ لها. لقد حان وقت فراقنا الى الأبد يا صديقي العزيز . أتمنى لك كل السعادة. اني اباركك يا بني. »

كان دانتيز يجثو على ركبتيه بجانب سرير الرجل العجوز.

«والآن اصغِ لما سأقوله في ساعة مَنِيَتي هذه

out the little jar, in which there still remained some of the red liquid.

" See, see! " he cried, " there is still some left . Tell me what I must do this time. Is there anything different that I must do? Speak, friend; I listen."

" There is not a hope," replied Faria. " But it is right in the eyes of God that you should do all that you can to save a life. "

" Oh, yes, yes! " said Dantes, " and , I tell you , you shall be saved."

" Well , then , try . Coldness is comming over me; my blood is freezing . In five minutes the illness will reach its height, and in fifteen minutes there will be nothing left of me but a dead body."

" Oh! " cried Dantes in pain and fear.

" Do as you did before ; only do not wait so long. All the springs of life in me are now dry, and death has only half its work to do. Give me twelve drops. Then ,if I do not get better, pour the rest into my mouth. Now, put me on my bed, for I can no longer stand."

Edmond took the old man in his arms and laid him on the bed.

" Dear friend, " said Faria, " one joy of my life, you whom Heavn gave me rather late--but gave me, and I am thankful. Dear friend, this is the time when we must separate for ever. I wish you all happiness. My son,I bless you. "

Edmond was on his knees beside the old man's bed.

" Listen now to what I say in this hour of death.

إن كنز عائلة سپادا موجود هناك . انه هناك ... الآن . أستطيع أن اراه. ان عينيّ ترى الأماكن السرية في الأرض.وأرى أمامي بريق الجواهر والذهب . فان استطعت الهرب فتذكر بأن المسكين فاريا، الذي نعته العالم كله بالجنون ،لم يكن كذلك . اذهب الى جزيرة مونتي كريستو. خذ الكنز وتمتع به... فلقد عانيتَ بما فيه الكفاية.

تحرك الرجل العجوز فرفع دانتيز رأسه.

فقال وهو يمسك بيد أدموند« ليكن الله معك. »

فصرخ دانتيز« اوه،كلا! كلا، لا تمت الآن ، لا تتركني. اوه، ساعدوه. النجدة! النجدة! »

قال فاريا« اهدأ والا فسيأخذوني منك حتى وان انقذتني. »

« انك على حق . اوه، صحيح يجب أن انقذك .وبالرغم من أنك تعاني الكثير ولكن لا يبدو الألم عليك الآن كما حدث في السابق. »

«لا تخطيء. إني أتألم كما في السابق ولكني لم أعد أملك القوة لاظهار معاناتي. ان الشباب يثقون بالحياة فهم يؤمنون ويتمسكون بها وكلهم أمل فيها. اما المسنون فهم أكثر إدراكاً للموت. اوه... انه هنا! اني لا استطيع الرؤية وروحي بدأت تتركني. اعطني يدك يا دانتيز . ليباركك الله. »

« ثم قال وقد استجمع كل قواه ومع آخر بصيص من الحياة « مونتي كريستو لا تنس جزيرة مونتي كريستو! »

ثم سقط على سريره.

انتظر دانتيز وقارورة الدواء في يده. كان ضوء المصباح الخافت قد ملأ الزنزانة بظلال غريبة تتراقص فيها. وعندما ظن دانتيز بأن الوقت قد حان لاعطاء الدواء لفاريا وضع أثنتي عشرة قطرة في

The treasure of the Spadas is there; it is there--now.I see it . My eyes reach into the hidden places of the earth , and the glimmer of the jewels and the gold is before me. If you escape , remember that poor Faria, whom all the world called mad,was not so. Go to Monte Cristo. Take the treasure and enjoy it--for you have indeed suffered long enough."

The old man moved . Dantes raised his head.

" God be with you, " he said , seizing Edmond's hand.

" Oh, no! No, , not yet! " cried Dantes. " Do not leave me. Oh, help him. Help! Help! "

" Silence , " said Faria, " or they will take me from you, even if you save me. "

" You are right . Oh, yes I shall save you. And , though you suffer much, you do not seem to be in such pain as before. "

" Make no mistake. I suffer less because I have less strength to bear it. The young trust in life, believe, and hope , and hold to life; but old men see death more clearly. Oh-- it is here ! My sight is gone. My spirit flies. Your hand, Dantes. God bless you."

Then raising himself with one last glimmer of life, and gathering all his strength, he said:

" Monte Cristo! Forget not Monte Cristo! "

And he fell back on his bed.

Dantes waited,the jar of liquid in his hand.The glimmering lamp filled the room with strange dancing shadows.When he believed the right time had come, he poured twelve drops into Faria's

فمه وانتظر . لم يتبق في القارورة الا القليل فقط ، فوضعها على فم فاريا وأغدق كل ما تبقى فيها في فمه.

تحرك فاريا وفتح عينيه ثم أطلق صيحة خافتة عَقبتَها صيحة خافتة أخرى.

مضت نصف ساعة ... ثم ساعة... ثم ساعة ونصف وما يزال أدموند جالساً وواضعاً يده على قلب فاريا. أصبح قلب فاريا أضعف ثم أضعف... وشيئاً فشيئاً أصبح الجسد بارداً.

(ج)

كانت الساعة السادسة،والفجر على وشك البزوغ حتى أن ضوءه جعل ضوء المصباح معتماً وقد مرت ظلال غريبة من فوق وجه الرجل الميت ،حتى بدا أحياناً وكأنه مايزال حياً. وبينما كان الصراع قائماً بين ظلمة الليل وبزوغ الفجر، كان دانتيز ما يزال يشك في موت فاريا، ولكن حالما طغى ضياء النهار أدرك دانتيز بأنه كان وحيداً مع الموت.

عندها تملكه الرعب، فلم يجرؤ أن يمسك باليد الموجودة على حافة السرير. ولم يتجرأ أن ينظر الى تلك العينين الميتتين. فأطفأ المصباح وخبأه بعناية. ثم دخل في الممر السري وأغلقهباحكامقدر ما يستطيع.

لقد فعل ذلك في الوقت المناسب لأن السجان كان في طريقه الى الزنزانة .لقد زار زنزانة دانتيز أولاً، ثم تركه وذهب الى زنزانة فاريا حاملاً معه الفطور وبعض الملابس له.

لم يكن هناك ما يدل على أن السجان قد عَلِمَ بما كان يحدث فقدأكمل طريقه كالمعتاد.

عندها شعر دانتيز بالرغبة في معرفة ما كان يحدث في زنزانة صديقه فنزل

mouth; and waited . The jar contained perhaps just so much more. He waited , ten minutes--fifteen--half an hour . Then he put the jar to Faria's mouth and poured in all that was left.

Faria moved. His eyes opened. He gave a little cry. Then silence.

Half an hour--an hour--an hour and a half passed, and still Edmond sat with his hand laid over Faria's heart. The became weaker and weaker. ...And then the body slowly became cold.

C. It was six; dawn was just breaking ; its light made the lamp grow dim. Strange shadows passed over the face of the dead man, which at times made it appear almost as if he lived . While this battle between day and night continued, Dantes still doubted. But, as soon as daylight had conquered, he saw that was alone with the dead.

Then a wild fear seized him. He dared not again press the hand that hung over the edge of the bed; he dared no longer look on those fixed eyes. He put out the lamp , and carefully hid it. Then he went down into the underground way, closing it after him as well as he could .

He was just in time ; for the keeper was coming . He was just to Dantes' room, and , leaving him, he went on to Faria's room to which he was taking breakfast and some clothes.

Nothing showed that the man knew anything of what had happend . He went on his way.

Dantes was then seized with a desire to know what was going in his friend'sroom. He went

أسفل الممر السري وحينما وصل سمع مباشرة السجان وهو ينادي طالباً للنجدة.

جاء سجانون آخرون.

ثم سمع دانتيز وقع أقدام الجنود ومن خلفهم الحاكم.

سمعهم ادموند وهم يحركون الجثة على السرير، وسمع صوت الحاكم وهو يأمرهم برش وجهه بالماء . وقد تم ذلك، ثم ذهب الحاكم.

كان دانتيز يستمع الى السجانين وهم يتحدثون.

قال أحدهم « حسناً وأخيراً ذهب الرجل المجنون ليبحث عن كنزه. سيتمتع برحلته! »

« وبكل ما يملك من المال فلن يكون لديه ما يكفي ليدفع ثمن الكفن! »

« اوه، أن أكفان شاتوديف لا تكلف كثيراً، فهي مجرد أكياس بسيطة من القماش . هذا هو كل ما سيحصل عليه. »

سمع ادموند كل كلمة ولكنه لم يفهم إلا القليل مماقيل. ثم ساد الصمت وكأن الجميع قد رحل، ولكنه لم يجرؤ على الدخول الى زنزانة فاريا ، فربما تركوا أحداً ما ليحرس المكان.

وبعد مضي ساعة سمع دانتيز ضجيجاً. لقد عاد الحاكم ومعه شخص ما.

قال الصوت المجهول« نعم، انه ميت . يبدو أن سبب الوفاة هو فقدان الوعي. »

فقال الحاكم « هذا محزن فقد كان سجيناً هادئاً وسعيداً بسبب جنونه ، ولم يستلزم الحراسة. »

فأضاف السجان « آه، لم يكن هناك حاجة بنالحراسته .كان سيبقى هنا ثلاثين

down the underground path and arrived just in time to hear the keeper cry out for help.

Other keepers came.

Then he heard the feet of soldiers, and behind them came the Governor.

Edmond heard them moving the body upon the bed. He heard the voice of the Governor who desired them to throw water on the face. This was done . Silence. Then the Governor went out .

Dantes could hear the keepers talking .

" Well, well, " said one , " the madman has gone to look after his treasure. A good journey to him! "

" And , with all his money , he will not have enough to pay for grave-cloth!"

" Oh, the grave-clothes of the Chateau d'If do not cost much. A simple bag, of plain cloth. That will be all he will get.

Edmond heared every word,but he understood very little of what was said. Then there was silence, as if they had gone away. Still he dared not enter; they might have left someone to watch.

At the end of an hour he heard a noise . The Governor had come back, and there was someone with him.

" Yes, " said an unknown voice, " he is certainly dead. The cause of death appears to be Catalepsy."

" That is very sad, " said the Governor; " for he was a quiet prisoner, happy in his foolishness, and he required no watching ."

" Ah " added the keeper, " there was no need to watch him; he would have stayed here for thirty

سنة دون أن يحاول الهرب ولو لمرة واحدة. »

فأكمل الحاكم « لا أشك فيما تقوله لي ولكن لوائح السجن تنص على أننا يجب أن نتأكد من موت السجين. »

سادَ الصمت لفترة وجيزة. كان شخصٌ ما ينظر الى الجثة ويتفحصها.

قال صوتٌ ما « لا تقلق . انه ميتٍ لاشك في ذلك. »

أكمل الحاكم « أنت تعرف بأن علينا في مثل هذه الحالات أن لا نعتمد على النظر الى الجثة فقط. لذا يفضل أن تنصاع للأوامر وتقوم بواجبك كما هو موجود في اللوائح. »

قال الصوت« احضر جمراً حاراً.ولكن ذلك ليس ضرورياً. »

كان هناك صوت باب ثم شخص ما يدخل. سادَ الصمت وتبعته رائحة جلدٍ يحترق. فشعر دانتيز بالغثيان وهو في مكانه السري.

قال الصوت « أترى ، انه حقاً ميت .مجنون مسكين، فلم يعد مجنوناً أو سجيناً بعد الآن. »

قال الحاكم للسجان « ألم يسبب المشاكل لك أبداً؟ »

« أبداً! كان يحكي لي قصصاً. وحين مرضت زوجتي في يومٍ ما أخبرني بالطريقة التي أشفيها بها. »

فقال الصوت المجهول « اوه، لم أكن أعلم بأنه كان لي زميل في العمل. ولكن أرجوك يا سيدي الحاكم أن تكرموا جسده لذلك.»

« نعم، نعم. سيدخل قبره بأحسن كيس يمكن توفره. هل هذا يريحك؟ »

years, without once trying to escape."

" I do not doubt what you have told me, " continued the Governor, " but the Rules of the Prison require that we should be perfectly certain that the prisoner is dead."

There was a short silence. Someone was looking at, and touching the body.

" You may make your mind easy, " said the voice; " he is dead. There is no question of that."

" You know , " continued the Governor, " that in these matters we are required to do more than look at the body. Be so good, therefore, as to finish your duty in the manner set down in the rules."

" Bring a hot coal," said the voice; " but really it is not necessary."

There was the sound of a door , and someone came in . There was silence; and then a smell of burning skin. Dantes, in his hiding-place, felt sick.

" You see he really is dead, " said the voice. " Poor fool, he is no longer mad now--and no longer a prisoner."

" You never had any trouble with him? " said the Governor to the keeper.

" Never! He used to tell me stories. One day when my wife was ill, he told me how to put her right again. "

" Oh," said the unknown voice, " I did not know that I had a fellow-worker. But I hope, Mr. Governor, that you will treat his dead body with greater honour for that. "

" Yes ,yes. He shall enter his grave in the newest bag we can find. Will that please you? "

سأل السجان « هل يجب أن نتم عملنا هذا بحضورك؟ »

« بالطبع، ولكن أسرع، فلن أمكث هنا اليوم بطوله. »

سمع دانتيز وقع اقدام جديدة تجول ذهابا واياباً. ثم سمع صوت قطعة قماش كبيرة تفرش على الأرض. صدر صوتٌ من السرير. ثم وقع اقدام ثقيلة لرجل بدا وكأنه ينقل شيئاً ثم أصدر السرير صوتاً بعد أن وضع عليه ذلك الشيء مرة أخرى.

قال الحاكم« في المساء. »

فسأل السجان «في أي وقت؟ »

« حوالي الساعة العاشرة أو الحادية عشرة. »

« هل نحرس الجثة؟ »

« وما فائدة ذلك؟ أغلق الباب كما لو كان حياً... هذا كل شيء. »

تلاشت الخطوات بعيداً. واختفت الأصوات على طول الطريق. وكان هناك صوت باب يُغلق . ثم سادَ الصمت ... اعمق صمت موجود على الأرض... صمت الموت.

رفع دانتيز الصخرة برأسه ثم نظر في الغرفة جيداً فلم يجد أحداً.

دخل دانتيز.

الفصل الرابع عشر

قبور شاتوديف

وفي الضوء المعتم رأى دانتيز على السرير كيساً طويلاً مصنوعاً من قماش أصفر اللون ،وتجثم فيه جثة صديقه فاريا. كان هذا الكفن

" Must we finish this while you are here ? " asked the keeper.

" Certainly. But be quick. I cannot stay here all day."

Fresh footsteps were heard, going and coming . Then there was the sound of some large piece of cloth being pulled along the floor. There was a sound from the bed; then the heavy feet of a man as if he were lifting a weight; then a sound from the bed moving under some weight laid upon it again.

" In the evening, " said the Governor.

" Ah what time? " asked the keeper.

" About ten or eleven. "

" Shall we watch by the body? "

" Of what use would that be? Shut the door as if he were alive--that is all."

The steps went away. The voices died into the distance. There was the noise of a door being closed. Then there was silence , the deepest of all silences--the silence of death.

Dantes raised the stone with his head. He looked carefully round the room . There was no one.

Dantes entered.

FOURTEEN
THE GRAVES OF THE CHATEAU D'IF

A. On the bed Dantes saw, in the dim light, a long bag, made of yellow cloth. Within it lay the body of his friend, Faria. This was the grave--cloth

الذي لا يكلف الا القليل كما قال السجان.

لقد افترق دانتيز وصديقه. فهو لم يعد قادراً على رؤية تلك العينين اللتين ظلتا مفتوحتين وكأنهما تنظران الى ما بعد الموت .ولم يعد قادراً على لمس تلك اليد التي صنعت من العدم العديد من الأشياء الجميلة. جلس دانتيز على حافة السرير بينما كانت هذه الأفكار الحزينة تمر بذهنه.

وحيداً ! لقد أصبحت وحيداً مرة أخرى . فقد عاد اليه الصمت والحياة المليئة بالفراغ. فلم يعد يستطيع أن يرى أو يسمع صوت شخص جعله يحب الحياة. أليس من الافضل أن يمر من البوابة الأخيرة للعلم مثلما فعل فاريا، ليجد الاجابة عن السؤال الأخير عن الحياة؟

« ماذا يوجد بعد الموت؟ »

لقد استبعد دانتيز فكرة قتل نفسه بعد أن قابل فاريا، ولكن الآن، وبعد أن جلس مع الموت في الزنزانة ذاتها، فقد عاودته الفكرة ثانية.

قال دانتيز« اذا استطعت أن أموت ، فسأذهب الى حيث ذهب هو ، وسأجده من جديد بالتأكيد.ولكن كيف سأموت؟... » ثم أكمل« انه سهل جداً. سأبقى هنا واقتل اول رجل يفتح الباب وعندها سيشنقونني. »

كان الحزن كعاصفة كبيرة قد وصلت أوجها ثم انطفأت فجأة . كذلك دانتيز الذي تراجع عن فكرة النهاية المرعبة هذه، فقد امتلأ برغبة جامحة ليعيش ويكون حراً. »

صاح دانتيز « أموت ! اوه!، لا . لن أموت الآن بعد أن عشت وعانيت كل هذه المدة. ان هذا سيعطي فرصة للقوى التي

which, as the keeper had said, cost so little.

Dantes and his old friend were separated. He could no longer see those eyes which had remained open as if to look even beyond death; he made so many wonderful things out of nothing . He sat on the edge of the bed as these sad thoughts passed through his mind.

Alone! He was alnoe again . Silence had returned to him, and a life on nothingness. He would no longer see, no longer hear the voice of the one person who made him love life. Would it not be better, like Faria, to pass through that last gate of learning , to find the answer to life's last question? " What lies beyond? "

This thought of killing himself had been driven away by the meeting with Faria; but now , as he sat in the same room with the dead, it came back to him again .

" If I could die," he said , " I should go where he goes, and I should surely find him again . But how to die? -- It is very easy, " he continued, " I will remain here, and I will kill the first man who opens the door. and I shall be hanged."

As great storms reach a height, and then die away suddenly, so it is with sadness. The mind of Dantes drew back from the thought of so fearful an end ,and he was filled again with a wild desire to live and to be free.

" Die ! Oh, no, " he cried, " not die now after having lived and suffered so long and so much.That would indeed be giving way to the forces that

حاربتني وحاولت النيل مني ولم تفلح. كلا، أنا ارغب في أن أعيش وأقاتل حتى النهاية وأستعيد السعادة التي انتزعت مني.»

توقف دانتيز عن الكلام وهو يقول هذه الكلمات ، وحدق بعينيه وكأن فكرة عظيمة قد خطرت له... فكرة مدهشة ومفاجئة حتى أن عقله لم يستوعبها في بادئ الأمر. نهض دانتيز ووضع يده على رأسه وجال في الغرفة لثلاث أو أربع مرات.

« من الذي بعث بهذه الفكرة الغريبة الي؟ أكان الله بنفسه؟ أم... طالما لا يخرج من هذا السجن حراً الا الأموات دعني لآخذ مكان الميت اذاً!»

لم يأخذ دانتيز وقتاً أكثر في التفكير بهذه الخطة. فلم يكن ليسمح بأفكاره أن تبتعد عن هذه الخطة. بل يجب أن تنفذ في الحال. فتح دانتيز الكيس بواسطة السكين التي صنعها فاريا. فأخرج منه الجثة وحمله عبر الممر السري حتى زنزانته حيث وضعها على سريره وسحب الغطاء ليغطيها حتى الرأس كما كان يفعل عندما كان يستلقي في السرير. ثم قبّل دانتيز وجه صديقه البارد وأدار رأسه نحو الجدار حتى يظن السجان بأنه نائم ؛ كما كان يفعل غالباً. حين يُحضر السجان وجبة الطعام المسائية.

ثم عاد دانتيز الى الزنزانة الأخرى وأخذ من المخبأ السري إحدى الأبر التي صنعها فاريا.وخلع ملابسه وخبأها. ثم دخل في الكيس ونام بنفس الطريقة التي وضعوا بها الجثة. وبعدها قام بخياطة فتحة الكيس من الداخل.

have battled against me and have not conquered me so long. No, I desire to live, to fight to the end, to win back the happiness which has been taken from me."

As he said this he stopped , his eyes fixed, as one to whom a great thought has come , a thought so wonderful, so surprising that his mind cannot at first take it in. He rose . He put his hand to his head. He walked two or three times round the room.

" Who sent me that strange thought? Was it God himself? Or...--*Since none but the dead pass freely from this prison , let me take the place of the dead!* "

He did not give himself more time to think over this plan: he would not allow his thoughts to be drawn away from it . It must be done at once. He opened the bag with knife which Faria had made. He took the body from it, and carried it along the underground way to his own room. He laid it on his bed and drew the bed-clothes about its head just as he drew them himself when he was lying there. He laid one kiss upon the cold face; then turned the head towards the wall , so that the keeper, when he brought the evening meal, might believe that he was asleep, as he often was.

He returned to the other room . He took from the hiding-place one of the needles which Faria had made, He took off his clothes and hid them; then he got inside the bag, and placed himself in just the same way as the dead body had been laid, and joined up the mouth of the bag from within.

كانت دقات قلب دانتيز عالية ومسموعة حتى أن السجان كان ليسمعها لو أن الحظ خان دانتيز ودخل الآخر حينئذ.

كان دانتيز لينتظر حتى انتهاء الزيارة المسائية، ولكنه كان خائفاً من أن يغير الحاكم أوامره ويطلب من رجاله بأن يخرجوا الجثة مبكراً، وعندها كان سيحطم آخر أملٍ له.

(ب)

قرر دانتيز أن تكون هذه خطته مهما حدث، متمنياً أن ينفذها. ولكن قد يكشف الرجال خطته في اثناء عملية التنفيذ ويعرفون بأنهم يحملون جسداً حياً بدل الجثة. لذا قرر دانتيز أنه في حال حدوث ذلك سيقوم فجأة بفتح الكيس من أسفله بواسطة السكين ليهرب قبل أن يفيقوا من أثر الصدمة لما يحدث حولهم. وان حاولوا الامساك به فسيضطر لاستخدام السكين للدفاع عن نفسه.

أما اذا وضعوه في القبر فسيتركهم حتى يغطوه بالتراب ، ثم سيحاول في عتمة الليل أن يزيح عنه التراب حالما يهموا بالرحيل. لقد تمنى دانتيز أن لا يضعوا عليه الكثير من التراب فيكون ثقيلاً لازاحته عنه.

أما اذا كان مخطئاً في تقديره لكمية التراب وكان ثقيلاً جداً عليه فسيموت وعندها سيكون ذلك أفضل له... فستنتهي كل معاناته.

لم يأكل دانتيز أي شيء منذ الليلة الماضية ولكنه لم يكن يفكر بالجوع،ولم يفكر به الآن . لقد كان في ظرف خطير جداً يصعب فيه التفكير بأي شيء آخر.

كان السجان يشكل أول خطر يمكن أن يواجه دانتيز. فقد يلاحظ حين يجلب وجبة الطعام المسائية لدانتيز التغيير

The sound of his heart might have been heard, if by any sad chance a keeper had entered just then.

Dantes might have waited until the evening visit was over, but he was afraid that Governor might change his orders, and tell his men to take away the body earlier; and then his last hope would have been destroyed.

B. Now his plan was settled whatever happened, and he hoped to carry it through. During the time when he was being carried, the men might discover that they were carrying a living , instead of dead body.If that happened,he meant,with a sadden cut of the knife, to open the bag from top to bottom, and escape before they had time to get over their surprise. If they tried to catch him he would use the knife.

When they laid him in the grave , he would allow himself to be covered with earth. Then , as it was night, he would have worked his way through the soft soil almost as soon as they turned their backs. He only hoped the weight of the earth would not be too heavy for him.

If he was wrong in this , and the earth proved too heavy--he would die; and then- so much the better --all would be finished .

Dantes had eaten nothing since the evening before, but had not thought of hunger; nor did he think of it now. His condition was too dangerous to allow him to have any thought but one.

The first danger was that the keeper , bringing his evening meal at seven, might notice the change

الذي حدث. ولكن لحسن الحظ غالباً... عشرون مرة على الأقل... ما كان دانتيز في فراشه حين يحضر السجان. عندها يضع السجان الطعام على المائدة ويرحل دون أن ينبس بكلمة واحدة.

ولكن ربما لن يصمت هذه المرة كعادته، بل قد يتكلم الى دانتيز ، وان لم يتلقَ الاجابة فقد يذهب الى السرير ويكتشف كل شيء.

عندما حان موعد الساعة السابعة شعر دانتيز برعبٍ شديد لم يستطع أن يسيطر عليه، فوضع يده على قلبه وكأنما أراد إسكاته. ومسح وجهه ليجفف ما يتصبب منه من عرق بارد. ظن دانتيز بأنه سيموت، الا أن الساعات مضت وكان السكون يسود السجن. عندها شعر دانتيز بأنه قد تخلص من أول خطر يهدده، فقد كان كل شيء يسير على ما يرام.

وأخيراً سمع دانتيز وقع اقدام في الخارج وفي الوقت الذي حدده الحاكم. شعر دانتيز بأنه يواجه وقتاً عصيباً وما كان عليه الا أن يتحلى بالشجاعة... بل أن يكون أشجع من أي وقت مضى. وقف الجميع عند الباب. سمع دانتيز صوت رجلين يضعان شيئاً خشبياً يحملان عليه الجثة.

فُتح الباب فدخل لدانتيز ضوء خافت عبر القماش الذي يغطيه، فرأى ظلين يقتربان من سريره بينما ظل الرجل الآخر ، الذي يحمل المصباح، عند الباب. وقف كل رجل عند نهاية السرير ثم أمسكا بنهايتي الكيس.

قال أحدهما وهو يرفع الرأس « إنه ثقيل بالنسبة لرجل عجوز ونحيف مثله. »

which he had made. But , happily, Dantes had often--twenty times at least--received the man in bed; and then the man had put the food on the table and gone away without saying a word.

This time the keeper might not be as silent as usual: he might speak to Dantes, and seeing that he received no answer, go the bed, and thus discover all.

When seven came, such fear came over Dantes that he knew not how to bear it. He put his hand on his heart as if to make it quiet. He passed his hand across his face to dry it from the cold drops. Then he thought that he was going to die. Yet the hours passed on, and all was quiet in the prison; and Dantes felt that he had escaped his first danger. All seemed to be going well.

At last, at about the hour which the Governor had fixed, footsteps were heard outside. Edmond felt that the great time had come. He must be brave now, braver than ever in his life before. They stopped at the door. He could hear two men. He heard them put down some wooden thing on which they were going to carry the body.

The door opened,and a dim light reached Dantes' eyes through the cloth which covered him. He saw two shadows draw near to his bed; another man with the lamp was remaining at the door.One man came to each end of the bed,and they took hold of the ends of the bag.

He is heavy for an old and thin man, " said one, as he raised the head.

فقال الآخر وهو ينقل القدمين « يقولون بأن كل سنة تمر يزداد وزن العظام. »

(ج)

فسأل المتحدث الأول « هل شددت الوثاق؟ »

فكانت الاجابة « وماذا سنستفيد من اضافة ثقلٍ آخر. سأفعل ذلك حين نَصِل الى هناك. »

فأجاب الآخر« نعم أنت على حق. »

فكر دانتيز « شددت وثاقه... ما الذي يشد وثاقه؟ »

وضعوا الجسد، الذي اعتقدوا بأنه جثة فاريا، على المحمل، وصعد الجميع اعلى السلم يتقدمهم الرجل الذي يحمل المصباح.

وفجأة شعر دانتيز بهواء الليل العليل والبارد .سار الرجال عشرين ياردة تقريباً، ثم توقفوا ووضعوا الجسد أرضاً.

ثم غادر أحدهم ، فقد سمع دانتيز صوت حذائه وهو يمشي على الصخور.

فسأل دانتيز نفسه « أين أنا؟ »

قال الرجل الاخر وهو يجلس على حافة المحمل « انه حملٌ ثقيل حقاً! »

للحظة ما فكر دانتيز بأن يهرب ،ولكنه لحسن الحظ لم يحاول فعل ذلك.

قال الشخص الثاني « أنتَ ، وَجِّه اليَّ بعض الضوء، والا فلن أجد ما أبحث عنه. »

فعل الرجل ما طُلِبَ منه.

فكر أدموند « ما الذي يمكن أن يبحث عنه؟ أيبحث عن أداة ليحفر بها القبر؟ ولكن يجب أن يكون ذلك موجوداً بالتأكيد؟ »

« ها هو . لقد وجدته. »

جاء الرجل نحو أدموند . سمع أدموند

" They say that every year adds something to the weight of the bones, " said the other, lifting the feet.

C. " Have you tied it on ? asked the first speaker.

" What would be the use of carrying so much more weight, " was the reply. " I can do that when we get there."

" Yes , you are right, " answered the other.

" ' Tied it on' --tied *what on*? " thought Dantes. They put the supposed dead body on the carrier. Then the party moved up the steps, the man with the lamp going in front.

Suddenly Dantes felt the cold and fresh night air. The men went forward some twenty yards, then stopped , and put the body down.

One of them went away . Dantes heard the sound of his shoes on the stone.

" Where am I? " he asked himself.

" Really he is heavy load! " said the other man, sitting down on the edge of the carrier.

For a minute Dantes thought of making his escape now; but happily he did not try to do so.

" Give me some light, you, " said the other fellow, " or I shall not find what I am looking for. "

The man with the lamp did as he was asked.

" What can he be looking for ? " thought Edmond ." Is it something to make the grave with? But surely that must be ready ?"

" Here it is. I've found it."

The man came towards Edmond . He heard some

شيئاً ثقيلاً يوضع بجانبه. ثم رُبِطَ شيءٌ ما بقدميه.

سأل الرجل وهو ينظر « هل ربطته بقوة كافية؟ »

فكانت الاجابة « اؤكد لك بأنه لن يطفو »

« تحرك اذاً »

شعر دانتيز بأنهما يحملانه مرة أخرى ، وقد تقدما بضع ياردات الى الأمام. ثم توقفا وفتحا باباً، وبعدها تقدما الى الأمام مرة أخرى . سمع دانتيز بوضوح صوت الأمواج وهي تتلاطم على الصخور.

قال أحد الرجلين « طقسٌ سيء. إن الليلة غير مناسبة للقيام بالرحلة الأخيرة. »

فقال الآخر « بالطبع ،فلن يستطيع العجوز فاريا أن يتجنب الماء. » ثم ضحك الاثنان بصوتٍ عالٍ.

لم يستطع دانتيز أن يفهم شيئاً ، ولكن بدنه اقشعر خوفاً.

قال أحد الرجلين « حسناً ،لقد وصلنا أخيراً.»

فقال الآخر « ابعد قليلاً ابعد قليلا. أنت تعرف جيداً بأن آخر مرة رمينا بها سجيناً ارتطم بالصخور ووقع عليها، وفي اليوم التالي قال لنا الحاكم بأننا مهملون. »

تقدم الاثنان الى الأعلى خمس أو ست خطوات أخرى ، ثم شعر دانتيز بأنهما يمسكان برأسه وقدميه ويحملانه.

فقال الاثنان « واحد! اثنان! ثلاثة... بعيداً! »

ثم شعر دانتيز بأنهما قد رمياه في الهواء . ثم بدأ يسقط...ويسقط... فتجمد دمه خوفاً فقد شعر بأن هناك حملاً ثقيلاً يسحبه الى الأسفل بسرعة،الا أنه شعر وكأن الوقت كان

heavy object laid down beside him. Then something was tied round his feet.

" Is that tied strongly enough ? " asked the man who was looking on.

" Yes, that won't come off, I can tell you, " was the answer.

" Move on them. "

Dantes felt himself lifted up again , and they moved some yards forward. They stopped to open a door; then forward again. The noise of the waves beating against the rocks came clearly to Dantes' ears.

" Bad wether, " said one of them ; " not a nice night for going the last journey. "

" Why , yes; old Faria won't be able to keep dry! " said the other; and both laughed loudly.

Dantes could not understand this; but his hair stood on end.

" Well, here we are at last, " said one of them.

" A little farther, a little farther, " said the other.

" You know very well that the last one was stopped on the way--fell on the rocks--and the Governor told us next day that we were careless fellows."

They went up five or six more steps. Then Dantes felt them take him by the head and by the feet.

" One ! " said the men . " Two! Three--and away! "

Then Dantes felt himself thrown into the air, and he was falling ,falling.His blood ran cold.He was being drawn quickly down by some heavy weight, yet it seemed to him as if the time was a

مائة سنة . وأخيراً دخل دانتيز في الماء البارد وأحدث صوتاً مخيفاً . فصرخ دانتيز ولكن الماء أسكت صرخته حالما وقع فيه.

لقد رُميَ دانتيز في البحر تسحبه الى القاع صخرة كبيرة كانت قد رُبطَت بساقيه.

كان البحر هو قبر شاتوديف.

الفصل الخامس عشر
جزيرة تيبولين

(١)

كان دانتيز حكيماً ولم يحاول الحصول على الهواء بل أبقى فمه مغلقاً . وكان ما يزال يمسك بالسكين بيده اليمنى ، لذا مزق الكيس بسرعة وأخرج ذراعه ثم جسده. ولكنه لم يستطع أن يجرد نفسه، من الصخرة، التي كانت تسحبه أكثر فأكثر نحو الأسفل. لذا حاول الوصول الى قدميه وقطع الحبل وتخلص من الصخرة حالما أحس بأن قوته قد تلاشت . ثم سبح الى سطح الماء بينما نزلت الصخرة وهي تشد معها الى القاع الكيس الذي كاد أن يكون كفنه بالفعل.

استنشق دانتيز هواء الليل ثم بدأ يسبح تحت الماء لكي لا يراه أحد.

وعندما أخرج رأسه فوق سطح الماء للمرة الثانية كان على بعد مائة ياردة من المكان الذي سقط فيه. رأى دانتيز فوقه سماء سوداء عاصفة تعلوها رياحٌ تسوق السحاب السريعة. وكان يمتد أمامه المحيط الكبير مظلماً ومخيفاً أما خلفه فكان هناك ما هو أكثر ظلمة من

hundred years . At last, with a fearful noise he entered the cold water. As he did so, he gave a cry, which was stopped at once by the water as it closed over him.

Dantes had been thrown into the sea, and was drawn down towards the bottom by a great stone tide to his feet.

The sea was the grave of Chateau d'If.

FIFTEEN
THE ISLAND OF TIBOULEN

A. Dantres was wise enough not to fight for air: he kept his mouth shut . In his right hand he still held the knife. He quickly cut open the bag, got his arm out, and then his body. But he could not free himself from the stone; it was pulling him down and down . Then he reached down and cut the stone free, just as he felt that he was at the end of his strength . He rose quickly to the top of the water, while the stone bore down to the bottom of the sea the bag which had almost become his grave-cloth indeed.

Dantes drew in the night air. Then he began to swim under the water so that he might not be seen .

When he came up a second time he was nearly a hundred yards from the place where he had first touched the sea. He saw above him a black and stormy sky over which the wind was driving the hurrying clouds. In front of him lay the great ocean, black , fearful, Behind him , blacker than

البحر واكثر ظلمة من السماء ... هناك يعلو شاتوديف وكأنه عملاقٌ من الصخر.تبدو صخوره وكأنها أذرعٌ تمتد لتمسك بدانتيز، وعلى أعلى صخرة فيه كان يوجد مصباح وقد بَيَّن بنوره وجود رجلين . ظن دانتيز بأن الرجلين كانا ينظران الى البحر، فربما كانا قد سمعا صرخته لذا غطس دانتيز تحت سطح الماء مرة أخرى وبقي هناك لفترة طويلة فقد كان ذلك سهلاً عليه فغالباً ما اجتذب دانتيز بسباحته الكثير من الحشود عند خليج مارسيليا ليراقبوه، وغالباً ماكان الناس يقولون بأنه افضل سبّاح في المنطقة.

حين صعد دانتيز فوق الماء ثانية كان الضوء قد اختفى .

كان من الضروري أن يسبح دانتيز ليخرج الى البحر حيث يوجد أقرب جزيرتين من شاتوديف وهما جزيرة راتونو - جزيرة پوميگيوس. ولكن كانت هاتان الجزيرتان مليئتين بالسكان ، وكذلك هو الحال مع جزيرة دومي. أما جزيرتا تيبولين و فير فكانتا أكثر أماناً. قرر دانتيز أن يسبح اليهما بالرغم من أنهما على بعد ثلاثة أميال من شاتوديف . في البعيد كان دانتيز يرى ضوءاً لجزيرة پلاتير ، فإن سبح والضوء على يمينه،فستكون جزيرة تيبولين على يساره تقريباً.

حين بدأ دانتيز بالسباحة اكتشف بأن السجن لم يسلبه شيئاً من قوته. فكان ما يزال سيد البحر الذي غالباً ما كان يلعب فيه وهو صغير.

ولكنه كان ما يزال يشعر بالخوف يتبعه، فقد بدت له كل موجة وكأنها قارب يتبعه. لذا بدأ يسبح سريعاً لعله يبتعد أكثر عن شاتوديف ،ولكن سرعان ما أتعبه ذلك ،فواصل سباحته بسرعة أقل. عجز دانتيز عن رؤية السجن بعد أن أخفته ظلمة الليل ،ولكنه ظلّ يشعر

the sea, blacker than the sky, rose the Chateau d'If, like a gaint of stone , its rocks, like arms held out to seize him; and , on the highest rock, was a lamp that lighted the forms of two men. He thought that they were looking at the sea; perhaps they had heard his cry . Dantes went down again under the water and remained there a long time. This was easy to him ; he had often gathered a crowd of onlookers in the bay at Marseilles by such swimming , and people had often said that Dantes was the best swimmer in the place.

When he came up again, the light had gone.

It was necessary to swim out to sea. Ratonneau and Pomegues are the nearest islands of all those lying round Chateau d'If . But there were people living on them ; so also on the Island of Daume. Tiboulen of Maire would be the safest. They were about three miles from Chateau d'If , but Dantes decided to swim towards them. In the distance he could see a light; that would be Planier. If he kept this light on his right, Tiboulen would be a little to his left.

As he began to swim he found that prison had taken away nothing of his strength; he was still master of the water in which he had so often played as a boy.

Fear still followed behind him . Every wave seemed to be a boat coming after him. He tried to go faster , so as to get farther away from Chateau d'If ; but this tired him. He contined more quietly . Now the prison was hidden in the darkness: he could no longer see it, but he felt that it

بوجوده هناك . مضت ساعة وما زال دانتيز يواصل السباحة.

قال دانتيز« لقد مضى عليَّ أكثر من ساعة وأنا أسبح . لقد تأخرت قليلاً لأن الرياح ضدي، بالرغم من ذلك يجب أن أكون قريباً من جزيرة تيبولين اِن لم أكن قد ارتكبت خطأً ما .ولكن ماذا لو كنت قد أخطأت ؟ عندها سأسبح حتى تخور قواي فأغرق وبذلك ينتهي كل شيء.»

وفجأة بدأت السماء تظلم أكثر فأكثر. وبدت السحب الثقيلة وكأنها أوطأ من سابق عهدها. ثم شعر فجأةً بألم في ركبته، فظن بأنه قد أطلق عليه النار ، ولكنه لم يسمع شيئاً . عندها أنزل قدميه وشعر بوجود الأرض تحت قدميه! عندها أدرك الشيء الذي بدا له وكأنه سحابة مظلمة وواطئة، فقد كان أمامه كتلة من الصخور المرتفعة والغريبة الشكل حيث تبدو وكأنها نار كبيرة تحولت الى صخرة. كانت هذه جزيرة تيبولين.

وقف دانتيز وتقدم بضع خطوات . ثم ذكر صلاةً يشكر بها الله، وبعدها استلقى على الصخور التي كانت بالنسبة اليه أكثر نعومة من أكثر الأسرة رخاءً . لم يكترث دانتيز بالرياح والأمطار، بل استغرق في نومٍ عميق كنوم اولئك المجهدين تماماً.

(ب)

وبعد أن نام أدموند لمدة ساعة أيقظته العاصفة. فقد كان صريخها مخيفاً. لم يرتكب دانتيز أي خطأ ،فقد وصل الى تيبولين التي تُعد أقرب من الأخرى. وكان يعلم بأنه لا يوجد منزل أو أي مكان يمكنه أن يختبئ فيه من العاصفة على هذه الجزيرة. ولكن حين هدأ البحر مرة أخرى سبح دانتيز الى جزيرة مير التي كانت هي الأخرى مهجورة

was there. An hour passed, and still he continued to swim.

"Let me see, " he said ; " I have been going for more than an hour. The wind is against me; so that has kept me back a little. Yet , if I have not made a mistake , I must be close to the Island of Tiboulen. But , If I am mistaken ?I will swim on until I have no strength left, and then I shall go down, and that will finish it."

Suddenly the sky seemed to become darker; the heavy clouds seemed lower. Then he felt a sudden pain in his knee. He thought it might be a shot; but he had heard nothing . He put down his feet, and felt the land! And then he knew what it was that had seemed to him like a low dark cloud; before him rose a mass of strangely-formed rocks, shaped just like a great fire turned to stone; it was the Island of Tiboulen.

Dantes rose , and went forward a few steps. He said a prayer of thanks to God; then he lay down on the stones, which were softer to him than the softest bed. The wind and the rain were as nothing to him : he fell into the deep sleep of those who are completely tired out.

B. At the end of an hour the storm awoke Edmond .The noise was fearful. Dantes had made no mistake; he had reached the first of the two islands, which was Tiboulen. He knew that there was no house on it, no place in which he could hide from the storm. But , when the sea was quiet again ,he meant to swim to Maire. Maire also was desert,

ولكنها كانت أكبر وأفضل من الأولى للاختباء من العاصفة.

استلقى أدموند تحت صخرةٍ معلقة في اثناء هبوب العاصفة. لقد كانت الأمواج مخيفة جداً حتى بدت وكأنها ستفتت الجزيرة الى قطع ،أو أن تقتلعها من القعر لتحملها وكأنها سفينة في وسط المحيط.

تذكر دانتيز بأنه لم يأكل أو يشرب شيئاً لمدة أربع وعشرين ساعة، لذا رفع يديه وجمع بعض قطرات المطر وشربها. ثم فجأة، وفي بريق العاصفة، رأى دانتيز قارب صيدٍ تجرفه الرياح والأمواج نحو الصخور. وبعد لحظات رأى دانتيز القارب وهو يقترب أكثر مرة أخرى. عندها صرخ بأعلى صوته ليحذرهم من الخطر الذي يحدق بهم.ولكن الخطر كان قد داهمهم. بعدها رأى دانتيز خمسة رجال يحاولون التمسك بالقارب. بلا شك أن الرجال كانوا قد رأوا دانتيز فبالرغم من العاصفة كانت صيحاتهم تصل عبر الرياح. عَقبَ ذلك صوت مخيف تبعه صرخات خوف وألم .تحطم القارب الى قطع وأصبح البحّارون في الماء.أسرع دانتيز الى أسفل الصخور مخاطراً بحياته ، وحين أصغى لم يستطع أن يسمع أو يرى شيئاً ، فقد توقف الصراخ بينما استمرت العاصفة.

وأخيراً هدأت الرياح، وأخذت السحب الرمادية الكبيرة تتجه نحو الغرب، وبدت السماء مرصعة بالنجوم كالحُلي. وقد ظهر شعاع أحمر على امتداد ساحل البحر . وأصبحت الأمواج بيضاء فقد لامس الضياء رؤوس الأمواج بأشعته الذهبية حين أشرق النهار.

وقف دانتيز صامتاً يراقب هذا المنظر الجميل الذي كان قد نسيه منذ أن دخل السجن. ثم التفت دانتيز نحو شاتوديف

but it was larger, and so a better hiding-place .

Edmond lay under an overhanging rock while the storm continued. So fearful were the waves that they seemed as if they would break the island to pieces, or pull it up from the bottom and carry it off,like a ship, into middle of the ocean.

He remembered that he had not eaten or drunk anything for twenty-four hour. He held out his hands and caught the rainwater and drank it.

Then suddenly, in the light of the storm, he saw a fishing-boat being driven on the waves. A minute later he saw it again, nearer. Dantes shouted at the top of his voice to tell them of their danger; but they saw it for themselves. ? Then he saw five men holding on to the boat. They saw him, no doubt, for their cries were carried to him by the wind .Then there was a fearful sound, followed by cries of fear and pain. The boat was in pieces; the seamen were in the water. Dantes ran down to the rocks, in no small danger of being killed himself. He listened; but he heard and saw nothing. All cries had stopped . The storm continued.

At last the wind died down. Great grey clouds moved towards the west. The sky was seen, jewelled with bright stars. A red line appeared at the edge of the sea; the waves became white; a light played over them and touched their heads with gold. It was day.

Dantes stood, silently watching this wonderful sight, for since he had been in prison, he had forgotten it. He turned towards the Chateau d'If,

ونظر الى بحرها وأرضها. إن كتل صخورها الصلبة قد ارتفعت لتعلو الأمواج وكأنها ملك يقف بين شعبه ليراقبهم ويعطيهم الأوامر.

كانت قد حانت الساعة الخامسة حينذاك. وكان البحر يهدأ أكثر فأكثر .

فكر دانتيز « سيدخل السجان الى غرفتي في غضون ساعتين أو ثلاث. عندها سيجد جثة صديقي المسكين فيعرف ما حدث ثم يبحث عني. الا أنه سيطلب المساعدة حين لن يجدني. حينئذٍ سينكشف أمر الممر السري، وسيتم التحقيق مع الرجلين اللذين رمياني في البحر وسمعا صرختي. ثم سيتم ارسال قوارب مليئة بالجنود للبحث عن السجين. وسيرن الجرس الكبير ، والكل سيبحث عن رجل عارٍ يتجول باحثا عن طعام.

جنود مارسيليا على أهبة الاستعداد للمراقبة ، بينما يبحث الحاكم عني في البحر. إني أشعر بالبرد ، وأشعر بالجوع، حتى أني فقدت السكين التي أنقذت حياتي. اوه، ياالهي ، لقد عانيت بما فيه الكفاية .فارحمني وساعدني فإني لا أستطيع أن افعل شيئاً. »

(ج)

حالما قال دانتيز هذا الدعاء و(التفت بعينه نحو شاتو ديف) رأى سفينة صغيرة تظهر عند نهاية جزيرة پوميگس ، وبعين البحار أدرك بأن هذه السفينة كانت ذاهبة الى ايطاليا. فقد أبحرت بسرعة نحو البحر بعد أن خرجت من مارسيليا:

فصرخ أدموند « اوه، أستطيع أن الْحَقَ بالسفينة بعد نصف ساعة اذا لم أخف أن يسألوني هناك أو يكتشفوا أمري ويعيدونني الى مارسيليا

and looked at the sea and the land. The solemn mass of it rose from out of the waves, as a king among his people: it seemed to watch,and to command.

The time was now five; the sea continued to become quieter.

" In two or three hours," thought Dantes, " the keeper will enter my room, find the body of my poor friend, know it for what it is, look for me, but not find me, call for help. Then the underground way will be discovered. The men who threw me into the sea, and who must have heard my cry, will be questioned. Boats filled with soldiers will be sent out after the escaped prisoner. The great bell will sound, and all will be on the look-out for a man wandering about without clothes, trying to find food. Soldiers will be on the watch in Marseilles, while the Governor seek for me on the sea. I am cold; I am hungry. I have lost even the knife which saved my life. Oh, my God, I have suffered enough, surely. Look upon me, and do for me what I am unable to do for myself."

C. As Dantes said this prayer (his eyes being turned towards the Chateau d'If) he saw a little ship appear at the end of the Island of Pomegues. The eye of the seaman saw that this ship was going to Italy. It was coming out from Marseilles and was moving quickly out to sea.

" Oh," cried Edmond , " to think that in half an hour I could join that ship, If I did not fear being questioned, discovered, and taken back to Mar-

ماذا افعل؟ ما الرواية التي يمكنني أن اقصها عليهم؟ لا أستطيع الانتظار أكثر، فأنا بحاجة الى الطعام...أستطيع أن اخدعهم اذا قلت لهم بأنني أحد بحارة القارب الذي تحطم ليلة أمس! سيصدقون تلك القصة، فلم يبق أحد من البحارة لينفي ما سأدعيه.»

وبينما كان دانتيز يحدث نفسه نظر نحو المكان الذي تحطم فيه القارب على الصخور ، حيث كان هناك قبعة حمراء لأحد البحارة معلقة على الصخرة،وكان هناك أيضاً قطع من القارب أسفل الصخرة.

جهز دانتيز خطته، فقد بدأ بالسباحة الى الصخرة، حيث أخذ القبعة ووضعها على رأسه. ثم أخذ إحدى قطع القارب وبدأ بالسباحة بطريقة يستطيع بها اعتراض مسار السفينة.

قال دانتيز « لقد نجوت » وقد أمدته هذه الفكرة بالقوة.

أدرك دانتيز بأن هذه السفينة تنوي المرور بين جزيرة جاروز وجزيرة كاليسرين، مثلها مثل كل السفن المتوجهة الى ايطاليا ،

وحين اقتربت السفينة من دانتيز انتصب في الماء وبدأ يلوح بيده وينادي ، ولكن لم يلاحظه أحد، وبدت السفينة وكأنها تبتعد عنه.

عندها شعر دانتيز بأنه قد أحسن بجلب قطعة الخشب فقد لايستطيع بدونها أن يصل الى السفينة أو العودة الى الشاطئ اذا لم يستطع أن يجلب انتباههم اليه.

بدأت السفينة بالاتجاه نحوه مرة أخرى فأخرج نصف جسمه من الماء وبدأ يلوح بقبعته ويصرخ بصوت عالٍ.

وفي هذه المرة رآه وسمعه من على السفينة

seilles. What can I do? What story can I tell them ? I cannot wait , for I must have food . --I can pass as one of the seamen on the boat which was destroyed last night! That story will be believed, for there is no one left to say that it is not true."

As he spoke Dantes looked towards the place where the fishing-boat had run on to the rocks. The red cap of one of the sailors was handing on a point of the rock , and some pieces of the boat lay at the foot.

Dantes' plan was formed. He set out to swim to the rock. There he seized the cap and put it on his head. Then he took one of the pieces of the boat, and set out in such a way as to cross the course of the ship.

" I am saved." he said; and this brought him strength.

He saw that this ship, like most ships which are going to Italy, wished to pass between the islands of Jarros and Galeseragne.

It drew near to him. He rose up on the waves and shouted and waved his hand. No one noticed him, and the ships seemed to be turning away from him.

It was then that he was glad he had brought the piece of wood, for without it he might have been unable to reach the ship, and he would certainly have been unable to get back to the shore if he did not make them see him.

The ship was again coming towards him. He half rose out of the water, waving his cap and shouting loudly.

This time he was both seen and heard. The ship

واستداروا بها نحوه وأنزلوا قارباً.

وبعد قليل اتجه هذا القارب حاملاً، رجلين نحو دانتيز الذي ترك قطعة الخشب وبدأ بالسباحة لملاقاة القارب، الا أن قوته كانت أقل مما ظن فقد فقدت ذراعاهُ قوتهما، ولم يستطع تحريك ساقيه فصرخ. عندها أسرع الرجلين بالقارب ونادي أحدهما « تمسك ! نحن قادمون اليك! »

طرقت الكلمات مسامع اذني دانتيز بينما غطته الموجة. ثم شعر بجسده وهو يغطس وكأن الصخرة كانت ما تزال مربوطة الى قدميه.

غطت الأمواج رأس دانتيز وبدت السماء وكأنها حمراء ثم أمسك أحدٌ ما به من شعر رأسه ورفعه الى القارب. وبعدها لم يسمع دانتيز أو يرَ أي شيء.

(د)عندما فتح دانتيز عينيه وجد نفسه على سطح السفينة، وكان أول شيء يريد النظر اليه ورؤيته هو مسار السفينة، ثم أعطى صيحة فرح خافتة عندما وجدهم يبعدون عن شاتوديف بسرعة تاركيها خلفهم.

كان هناك بحار يجفف ذراعي دانتيز وساقيه بقطعة قماش جافة، بينما وضع الآخر، والذي قال تمسك كأساً فيه سائل ما في فم دانتيز ، وكان هناك رجل ثالث واقفاً ينظرالى دانتيز . إن هذا العجوز البحار كان قبطان السفينة.

يبدو أن السائل أعطى دانتيز بعض القوة.

قال القبطان « من أنت؟ »

قال دانتيز« أنا من مالطا. كانت سفينتنا قادمة من سايركس محملة ببضاعة من الحبوب

turned towards him, and a boat was let down.

Soon after this a boat , with two men in it, came quickly towards him. Dantes now left the piece of wood and began to swim to meet it. But his strength was less than he had thought. There was no power in his arms, and his legs would not move. He gave a cry . The men in the boat hurried, and one of them cried out, " Keep up! We are coming ! "

The wors reached his ear as a wave passed over him. He came up again, and gave another cry. Then he felt himself go down as if the stone were still tied to his feet.

The water passed over his head. The sky seemed to be red. Then someone seized him by the hair and pulled him up. And after that he saw and heard nothing.

D. When Dantes opened his eyes he found that he was on board the ship. The first thing he did was to look and see where the ship was going. They were quickly leaving Chateau d'If behined. He gave a weak cry of joy.

A seaman was rubbing his arms and legs with a dry cloth. Another held a cup of liquid to his mouth: it was the man who had called " Keep up " A third man , an old seaman , captain of the ship, stood looking on.

The liquid seemed to give Dantes strength .

" Who are you? " said the Captain .

" I am from Malta, " said Dantes. " We were coming from Syracuse, carrying a load of grain.

داهمتنا العاصفة ليلة أمس عند رأس موركان ، فتحطمت سفينتنا على تلك الصخور.

« ومن أين أتيت؟ »

« من تلك الصخور. فقد وصلت اليها وتمسكت بها بينما غرق قبطاننا والاخرون جميعاً. وقد خشيت بأن أكون قد تركت على جزيرة مهجورة لوحدي لأموت هناك . ولذلك ، عندما رأيت سفينتك ، سبحت على قطعة مكسورة من قاربنا محاولاً أن أصل اليكم . لقد أنقذت حياتي وأنا ممتنٌ لك » ، ثم أكمل دانتيز « لقد كنت على وشك الموت حينما أدركني أحد رجالك وأمسك بي من شعري. »

فقال رجل ضخم جميل « أنا من أنقذك، وقد جئتك في الوقت الذي كدت أن تموت فيه فقد كنت تغرق. »

فأجاب دانتيز وهو يمد يده للمصافحة « نعم ، أشكرك مرةً أخرى. »

قال البحار « ولكن كانت الشكوك قد راودتني حول هويتك، فلِمَ تبدو بهذه اللحية التي طولها ست انجات وهذا الشعر الذي يبلغ طوله قدماً،وكأنك بحارٌ طيب بل بدوتَ كلص. »

عندها ذكر دانتيز بأنه لم يحلق شعر رأسه ولحيته منذ أن دخل سجن شاتوديف.

فقال « نعم، فقد كنت يوماً في خطر عظيم وقد أقسمت حينها بأن لا أحلق شعري لعدة سنين اذا نجوت من هذا الخطر،وقد انقضت هذه السنين اليوم. »

قال القبطان « ما الذي سنفعله بك الآن؟ »

« افعل ما تريد، توفي قبطاني وقد نجوت بحياتي الآن ، ولكني بحار جيد لذا تستطيع تركي عند أول مكان ترسو فيه السفينة وعندها سأجد لي عملاً بسهولة. »

The storm of last night came on us at Cape Morgen, and our ship was destroyed on those rocks."

" Where have you come from ?"

" From those rocks. I reached them and held on there while our captain and all the others were lost. I was afraid of being left on a desert island to die. So, when I saw your ship, I came on a broken piece of our baot to try to reach you.You have saved my life, and I thank you," continued Dantes. " I was lost, when one of your men caught hold of my hair."

" It was I, " said a big, nice-looking fellow ; " and it was time , for you were going down."

" Yes , " replied Dantes, holding out his hand " I thank you again."

" But I had some doubt about it, " said the seaman . " You looked more like a thief than a good seaman, with your beard six inches, and your hair a foot, long."

Dantes remembered that his hair and his beard had not been cut all the time he had been at Chateau d'If.

" Yes , " said Dantes. " At a time of great danger I said that , if I were saved , I would not cut my hair for a number of years. The time is finished today."

" Now what are we to do with you? " said the Captain.

" Anything you like. My captain is dead , and I have only just escaped with my life. But I am a good seaman . Leave me at the first place you stop at: I shall easily find work."

« وهل تعرف هذه البحار ؟ »

« لقد أبحرت فيها منذ أن كنت طفلاً ،واعرف كل خليج وصخرة على شاطئ فرنسا وايطاليا . »

فقال الرجل الذي صرخ« تمسك » وأنقذ دانتيز« لم لا يبقى معنا اذا كان ما يدعيه صحيحاً يا قبطان؟ »

فقال الكابتن بتردد « اذا كان يصدق في قوله.ولكن في حالته هذه فهو يستطيع أن يَعد بأن يعمل أي شيء وأن يفي بوعده بعد ذلك..

فقال دانتيز « سأفعل اكثر مماأعدك به. »

فأجاب الآخر مبتسماً « سنرى».

فسأل دانتيز « الى أين وجهتكم؟ »

« الى ليكورن»

« فلم لا تبحرون بالقرب من الرياح؟ »

« لأننا يجب أن نبحر مباشرة الى جزيرة ريو . »

« ولكنك ستبتعد عنها مائة ياردة اذا سلكت هذا الطريق. »

« فاذاً اعطي الأوامر بنفسك. »

أعطى دانتيز الأوامر بسرعة وتغير اتجاه الأشرعة، كما تغير مسار السفينة وكأنها تنصاع ليد سيدها الذي يقودها ، وقد خلفت على جانبها جدولين من ماء البحر بدا وكأنه يتراقص بلونه الأبيض كالثلج. وقف القبطان يراقب مايفعله دانتيز.

راودت القبطان بعض المخاوف للحظات قليلة لئلا يكون ما يفعله دانتيز خطأ، بعدها مرت السفينة بالجزيرة وتركتها خلفها على بعد مائة ياردة الى اليمين،كما قال دانتيز .

(هـ)

قال القبطان « جيدا! »

فصاح الرجال« عظيم»

" Do you know these seas? "

" I have sailed them ever since I was a child. I know every cape and bay on the coast of France and Italy."

" I say, Captain, " said the man who had shouted ' Keep up, ' " if what he says is true , why should he not stay with us?"

" If what he says is true. " said the Captain , doubting . " But in his present condition he will promise anything, and take his chance of keeping his promise after."

" I will do more than I promise, " said Dantes.

" We shall see, " replied the other with a laugh.

" Where are you going ? " asked Dantes.

" To Leghorn."

" Then why do you not sail nearer in to the wind? "

" Because we should run straight on to the Island of Riou."

" You would miss it by a hundred feet."

" You shall do it then."

Dantes gave a quick order. The sails were changed . The ship changed its course. It seemed to feel the hand of a master guiding it. A dancing stream of sea-water, white as snow, hurried past her sides. The Captain stood watching .

For a minute fear entered his heart, and then the ship passed the island , leaving it , as Dantes had said , just a hundred feet away on the right.

E. " Good! " said the Captain."

" Well done! " cried the men.

نظر الجميع بدهشة الى قوة وسلطة هذا الرجل، الذي كان قبل ساعة فقط مستلقياً عند اقدامهم كالميت

قال دانتيز وقد تقدم نحوهم ثانيةً « أترى ، أستطيع أن أكون ذا فائدة بالنسبة اليك خلال هذه الرحلة. فإن لم ترغب في خدماتي تستطيع تركي عند ليكورن وسأدفع لك نظير طعامي والملابس التي تعطيني اياها، من أول مبلغ أحصل عليه»

فقال القبطان« اوه، أنا سأدفع لك... إنْ لم تطلب الكثير. »

فأجاب دانتيز « ادفعْ لي بقدر ما تدفعه للآخرين. »

فقال البحار الذي أنقذ دانتيز« هذا ليس عدلاً فأنت تعرف أكثر منا. »

فأجاب القبطان « ما شأنك أنت يا جاكوبو ،فكل شخص حرٌ في أن يطلب ما يريد. »

فأجاب جاكوبو« ذلك صحيح. لقد عبرتُ عما خطر بذهني فقط. »

« حسناً ، ستكون ذا فائدة أكبر لو أعطيته بعض الملابس ليرتديها. »

فقال جاكوبو «استطيع فعل ذلك . » وعاد بعد قليل مع الملابس التي طلبها ادموند.

قال القبطان « الآن ، هل تريد شيئاً آخر؟ »

« بعض الخبز وبعض الشراب، فأنا لم آكل أو أشرب منذ وقت طويل. »

لم يذق دانتيز الطعام لثمانٍ وأربعين ساعة.

ثم جلبوا اليه قطعة من الخبز وكأسٍ من الشراب.

عندها سَمِعَ الجميع صوت جرس يدق بقوة عبر مياه البحر فصاح القبطان « هيْ! ماذا كان ذلك! »

They all looked with wonder at the strength and power of this man, who, only an hour before , had been lying as if dead at their feet.

" You see, " said Dantes, coming forward again, " I shall at least be of some use to you during the journey. If you do not want me at Leghorn, you can leave me there, and I will pay you, out of the first money I get, for my food and the clothes which you give me. "

" Oh, " said the Captain . " I 'll pay you-- if you don't ask too much."

"pay me what you pay the others, " replied Dantes.

" That's not fair, "said the seaman who had saved Dantes, " for you know more than we do ."

" What is that to you, Jacopo? answered the Captain. " Every-one is free to ask what he likes. "

" That's true, " replied Jacopo. " I only said what I thought."

"Well, you would do much better if you would give him some clothes to wear."

" I can do that, said Jacopo, and he soon returned with the clothing which Edmond wanted.

" Now , do you want anything else? " said the Captain.

" Some bread, and something to drink. I have not eaten nor drunk for a long time.

"He had not tasted food for forty-eight hours.

A piece of bread was brought and a glass.

The deep sound of a bell rang across the waters.

" Hey! What's that? " caried the Captain.

التفت دانتيز برأسه وهو يرفع الكأس الى فمه.

فقال القبطان« ماذا يعني ذلك؟ »

فأجاب دانتيز « سجين هرب من سجن شاتوديف. »

نظر القبطان الى دانتيز، ولكن دانتيز وضع الكأس عند فمه وبدأ يشرب وكأنه لم يهتم بالأمر. عندها تلاشت مخاوف القبطان ، ان كان يراوده شيئاً منها.

فقال القبطان لنفسه « حسناً، حتى وان كان دانتيز هو السجين، فسيكون ذا فائدة كبيرة لنا. »

جلس دانتيز بجانب جاكوبو.

وسأله « في أي يومٍ من الشهر نحن؟ ... وفي أي سنة؟... »

قال جاكوبو « أتسأل في أي سنةٍ نحن؟ »

« نعم. »

مرت سحابة حزنٍ على وجه أدموند. أما زال والده على قيد الحياة؟ ما الذي حدث لمرسيدس ؟ هل تظن بأنه قد مات؟ وهل...؟

أبحرت السفينة الصغيرة، وقد رفعت كل أشرعتها ، لتبتعد عن مارسليا متجهة الى ليكورن.

الفصل السادس عشر

«اميليا الصغيرة»

لم يستغرق دانتيز وقتاً طويلاً في معرفة نوع التجارة التي تديرها سفينة «اميليا الصغيرة»... السفينة التي كان يبحر عليها دانتيز ،فقد سمع الرجال يتحدثون وأدرك حينها أن «اميليا الصغيرة» كانت « سفينة تجارية حرة » ، أي انها سفينة تسلم

Dantes turned his head as he raised the glass to his mouth.

" What does that mean ? " said the Captain .

" A prisoner has escaped from the Chateau d'If," replied Dantes.

The Captain looked at him ; but he had lifted the glass and was drinking as if he cared nothing about the matter; and the Captain's fear, if he had any, died a way .

" Well , even if it is , " said the Captain to himself, " he'll be of great use to us."

Dantes sat down beside Jacopo.

" What day of the month is it? " he asked.... " In what year?.."

" Did you ask what year? " said Jacopo.

" Yes."

A sad look passed over Edmond's face . Was his father alive still? What had happened to Mercedes? Did she believe him dead? Had she ...?

With every sail set the little ship was flying on, away from Marseilles, to Leghorn.

SIXTEEN
' THE YOUNG AMELIA'

A. Dantes did not take long to discover what kind of trade was done by The Young Amelia --the ship in which he was sailing . He heard the men talking , and he knew very soon that The Young Amelia was s " Free-trader", that is, a ship which sets

بضاعتها على الشاطئ في ليلة مظلمة وفي خليج خالٍ من موظفي الحكومة ليتسنى لهم عدم دفع الضرائب . في بادىء الأمر بدا القبطان. وكأن الشكوك تراوده حول ثقته بدانتيز . فقد تساءل فيما اذا كان دانتيز في الحقيقة أحد ضباط الحكومة. بأن قصته عن العاصفة والسفينة من مالطا كانت سبيلاً ليكون على السفينة. ولكن مع مرور الوقت استطاع دانتيز أن يجعل القبطان يثق به، فلم يكن هناك أية شكوك حول الرجل الجديد حين وصلت السفينة الى ليگورن.

وفي ليگورن ذهب دانتيز ليحلق شعره ولحيته. لم يكن دانتيز قد رأى وجهه كل هذه السنوات . حينها تذكر جيداً كيف كان يبدو قبل دخوله سجن شاتوديف، وسيعرف الآن كم تغير.

بعدما حلقَ دانتيز سأل الحلاق أن يعطيه مرآة. حينها رأى بأن كل شيء قد تغير الآن، فلم يعد ذلك الشاب السعيد ذو الوجه المستدير كما كان عندما دخل شاتوديف.

فقد أصبح وجهه أطول، وأصبح فمه أكثر صلابة وقساوة وأصبحت عيناه غائرتين وتدل على الحكمة، كما أصبح جلده أكثر بياضاً لبقائه بعيداً عن الشمس والهواء النقي لمدة طويلة . حتى أن صوته تغير فأصبح أكثر رقةً وحزناً لطول بكائه ودعائه.

نظر أدموند الى نفسه في المرآة ، وفكر بأن ما من أحد يستطيع التعرف عليه حتى أقرب صديق له، فهو لم يستطع التعرف على نفسه.

ذهب دانتيز لشراء بعض الملابس بعد أن ترك الحلاق. ثم أصبح رجلاً آخر في الملبس وفي

its goods on shore on a dark night and in abay where no officers of Government come, so that they not have to pay anything on the goods. The Captain at first seemed in doubt whether Dantes could be trusted or not. He wondered whether he might be really an officer of Government, and thought that all this story of the storm and the ship from Malta might have been a way of getting on board, In time Dantes was able to make the Captain believe in him , and by time they reached Legahorn it was clear that his mind was quite easy about the new man.

At Leghorn Edmond went to get his beard and hair cut. All these years had not seen his own face; he remembered well enough how he had looked just before he went to Chateau d'If; he would now discover how much he had changed.

When the work was complete he asked the hair-cutter for a glass. When he entered Chateau d'If he had had the round and open face of a young and happy man. This was now all changed.

His face was longer; his mouth was harder and stronger; his eyes were deep and thoughtful, and his skin, long kept from the sun and open air, was whiter, Even his voice was changed; his long prayers and weepings had made it soft and rather sad.

Edmond looked at himself in the glass. Even his best friend , he thought, would not know him. He did not know himself .

After leaving the hair-cutter he went and bought some clothes. Then, a changed man in dress as in

الشكل. عاد دانتيز الى سفينة «اميليا الصغيرة».

قام رجال طاقم «اميليا الصغيرة» بعملهم بشكل جيد، فقد عملوا بجد ، ولم يقضوا الا وقتاً قليلاً على جزيرة ليكورن. عندها أصبحت سفينة القبطان محملة ثانية،وكان عليه اخراج هذه البضائع دون أن يحدث أية مشكلة مع ضباط الحكومة هناك ليوصلها الى شاطئ كورسيكا.

بدأت السفينة بالابحار وأصبح دانتيز مرة أخرى في البحر الواسع، المكان الذي استمتع فيه وهو شاب . والذي طالما حلم به وهو في السجن. عبرت السفينة من يمين بيانوسا وأبحرت نحو البلد الذي ولد فيه نابليون.

وفي وقت مبكر من صباح اليوم التالي وجد القبطان دانتيز واقفاً عند جانب السفينة ينظر الى كومة الصخور العظيمة التي كانت قد تلونت بالضوء الأحمر من أشعة الشمس المشرقة . كانت تلك هي صخور جزيرة مونتي كريستو ، ابتعدت «اميليا الصغيرة» أميال من اليسار وبقيت عل مسارها الى كورسيكا.

(ب)

فكر دانتيز ، وهم يعبرون الجزيرة، بأن كل ما عليه فعله هو القفز من جانب السفينة ، حيث يستطيع أن يصل الى أرض الجزيرة بعد ساعة وهو مفعم بالأمل . ولكن حتى وان استطاع فعل ذلك ، فكيف سيمكنه أن ينقل الكنز؟ وماذا سيقول عنه زملاؤه البحارة؟ وماذا سيعتقد القبطان ؟ يجب عليه الانتظار، فقد تعلم الانتظار . لقد انتظر سنوات عديدة ليصبح حراً، لذا يمكنه أن ينتظر بضعة شهور ليصبح غنياً.

وربما لم يكن ذلك الكنز سوى حلم ولد في عقل فاريا ، وقد مات بموته. ولكن هناك رسالة الأمير سبادا ، التي بدت فعلاً حقيقية. ردد دانتيز

face, he went back on board *The Young Amelia.*

The men of *The Young Amelia* served their Captain well; they worked hard, and very little time was lost at Leghorn . He soon had his ship loaded again . The Captain had to get these goods out of Leghorn without having trouble with the Government officers, and get them on shore at Corsica.

They set sail. Edmond was again on the open sea, the playfield of his early years, of which he had so often dreamed in prison. They left Pianosa on the right and saild towards the country in which Napoleon was born.

Early next morning, the Captain found Dantes standing at the side of the ship , looking at a great mass of rocks which the rising sun coloured with rosy light. It was the Island of Monte Cristo. *The Young Amelia* left it about four miles away on her left and kept on her course for Corsica.

B. Dantes thought, as they passed, that he had only to jump over the side, and in an hour he would be on that land so full of promise. But, even if he did that, how could he carry the treasure away? What would his fellow-seamen say? What would the Captain think? He must wait. He had learnt how to wait. He had waited for years to be free; he could wait a few months to be rich.

And perhaps that treasure was only a dream, a child of Faria's mind ,and that dream had died with him. And yet there was the letter of Prince Spada.That seemed to be real enough. Dantes said

الرسالة عدة مرات مع نفسه من البداية حتى النهاية فهو لم ينس كلمة واحدة منها.

أقبل الليل فرأى دانتيز الجزيرة وهي تزداد جمالاً بما تعكسه من ضياء الغروب ثم اختبأت من العيون تحت ظلمة الليل» الا أن دانتيز ظلَّ قادراً على رؤيتها فقد تعودت عيناه على الظلمة في السجن.

كيف يستطيع أن يصلها ويجلب الكنز بأمان، إنْ كان هناك كنزٌ حقاً؟ فبالرغم من أنه منُحَ كنوز أفراد عائلة سپادا ،الا أنه لا يملك مالاً ليشتري به قارباً صغيراً ليحصل على الكنز!

ظلَّ دانتيز يفكر في هذا الأمر حتى عادوا من كورسيكا الى ليكورن. وذات ليلة وبينما كانوا هناك طلب القبطان من دانتيز أن يرافقه لحضور اجتماع ما. فقد أصبح القبطان يثق ثقة عظيمة بدانتيز ، وقد كان هذا الاجتماع مهماً جداً. ذهب دانتيز مع القبطان الى غرفة يجتمع فيها كل تجار السفن الحرة الذين اعتادوا على الاجتماع معاً. كان الأمر يخص سفينة قادمة من تركيا محملة بالحرير الذي يدر الكثير من المال. لقد كان من الضروري ايجاد مكانٍ آمنٍ ليلتقوا فيه بهذه السفينة ويشتروا الحرير وان يحاولوا أن يمروا بالحرير من هناك حتى شاطئ فرنسا. ينبغي أن يكون مكان الاجتماع في خليج آمن أو جزيرة مهجورة حيث لا مكان لضباط الحكومة هناك ، وحيث لا يستطيع أحد أن يعرف، أو يخبر شيئاً، عن الاجتماع.

فكر قبطان اميليا الصغيرة بأن مونتي كريستو ستكون أفضل مكان لهذا الاجتماع . فقد كانت مهجورة ولم يذهب اليها الضباط ابداً. في الحقيقة بدت الجزيرة وكأنها

the letter over to himself from one end to the other: he had not forgotten a word of it.

Night came on, and Edmond saw the island become beautiful with all the colours of evening, and then hide itself from all eyes in the darkness; but he, whose eyes were used to the darkness of a prison, continued to see it after all others.

How should he reach it,and bring back the treasure if there were any,safely? He,to whom the riches of the Spadas had been given, had no money to buy a small boat in order to get the treasure!

He was still thinking over this matter when they returned from Corsica to Leghorn . While they were there, one evening the Captain asked Dantes to come with him to a meeting . The Captain had now great trust in Dantes; and this meeting was about a very important matter. He went with the Captain to a room where all the " free-traders" of those parts were used to gather together. The matter to be talked about was a ship coming from Turkey carrying silks worth much money. It was necessary to find some quiet place where they would meet this ship, buy the silks, and then try to get the silks from there onto the coast of France . The meeting-place must be some quiet bay or desert island where no officers of Government would come,and no one would know, or tell, of the meeting .

The Captain of *The Young Amelia* thought that the best place for this would be the Island of Monte Cristo. It was desert, and no Government officers ever went there: indeed it seemed as if it might have

وجدت في البحر لهذا الغرض فقط.

ابتهج دانتيز حالما سمع بأن اسم المكان هو مونتي كريستو ، فنهض وذهب بعيداً ليخفي مشاعرهُ عن الجميع. وحينما عاد اليهم كانوا قد قرروا بأن يبحروا الى جزيرة مونتي كريستو في الليلة القادمة.

التفت القبطان نحو أدموند وسأله عن رأيه بالفكرة التي طرحها. فأجاب ادموند بأن الجزيرة ستكون مكاناً آمناً لإنجاز هذا العمل، وأنه من الأفضل بالتأكيد أن يتم البدء بالعمل في الحال.

لذا أعطيت الأوامر بالابحار في الليلة المقبلة ، واذا كانت الرياح والجو مناسبين فسيصلون الى جزيرة مونتي كريستو في اليوم التالي.

الفصل السابع عشر

جزيرة مونتي كريستو

(آ)

وبهذا أصبح دانتيز ، عن طريق الصدفة، قادراً على الوصول الى جزيرة أحلام فاريا. وسيصلها بطريقة لا تترك للشك أو السؤال مجالاً عن سبب وجوده هناك.

ليلة واحدة فقط تفصل بينه وبين البداية. كانت تلك الليلة مليئة بالكوابيس، فاذا حدث وأغلق دانتيز عينيه رأى رسالة الأمير سپادا مخطوطة على الجدار بكلماتٍ من نار. وان غلبه النوم اقتحمت ذهنه أغرب الأحلام. فقد حلم بأنه قد نزل تحت الأرض في غرف كانت أرضيتها من الذهب وكان هناك حُليٌّ تتساقط من السقف القطرة تلو الأخرى. ملأ دانتيز يديه بالحُليّ ولكنه اكتشف بأنها أحجارٌ بيضاء حين خرج الى ضوء النهار. حاول دانتيز أن يجد طريق العودة الى المكان ولكنه لم يستطع، فقد كانت الفتحة الموجودة في الأرض

been put in the sea there just for that very thing.

Hearing the name Monte Cristo, Dantes was filled with joy. He rose and went away so as to hide his feelings . When he returned to them, they had decided to start for Monte Cristo on the next night.

The Captain turned to Edmond and asked him what he thought about it. Edmond replied that the island would be a very safe place for the business, and it would certainly be a good thing to start at once.

So orders were given to set sail next night; and, if wind and weather allowed , they would reach Monte Cristo on the next day.

SEVENTEEN
MONTE CRISTO

A. Thus by a happy chance Dantes was at last to reach the island of Faria's dreams; and he would reach it in such a way that no one would wonder at his reason for going there, nor ask questions.

Only one night lay between him and the start.

That night was a night of wild dreams. If ever Dantes closed his eyes he saw the letter of Prince Spada written on the wall in words of fire. If he slept,the strangest dreams entered his mind. He went down under the ground into rooms whose floor was gold, and jewels fell from the roof drop by drop. He filled his hands with bright jewels, but when he came back to the daylight, he found that they were only white stones . He tried to find his way back to the place, but he could not; the opening

قد اختفت . ثم حاول دانتيز أن يكتشف المكان السري الذي يجب أن يقول فيه «افتح يا سمسم» ولكنه لم يستطع اكتشافه.

أقبل الصبح أخيراً وتبعه الليل الذي كان الجميع مستعداً له. وقع على عاتق دانتيز إجراء الاستعدادات اللازمة للرحلة ، فقد وَثِقَ به وأحبه كل من القبطان والرجال. كانت أوامره واضحة وسهلة. فَعَمِلَ الرجال بسرعة دون كلل أو ملل.

كان الكلُّ على أهبة الاستعداد في الساعة السابعة، وكان البحر هادئاً لذا أبحروا مع الهواء العليل الذي يهب من الجنوب الشرقي، وتحت زرقة السماء الصافية حيث حملها الله بمصابيح يظهر فيها الواحد تلو الآخر كلٌ يمثلُ عالماً وحده. سمح دانتيز للرجال بأن يذهبوا ليخلدوا الى النوم بينما هو يقود السفينة . فغالباً ما كان دانتيز يفعل ذلك لقد رغب دائماً في أن يكون وحده... وأين يمكن للمرء أن يكون أكثر وحدةً من وجوده على سفينة تبحر لوحدها في عرض بحر قد انسدل عليه الليل، وساد فيه سكون المحيط الواسع تحت ضياء السماء؟

اجتاحت أفكار دانتيز هذا السكون واضاءت أحلامه ظلمة الليل.

حين صعد القبطان على السطح كانت السفينة تبحر مسرعةً بأشرعتها المفتوحة . فقد كانت تسير اثنى عشرة ميلاً في الساعة تقريباً.

بدت جزيرة مونتي كريستو حينها وكأنها كتلة مظلمة في الافق.

ترك أدموند قيادة السفينة للقبطان وذهب ليخلد الى النوم ، ولكنه لم يستطع أن يغمض عينيه ولو للحظات.

وبعد ساعتين صعد دانتيز الى سطح السفينة التي كانت قد تركت جزيرة البا خلفها. كانت السفينة على وشك الوصول الى جزيرة بيانوسا الخضراء. وكانت قمة جزيرة مونتي

was gone. He tried to discover the " Open Sesame" which he should say; but he could not discover it.

Day came at last; then night, and all was made ready. The work of getting ready for the journey fell upon Dantes, for both the Captain and the men trusted and liked him. His orders were clear and easy, and the men worked quickly and with pleasure.

At seven all was ready. The sea was quiet. With a fresh wind from the soth-east they sailed under a bright blue sky in which, as evening came on, God set one by one his lamps, each of which is a world. Dantes told the men that they might all go and get some sleep , and he would guide the ship. He often did this : he liked to be alone--and where can one be alone more perfectly than on a ship sailing alone on the sea with night around ,in the silence of the great ocean under the eye of Heaven?

Now this silence was crowded with his thoughts, and the darkness of the night was bright with dreams.

When the Captain came up, the ship was hurrying along with every sail set: they were moving at about twelve miles an hour.

The Island of Monte Cristo could be seen as a dark mass on the edge of sky and sea.

Edmond left the ship to the Captain and went to get some sleep; but he could not close his eyes for a minute.

Two hours later he came up, just as the ship was leaving Elba behind. They were just coming up to the green Island of Pianosa. The top of Monte

كريستو تظهر حمراء في السماء الزرقاء وتحت أشعة الشمس الحارقة. أمر دانتيز الرجال بأن يبحروا تاركين جزيرة پيانوسا على يمينهم، فقد كان يعلم بأن ذلك سيوفر عليهم مسير ثلاثة أميال.

وعند الخامسة مساءً كانت جزيرة مونتي كريستو واضحة الرؤيا. نظر ادموند الى كتلة الصخور التي كانت تعكس كل ألوان الغروب ابتداءً بالأحمر البراق حتى الأزرق الغامق. عندها مرت على عيني دانتيز سحابة حزن، فهو لم يعرف أبدا إن الأمل قد يسبب الألم.

أقبل الليل فتوقفوا عند الساعة العاشرة، وكانت اميليا الصغيرة أول سفينة تصل الى مكان اللقاء . لم يستطع دانتيز الانتظار فكان أول من وصل الى الشاطئ. كانت الجزيرة مظلمة ولكن في الساعة الحادية عشرة سطع القمر فوق المحيط كاسياً الأمواج باللون الفضي. وحين اعتلى أكثر في السماء بدأ نوره الأبيض يتراقص فوق التلال الصخرية.

كان رجال اميليا الصغيرة يعرفون الجزيرة جيداً. سأل دانتيز جاكوپو « أين سنمضي الليلة؟ »

« على سطح السفينة بالطبع. »

« ألن ننام على الجزيرة؟ ألا يوجد فتحات عميقة في هذه الصخور ليستطيع المرء أن يقضي الليلة؟ »

« لا يوجد »

لم يعرف دانتيز كيف يفكر بالأمر . ثم تذكر بأن من المحتمل أن يكون الأمير سپادا قد أخفى الفتحة ، أو قد تكون اندثرت تحت الصخور التي تتساقط أو أن تكون الأشجار والنباتات قد نمت فوقها فغطتها . لذا كان أول ما يجب عمله هو ايجاد تلك الفتحة المخبأة، ولكن ذلك لا يمكن عمله في اثناء الليل، لذا يجب على دانتيز أن ينتظر حتى الصباح التالي.

Cristo, red with the burning sun, was seen against the blue sky. Dantes ordered the men to leave Pianosa on the right, as he knew this would save about three miles.

At five in the evening the Island of Monte Cristo could be seen quite clearly . Edmond looked at the mass of rocks which gave out all the colours of evening , from the brightest red to the deepest blue. A cloud passed across his eyes. Never had he known before that hope cause such pain.

Night came , and at ten they stopped . *The Young Amelia* was first at the meeting-place . Dantes could not wait ; he was the first to reach the shore, It was dark, but at eleven the moon rose over the ocean, making the waves all silver. Then , climbing higher in the sky, she played with her white light over the rocky hills.

The island was well known to the men of *The Young Amelia.* Dantes questioned Jacopo, " Where shall we pass the night?"

" Why, on board the ship, of course."

"should we not sleep on the island? Are there not any deep holes in these rocks where one might spend the night? "

" None."

Dantes did not know what to think. Then he remembered that perhaps the opening had been hidden by Prince Spada,or in time it had hidden itself under fallen stones, or perhaps trees and plants had grown up over it. Th first thing to do was to find that hidden opening . This could not be done at night; he must wait for the next morning.

(ب)

في ذلك الحين كانت هناك سفينة مبحرة على مرمى البصر وعلى بعد نصف ميل من السفينة . رفعت السفينة رايتها فأجابتها الصغيرة أميليا، فقد حان وقت العمل.

ثم وصل قارب الآن واقترب من الشاطئ ، وبعدها بدأ العمل.وبينما كان دانتيز يعمل تساءل إن كان قد قال الكثير الى جاكوبو، أو أن يكون الرجال قد لاحظوا غرابة تصرفاته خلال هذه الأيام الأخيرة؟ وماذا لو علموا عن الكنز. كلا، فيبدو أن الجميع بعيدون عن الموضوع.

لم يسأل أي أحد دانتيز عندما قال في الصباح التالي بأنه يفضل أن يذهب وحده. وحين وصل دانتيز الى قمة الصخرة نظر الى الأسفل فرأى الرجال على الشاطئ.

وجد دانتيز طريقاً يقطعه جدول بين جدارين من الصخور . ربما لم يطأ هذا المكان أي قدم من قبل. والآن أصبح دانتيز قريباً من المكان الذي يفترض أن يوجد فيه الكنز. وبينما كان يمشي على طول الشاطيء متفحصاً أصغر الأشياء بدقة.ظن دانتيز بأنه رأى علامات موجودة على أحجار معينة، وقد صنعت هذه العلامات بيد انسان . وهناك بعض الصخور التي نمت عليها أشجار ونباتات بكثرة حتى يصعب معرفة فيما اذا كان يوجد علامات على هذه الصخور أم لا. الا أن هذه العلامات كانت قد انتهت حين وصل دانتيز الى ما ظن بأنها الصخرة الواحدة والعشرين. ولم يكن هناك أية فتحة من أي نوع كان. فكل ما رآه كان صخرة كبيرة تبدو ثقيلة جداً وثابتة في الأرض وكأنها لم تحرك من مكانها أبداً. لذا يجب على دانتيز أن يبدأ من جديد، فاستدار وبدأ بالعودة أدراجه الى أصدقائه.

B. Just then a ship was seen about half a mile out to sea. It put up some flag, To which *The Young Amelia* replied. The time had come for work.

A boat now arrived and came close to the shore. Then the business began . As he worked he wondered whether he had said too much to Jacopo. Or had the men noticed his manner as strange during these last few days? Suppose that they were to learn about the treasure. No , all seemed to be well thus far.

No one appeared to make any question when Dantes, next morning , said that he was going out shooting . Jacopo wished to go with him, but Dantes said that he would rather go alone . Having reached the top of the rock, he looked down and saw the men on the shore.

He found a way cut by a stream between two walls of rock. Perhaps the foot of man had never passed along there before. He now began to come near to the place where he supposed the treasure to be . As he went along the coast, looking at the smallest objects with care , he thought that he saw on certain stones marks which had been made by the hand of man. Sometimes trees and plants had so grown over a stone that it was hard to tell whether it was marked or not. When he came to what he thought was the twenty-first stone, the marks ended. But there was no opening of any kind . All that he saw was a large rock, looking so heavy, so well set, as if it had never been moved. He must begin again . He turned and began to go back to his friends.

في اثناء ذلك كان الرجال قد حضّروا وجبة طعام. وعندما كانوا على وشك الجلوس وتناول الطعام رأوا أدموند يقفز من صخرة الى أخرى ، فنادوه. عندها التفت دانتيز وبدأ يجري باتجاههم ، وحين نظر اليه الجميع رأوه يسقط، فأسرع الجميع اليه فوصل اليه جاكوبو أولاً.

وجد جاكوبو ادموند ممدداً هناك وكأنه ميت . وبعد مضي بعض الوقت فتح ادموند عينيه وقال لهم أنه يشكو من ألم كبير في ركبته وساقيه وأنه يشعر بثقل في رأسه . عندها أراد الرجال حمله الى الشاطيء ولكنه صرخ متألماً حالما لمسوه وقال لهم أنه لا يحتمل ألم تحريكه من مكانه.

ربما لم يفكر أدموند أن يتناول عشاءه ، فقد طلب من الآخرين ليذهبوا ويتناولوا وجبتهم. أما بالنسبة له، فقد قال بأنه يحتاج الى القليل من الراحة فقط. وبأنه سيكون قد تحسن حين يعودون اليه. لذا ذهب الجميع.

(ج)

عاد الجميع بعد ساعة وقد تحرك ادموند من مكانه عشر ياردات تقريباً، ليجلس مستنداً الى صخرة ، ولكنه لم يبدِ أي تحسن، بل كان المُهُ قد ازداد. كان على القبطان الابحار عند الصباح ، لذا طلب من دانتيز أن يحاول النهوض. ولكن دانتيز كان يسقط ويصرخ متألماً كلما حاول النهوض.

قال القبطان بصوت منخفض « لابد من أن هناك كسراً ما في جسمه وساقيه. لا يهم ذلك ،فهو رجل طيب ولن نتخلى عنه، بل سنحاول أن ننقله الى سطح السفينة.

During this time the men had made ready a meal. Just as they were about to sit down to eat, they saw Edmond springing from rock. They shouted to him. He turned and ran quickly towards them. Then, just when all eyes were on him, they saw him fall. They all ran towards him, but Jacopo reached him first.

He found Edmond lying there,as if dead. After some time he opened his eyes. He said that there was a great deal of pain in his knee and legs, and his head felt heavy. They wished to carry him to the shore, but when they touched him, he said , with a cry of pain, that he could not bear to be moved .

It may be supposed that Edmond did not think of his dinner, but he told the others to go and have their meal. As for himself, he said that he only neeed a little rest; when they returned he would feel better. They went away .

C. They returned an hour later. Edmond had moved about ten yards, and was sitting with his back against a rock. But he did not seem to be any better; rather his pain appeared to have increased. The Captain had to sail that morning; he prayed Dantes to try if he could get up . Dantes tried to do so , but each time he fell back, ,criyng out with pain.

" There must be something broken inside the body, as well as the hurt to his legs," said the Captain in a low voice. " No matter. He is a very good fellow and we must not leave him. We will try to crying him on board the ship."

فقال دانتيز أنه يفضل الموت على أن يتحرك من مكانه.

فقال القبطان« اذاً سننتظرك حتى المساء، فلن يقال أبداً بأننا قد تخلينا عن رجل طيب مثلك في جزيرة مهجورة.

أدهش ذلك الرجال جميعاً ، فقد كان القبطان سيداً قاسي القلب، وقد كانت هذه هي المرة الأولى التي يرونه بها يقبل بتبديد وقته بهذا الشكل.

ولكن دانتيز لم يقبل أن تتغير قواعد العمل من أجله، لذا قال للقبطان «كلا، كلا. لقد تصرفت بحماقة ولا بد أن أتحمل نتيجة حماقتي . اترك لي بعض الطعام وفأس وبعض الاشياء الأخرى التي سأحتاجها لبناء مأوى لي. »

« ولكنك ستموت من الجوع. »

« افضل أن أموت على أن اعاني من الألم المخيف حين أتحرك. »

« التفت القبطان نحو سفينته التيكانت تنتظر على أهبة الاستعداد في الخليج.

سأل القبطان « ماذا سنفعل، فنحن لا نستطيع أن نتركك هنا ولا يمكننا البقاء أيضاً. »

فصاح دانتيز « اذهبوا ، اذهبوا! »

قال القبطان « ولكننا سنكون بعيدين عنك أسبوعاً في الاقل ثم بعدها علينا أن نخرج عن مسارنا لنأتي ونأخذك مرة أخرى . »

قال دانتيز « حسناً ، اذا رأيتم أي قارب صيد خلال يومين أو ثلاثة فاطلبوا منهم المجيء من أجلي ،وسأدفع لهم ثمن نقلي الى ليكورن. أما اذا لم تصادفوا أحداً فعودوا الي. »

بدا القبطان وكأن الخطة لم تعجبه.

Dantes said that he would rather die than be moved.

" Well, " said the Captain , "it shall never be said that we left a good fellow like you behind on a desert island . We will not go till evening ."

This very much surprised the men, for the Captain was a very hard master ,and this was the first time they had ever seen him allow loss of time in this way.

But Dantes would not let rules broken for him.

" No, " he said to the Captain. " I was foolish , and it is quite right that I should suffer for it. Leave me a small supply of food, an axe, and other things which I shall need in order to build myself a hut."

" But you will die of hunger."

" I would rather do so than suffer the fearful pain of being moved.?

The Captain turned towards his ship, which was waiting in the day, all ready for sea.

" What are we to do? " he asked. " We cannot leave you here; and yet we cannot stay."

" Go, go! " cried Dantes.

" We shall be away for at least a week, " said the Captain . " and come here and take you up again."

" Well, " said Dantes." if in two of three days you see any fishing-boat, ask them to come here to me. I will pay them for taking me to Leghorn. If you do not meet any, return for me."

The Captain did not seem to like the plan.

قال جاكوپو « اسمع يا قبطان، اذهبوا أنتم ، وسأبقى أنا للاعتناء به. »

قال دانتيز « وتتخلى عن حصتك من المحصول في هذه الصفقة اتبقى معي؟ »

فأجاب جاكوپو مؤكداً « نعم. »

فأجاب دانتيز « أنك رجل طيب ورقيق القلب ،لتباركك السماء لطيبك ، ولكني لا أرغب في أن يبقى معي أحد. فيوم أو يومان من الراحة ستعيد إليَّ صحتي ، وأتمنى أن أجد بين الصخور بعض الأعشاب التي ستساعدني في شفاء اصابتي. »

بدت على دانتيز نظرة غريبة ، فقد صافح جاكوپو مؤكداً على أن لا شيء يمكنه تغيير رغبته في البقاء... والبقاء وحيداً.

ترك الرجال لأدموند الأشياء التي طلبها وذهبوا . استدار الرجال نحو دانتيز ولوحوا بأيديهم عدة مرات ، فردَّ عليهم بيده فقط وكأنه لم يستطع أن يحرك بقية جسمه.

وبعد أن غادروا قال:

« من الغريب وجود كل هذه الطيبة عند مثل هؤلاء الرجال. »

سحب دانتيز نفسه بحذر الى أعلى الصخرة، حيث يستطيع رؤية البحر من هناك. ثم راقب السفينة وهي تستعد للابحار، ثم انطلقت في طريقها وكأنها طيرٌ أبيض جميل. وبعد ساعة توارت السفينة عن الأنظار تماماً.

فقفز دانتيز وأسرع نحو الصخرة التي انتهت عندها وجود العلامات.

ثم صاح وقد تذكر قصة علي بابا « والآن ، الآن افتح يا سمسم! »

" Listen , Captain, " said Jacopo. " Do you go, and I will stay and take care of him."

" And give up your part of the gains of this business, " said Dantes. " so that you may remain with me?

" Yes , " said Jacopo, without any doubt.

" You are a good , kind -hearted fellow." replied Dantes. " Heaven bless you for your kindness; But I do not want anyone to stay with me. A day or two's rest will set me right , and I hope I shall find among the rocks certain plants which are very good for my hurt."

A strange look passed over Dantes' face. He pressed Jacopo's hand . But nothing would change his desire to remain--and remain alone.

The men left with Edmond the things which he had asked for, and set sail . Several times they turned round and waved to him, and Edmond replied with his hand only, as if he could not move the rest of his body.

Then, when they had gone , he said:

" It is strange among such men to find so great a kindness."

He pulled himself up carefully to the top of the rock. From there he could see the sea. He watched the ship prepare for sailing , and then , like some beautiful white bird, set forth upon her way. At the end of an hour she was completely out of sight.

Dantes jumped up, and hurried towards the rock on which the marks ended.

" And now, " he cried , remembering the story of Ali Baba, " now ' Open Sesame! "

الفصل الثامن عشر
البحث عن الكنز

(آ)

كانت شمس الظهيرة ساطعة. نزل ادموند أسفل الصخرة بخطوات حذرة، فقد خشي أن يسقط بالفعل كما سبق أن تظاهر.

ثم عادَ واتبع طريق العلامات الموجودة على الصخور ،وقد لاحظ أنها تبدأ من الخليج الصغير الذي لا يمكن أن يسع أكثر من سفينة صغيرة كتلك التي يكون أمير سپادا قد استخدمها. إنتهت العلامات عند صخرة كبيرة ومستديرة. ولكن ، فكر ادموند، كيف تمكن الأمير سپادا أن ينقل صخرة بهذا الوزن الى هذا المكان. فلن يستطيع عشرون رجلاً فعل ذلك . وان لم تكن هذه الصخرة هي المقصودة ، فأين يمكن أن يكون مكان الكنز؟

وفجأة خطرت له فكرة . اذا لم يتم رفع الصخرة الى هذا المكان فلا بد من أنهم حركوها لتسقط هنا. قفز دانتز من الصخرة الى الأرض الموجودة فوقها. فكان هناك علامات واضحة بأنه قد تم حفر طريق عميق هناك وقد حركت الصخرة عليه ثم تم وضع صخرة كبيرة (الآن مغطاة بالحشائش لكي تسندها وتبقيها في مكانها الحالي . لم تسد هذه الصخرة الفتحة كلياً لذا كانت هنالك فتحات حول حافة الصخرة قد تم تغطيتها بالتراب وأحجار صغيرة.

أزاح دانتيز هذه الأحجار الصغيرة من قمة الفتحة وبعد عشر دقائق من العمل كان دانتيز قادراً على وضع ذراعه في الفتحة، فأخذ فأسه وقطع اقوى شجرة أمكنه إيجادها. ثم أزال

EIGHTEEN
TREASURE-SEEKING

A. The sun was at noon. Edmond climbed down from the rock with careful steps, for he was afraid that he might really fall, as he had pretended to do.

He again followed the line of marks on the stones. He noticed now that they started from a little bay, just large enough to hold a small ship such as Prince Spada might have used . They ended at the large round rock. But, thought Edmond, how was it possible that Prince Spada should have lifted a rock of such weight into this place. Twenty men could not have done it. And , if this was not the rock, then where could the place be?

Suddenly a thought came to him. Instead of raising it into its place, they may have let it fall. He sprang from the rock to look at the ground above it. There were clear signs that a deep course had once been cut there, down which the rock had moved. A large stone (now almost hidden by the grass) had been placed so as to stop it and hold it in its present place . The holes round the edges where the rock did not fit perfectly, had been built in with small stones and earth.

Dantes cut away these small stone at the top, and after ten minutes he was able to put his arm into the hole. He took his axe and cut down the strongest tree he could find; he cut away the

الأغصان ، ثم وضع احدى نهايات الشجرة في الحفرة وبدأ بسحب النهاية الاخرى بكل قوته. لقد تحركت الصخرة! ثم سحب مرة أخرى ، فارتفعت الصخرة من مكانها ولكنها سقطت فيه مرة أخرى .أخذ دانتيز قسطاً من الراحة ومن ثم قرر أن يسحب للمرة الأخيرة وبأقوى ما يستطيع ، فارتفعت الصخرة من مكانها وتدحرجت أسفل التل ، ثم بدت وكأنها قد قفزت في البحر.

رأى دانتيز في المكان الذي كانت توجد فيه الصخرة مربعاً صخرياً كبيراً ، يوجد في وسطه حلقة.

(ب)

أطلق دانتيز صيحة فرح ودهشة. وبعد أن انتظر للحظات ليستجمع قواه قام بوضع نهاية الشجرة داخل الحلقة وقام بضغط النهاية الأخرى ، فارتفعت الصخرة ورأى آثار اقدام تمتد على طول غرفة سرية مظلمة.

فكر دانتيز « أكان هناك أحد موجود هنا من قبل؟ أيمكن أن يكون سيزر بورجيا بنفسه؟ ولكن هل كان ليضيع الوقت بإعادة تلك الصخرة الكبيرة الى مكانها؟ سأنزل الى الأسفل. »

وجد دانتيز ضوءاً أزرقاً معتماً ، بدل الظلمة التي توقعها ، كما كان هناك هواء نقيٌ في الغرفة . كان الضوء والهواء يدخلان من خلال الثقوب الصغيرة الموجودة في الصخرة الموجودة فوق رأسه . وحينما نظر من خلال هذه الثقوب استطاع أن يرى السماء الزرقاء وأغصان الأشجار المتمايلة.

بعد أن وقف دانتيز في الغرفة لبرهة صغيرة استطاع أن يرى أبعد زاوية في المكان بعينيه اللتين كانتا قد اعتادتا على الظلمة.

كانت الزاوية خاوية ولكن جدرانها كانت من حجرٍ له بريق كبريق الجواهر. فقال أدموند«آه، أهذا كل الكنز الذي تركه الأمير سپادا. وقد رأى فاريا في الحلم.

branches. Then he put one end into the hole and pulled on the other with all his strength. The rock moved! Again he pulled; it rose from its place, and then fell back again . Dantes rested. Then he decided to give a last and greatest pull of all. The rock rose up from its place; it rolled down the hill, and seemed to spring into the sea.

At the place where it had been , Dantes saw a large square stone, and a ring in the centre of it.

B. Dantes gave a cry of joy and surprise . He waited for a minute to gain his strength. Then he put the end of his tree into the ring , and pressed down the other end. The stone was raised. He saw steps going down into the darkness of an underground room.

" Has anyone been here before? " thought Dantes. " Perhaps Caesar Borgia himself? But would have wasted the time to put back the great rock? I will go down."

Instead of the darkness which he had expected to find, there was a dim blue light, and the air was fresh. Both light and air entered through small holes in the rock above his head. Looking up through them he cold see the blue sky and the waving branches of trees.

After standing there for a few minutes his eyes, well used to darkness, could see the farthest corner of the place. There was nothing in it , but its walls were of stone, and they glimmered like jewels.

" Ah, " said Edmond , " that is all the treasure Prince Spada left, and Faria, seeing in a dream

هذه الجدران البراقة فامتلأ آمالاً زائفة. »

ثم تذكر دانتيز كلمات الرسالة« واقتحم الغرفة الثانية» كانت هذه هي الغرفة الأولى ، لذا يجب عليه الآن أن يبحث عن الغرفة الثانية.

بدأ دانتيز بضرب الجدار بفأسه، فأصدر أحد الأماكن في الجدار صوتاً مختلفاً ، ثم ضربه مرة أخرى بقوةٍ أكبر فحدث شيءٌ غريب، فقد تكسر وسقط بسهولة ما كان يبدو كأنه صخرة قوية. لقد بنيت الفتحة في هذا المكان ومن ثم طليت لتبدو وكأنها صخرة.

في هذه اللحظة بدا دانتيز كأن قواه تخونه فوضع الفأس على الأرض ومسح وجههُ وكان على وشك السقوط على الأرض . صعد دانتيز الى الأعلى. وكان كل شيء ساكناً في ضوء الشمس الساطع ،ولم ير دانتيز الا بضع مراكب صيد في منأى عنه. لم يكن دانتيز قد أكل شيئاً من الطعام لساعات عديدة فلم يكن يشعر بالجوع فتناول القليل من الخبز وشرب شيئاً من قارورته ، ثم عاد الى العمل، بدا الفأس أخف حملاً من السابق. وجد دانتيز الجدار الذي كان يقف امامه مصنوعاً من أحجار وضعت الواحدة فوق الأخرى. فبدأبإزالتهاالواحدة تلو الأخرى.

(ج)

وأخيراً استطاع دانتيز الدخول الى الغرفة الثانية . كانت الغرفة أصغر وأكثر ظلمةً من الأولى ، وكان هوائها رطباً، فانتظر دانتيز قليلاً حتى تبدل هواء الغرفة بهواء نقي ثم دخلها.

استطاع دانتيز بعينيه اللتين اعتادتا الظلام أن يرى زاوية مظلمة على يسار الفتحة. ثم فحصها ثانية فوجدها خالية تماماً كالغرفة الأولى.

these glimmering walls, has been filled with foolish hopes."

Then he remembered the words of the letter, " Break through into the second room. " This was the first room: he must now seek for the second .

He began to strike the wall with his axe. At one place the sound seemed to be a little different. He hit again with greater force. Then a strange thing happened. What had looked like hard rock, broke and fell away easily, showing behind it a wall built of square white stones. The opening had been built up at this place and painted to look like the rock.

At this point Dantes'strength seemed to leave him. He put the axe on the ground and passed his hand across his face. He almost fell to the ground . He went up the steps. All lay quiet in the bright sun-light He could see only a few fishing boats far off on the blue ocean. He had had no food for hours;yet he did not feel hunger. He ate a little bread and took a drink from his jar. Then he returned . The axe seemed less heavy. He saw that the wall which stood in front of him was made only of stones laid one upon another. He pulled them off one by one.

C. At last Dantes could enter the second room. It was smaller and darker than the other . The air had an earthy smell. He waited a little for fresh air to find its way ; then he entered.

There was a dark corner at the left of the opening ; but to the eyes of Dantes there was no darkness. He looked round this second room; it was like the first. There was nothing in it

اذا كان الكنز موجوداً حقاً، فلا بد من أنه مُخبأ في تلك الزاوية المظلمة.

لقد ازف الوقت ، فهو يستطيع أن يعرف الحقيقة عندما يزيل التراب الموجود بعمق قدمين. ذهب دانتيز الى الزاوية وبدأ العمل بكل ما يمكنه من قوة. وفجأة سقط الفأس على شيء صلب فأصدر صوتاً فبدأ قلب دانتيز يخفق سريعاً حتى أن خوفه من سجن شاتوديف لم يجعله يخفق بهذه السرعة. وما كان وجهه ليصيبه الشحوب كما هو الآن لو أنه لم يجد الكنز. رفع دانتيز ذراعيه وضرب ثانية فسمع الصوت نفسه مرة أخرى.

ثم قال أخيراً « انه صندوق كبير ، مصنوعٌ من الخشب، وتوجد أربطة قوية حوله. »

وحين قال هذه الكلمات مرَّ بسرعة من أمام الفتحة ظلٌّ ما . فأخذ دانتيز فأسه وقفز من خلال الفتحة وأسرع يصعد السلم . لقد كان ذلك الشيء حيواناً ما، فقد رأى دانتيز آثار أقدامه. لقد كان الحيوان يأكل بهدوء من تلك الأشجار الموجودة على اليسار.

وقف دانتيز مفكراً. ثم أخذ غصناً جافاً وأشعل النار فيه وذهب الى الأسفل مرة أخرى. أراد دانتيز أن يرى كل ما هو موجود في الصندوق. وحين اقترب من الحفرة، تأكد من أن ما يراه هو أعلى الصندوق حقاً ، وأن هناك أربطة حوله ولكن دون وجود أي غطاء عليه.

ثَبَّتَ دانتيز غصناً في الأرض ثم حفر بسرعة مكاناً واضحاً طوله ثلاثة أقدام وعرضه قدمان . كان هناك في وسط الصندوق قطعة من الفضة قد ثُبِّتَتْ في الخشب وكان هناك شيءٌ قد نُقِشَ على القطعة الفضية،كانت تلك هي رمز عائلة سپادا.

(د)

لم يكن هناك أدنى شك بوجود الكنز. فلن يتجشم أحدٌ العناء ليخفي صندوقاً فارغاً.

The treasure , if there was any, must be hidden in that dark corner.

The time had arrived . When he had raised two feet of earth he would learn the truth. He went to the corner and with all his strength began the work . Suddenly the axe fell upon something hard. Even the great bell of Chateau d'If did not move the heart of Dantes as that sound . If he had found nothing , his face could not have become whiter. He raised his arms to strike again: again the same sound .

" It is a great box , made of wood, with strong bands round it, " he said at last.

Just then a shadow passed quickly before the opening . Dantes seized his axe , sprang through the opening , and run up the steps. It was only some animal. He could see the marks of its feet.It was eating quietly among the trees on the left..

He stood in thought. Then he took a dry branch and set fire to it, and went down again. He wished to see all. As he drew to the hole, he saw that it was indeed the top of a box, with bands on it, that he had uncovered. He fixed the branch in the ground. Then he quickly made a space clear, about three feet broad. In the middle of the box there was a piece of silver into the wood. There was something drawn upon the silver: it was the mark of the Spada family.

D. There was no longer any doubt that the treasure was there. No one would have taken such trouble to hide a box if there were nothing in it. He cut away the earth round the box. Then he

حاول أن ينقل الصندوق، ولكن ذلك كان مستحيلاً. ثم حاول فتحه بسهولة ، فقد كان الخشب قديماً وطرياً.

تراجع دانتيز الى الخلف ، وأغمض عينيه كما يفعل الأطفال عندما ينظرون الى آلاف النجوم في كل ليلة صافية يملؤها الضياء . ثم فتحها ثانية ووقف وكأنه في حلم.

كان الصندوق مقسماً بألواح رقيقة الى ثلاثة أجزاء. كان في الجزء الأول قطع من الذهب تعود الى مختلف الأزمان والعصور ، وقد نُقِشَ على معظهما وجه بوپ الكساندر ،حاكم روما في عهد الأمير سپادا. وفي الجزء الثاني كان هناك سبائك من الذهب .أخذ أدموند من الجزء الثالث قبضةً من الجواهر والتي،حين تداعت الواحدة فوق الأخرى ، أصدرت صوتاً وكأنها قطرات المطر حين تسقط على النافذة.

وبعد أن لمس أدموند الكنوز وتحسسها ونظر اليها، أسرع يصعد السلم وكأنه رجلاً قد أصيب بالجنون، ثم قفز الى صخرة يستطيع أن يرى البحر من فوقها. لقد كان وحده ، وحده مع هذه الكنوز التي لا تحصى ولم يسمع عنهاأحد . هل كان دانتيز يقظاً أم أنه كان مجردحلم؟

ثم أصبح دانتيز أكثر هدوءاً وجثا على ركبتيه ورفع يديه ليصلي لله.

كان المساء قد اقترب ولم يرغب دانتيز في أكثر من كسرة خبز وشربة ماء. لوجبة العشاء . بعدها استلقى لينام قرب فتحة غرفة الكنز.

tried to lift it; it was not possible . He tried to open it: there was no key. He took his axe to break it open. The top came away, for the wood was old and soft.

Dantes stepped back . He closed his eyes as children do when they look at the thousands of stars on a bright clear night. He opened them again , and stood as if in dream.

The box was separated by thin boards into three parts. In the first part were pieces of gold of many different dates and countries; most of them bore the head of Pope Alexander, ruler of Rome in the time of Prince Spada. In the second part were bars of gold. In the third part Edmond seized handfuls of jewels, which as they fell on one another, sounded like winter rain upon the window.

After having touched , felt, looked at these treasures, Edmond ran back to the steps like a man seized with madness.He sprang up onto a rock from which he could see the sea. He was alone , alone with these unnumbered , unheard-of treasures! Was he awake, or was it but a dream?

And them he became quieter. He fell on his knees and lifted up his hands in a prayer to God.

Evening was coming on. A piece of bread and a mouthful of water were all the dinner he needed. He fell asleep lying over the opening of the treasure room.

الفصل التاسع عشر
في مارسيليا

(آ)

وعندما حلّ الصباح تسلق دانتيز الى قمة اعلى صخرة ليرى إنْ كان هناك أية منازل أو أناس يسكنون الجزيرة.ولكنه لم يجد أحداً، فقد كانت الجزيرة مهجورة حقاً. لم يكن يوجد فيها الا صخوراً صلبة وبعض الأشجار والحشائش على تربة هشة في الأراضي المنخفضة من الجزيرة.

وحين عاد الى مكان الكنز رفع دانتيز الصخرة ودخل الى الغرفة الثانية وأخذ من المجوهرات ما يستطيع حمله واخفاؤه في ملابسه جيداً. ثم وضع التراب فوق الصندوق ووضع الرمل على المكان كله حتى لا يظن أحد بأن هناك من حرك التراب عن موضعه من قبل . ثم وضع صخرة كبيرة على الفتحة وغطاها بالتراب وزرع هناك أيضاً بعض النباتات التي تنمو بسرعة . ومن ثم محا آثار الاقدام الموجودة فوق المكان وحوله. فبدأ وكأن المكان لم يطأه أحد من قبل.

حين فرغ دانتيز من ذلك تهيأ منتظراً عودة اصدقائه الا أن ذلك لم يكن هيناً عليه فقد كان متلهفاً للجلوس والنظر الى كنزه العظيم . لقد أصبح لديه رغبةٌ الآن بالعودة للعيش بين الناس مدركاً ما ستعطيه هذه الكنوز من سلطة بين الناس ولن يمثل دانگلرز وكاديروس و ڤيليفورت له شيئاً بعد الآن... ليس أكثر من مجرد أناس فقراء لا يستحقون انشغاله بهم. فيالعظمة ما يستطيع تحقيقه بهذه الأموال الطائلة! ويالعظمة السعادة التي يمكنه تقديمها الى أولئك المقربين الى قلبه!

وبعد ستة أيام عادت الصغيرة أميليا. ومن

NINETEEN
AT MARSEILLES

A. When daylight came Dantes climbed to the top of the high-test rock to see if there were any houses or men on the island. There were none . It was truly a desert island , hard rock, with only some trees and grass on the soil of the lower parts.

Returning to the treasure-place, he raised the stone, then went into the farther room and took as many jewels as he could safely hide in his clothing. Then he put back the earth over the box, and put sand over the place, so that no one might know that the earth there had ever been moved. He then put a large stone over the opening and covered it with earth, and set there also some quick-growing plants. Then he went over the ground all round about, hiding every footmark. He left the place looking as if it had never been visited.,

This done, he set himself to wait for the return of his friends. This was no easy matter. It was no joy to him to sit and watch over his great tresaure. He felt the desire now to return to live among men, and he knew well the power which these riches would give him. Danglars, Caderousse, even Villefort, would be as nothing to him now --little people not wroth his thought. What good might he not do with so much money! and what joy he could bring to those were nearest his heart!

After six days *The Young Amelia* returned. From

مسافة بعيدة استطاع دانتيز أن يتعرف شكل السفينة وأشرعتها وطريقة ابحارها . فنزل الى الشاطئ متظاهراً بأن ركبته ما زالت تؤلمه . ثم سأل عن مجرى أمور العمل.

أجاب الرجال بأنهم قد أوصلوا البضائع الى اليابسة بسلام، ولكنهم حالما انتهوا ، سمعوا بأن سفينة الدولة قد تركت طولون وأسرعت للأمساك بهم. لذا رحلوا بالسرعة الممكنة وتمنوا بأن يكون دانتيز معهم ليساعدهم في انقاذهم، فقد كانت سفينة الدولة على وشك الامساك بهم لولا أن الحظ حالفهم فحلَّ الليل واستطاعوا العودة الى مسارهم والفرار من تلك السفينة.

لقد أسفَ الجميع لعدم حصول دانتيز على حصته من الربح، الذي كان كبيراً كما قال الرجال. بالكاد استطاع دانتيز أن يكتم ضحكته على فكرة ما كان سيجنيه من أرباح لو ذهب معهم!

لقد جاءت الصغيرة اميليا مونتي كريستو فقط لتأخذ دانتيز من هناك . صعد دانتيز الى سطح السفينة التي بدأت الابحار الى ليكورن.

(ب)

وفي ليكورن ذهب دانتيز الى منزل تاجر كان يعرفه ، وباع أربعاً من أصغر ما يملك من المجوهرات . لقد خشي دانتيز بعض الشيء من دون أن يثير الشكوك حول وجود مثل هذه المجوهرات عند بحار بسيط. ولكن التاجر لم يقل شيئاً ، فقد سرَّه بأن يدفع أقل بكثير مما تساويه هذه المجوهرات.

وفي اليوم التالي أعطى دانتيز الى جاكوبو سفينة جديدة وبعض المال أيضاً. ثم ذهب الى القبطان وقال له بأن كمية كبيرة

a distance Dantes knew the shape of her sails and her manner of sailing. He went down to the shore, pretending that his knee still pained him, and asked how business had gone on.

They answered that they got the goods safely to land. But, just as they had finished, they heard that a Government ship had just left Toulon and was hurrying to catch them. They went off as quickly as possible, and wished that Dantes had been with them, for he could have helped them much. As it was, they were almost caught when, happily, night came on, and they were able to turn back on their course and so get away.

They were all very sorry that Dantes should not get his part of the gains, which, they said, were large. It was all Dantes could do not to laugh at this; how much he would have gained if he had only gone with them!

The Young Amelia had come to Monte Cristo only to take him off. He went on board and the ship sailed for Leghorn.

B. At Leghorn Dantes went to the house of a certain merchant whom he knew, and sold to him four of his smallest stones. Dantes was half afraid that questions might be asked at finding such jewels in the hands of a common seaman. But the merchant said nothing, having paid for them far less than they were worth.

On the next day Dantes gave Jacopo an entirely new ship and a present of money also. He then went to the Captain and told him that a large

من المال قد تركت له من عمه الذي توفي حديثاً،وبأنه يرغب في ترك العمل على السفينة. حزن القبطان لخسارته دانتيز وحاول جاهداً أن يقنعه بعدم الرحيل ، ولكن دون جدوى . أعطى دانتيز هدايا قيمة الى الرجال الذين تمنوا له جميعاً كل السعادة.

وبعد الانتهاء من هذا ترك دانتيز ليكورن وتوجه الى جينوا. وحين وصل الى هناك رأى سفينة صغيرة وجميلة يحاولون أن يجربوا عملها في الخليج. كانت السفينة قد تم تدشينها حديثاً بأمر من رجل انكليزي. لقد كانت صغيرة جداً حتى أن دانتيز شعر بأنه يستطيع الابحار بها بنفسه ولوحده دون أية مساعدة. وقد كانت سريعة جداً ولا يمكن لأية سفينة الامساك بها.

amount of money had been left to him by his uncle who had just died, and that he wished to leave ship . The Captain was sad at losing him, and did all he could to get him to stay. Dantes gave such fine presents to the men that they all wished him every possible happiness.

This done, Dantes left Leghorn for Genoa.

Arriving at Genoa, he saw a beautiful little ship being tried in the bay. It had just been built by the order of an Englishman: it was so small that Dantes felt that he could sail it himself, alone, without help: it was so fast that no other ship upon the water would catch it.

طلب دانتيز من صانع السفينة أن يبيعهُ السفينة بكل ما تحويه من أوراق خاصة بالسفينة ، وقد عرض عليه مبلغاً كبيراً من المال أكثر بكثير من السعر الذي تستحقه. لم يتوقع صانع السفينة حضور الرجل الانكليزي الا بعد أشهر عديدة، لذا فكر بأنه يستطيع أن يبيع السفينة ويصنع أخرى خلال هذه الأشهر. وبهذا سُوي الأمر.

عرض صانع السفينة على دانتيز أن يجد له بحاراً للسفينة، ولكن دانتيز قال له بأنه ليس بحاجة لأحد، فقد اعتاد الابحار لوحده وبأن تمتعه بالابحار يكمن في القيام بكل شيء لوحده. ولكنه طلب من الصانع أن يصنع له مكاناً مخفياً في السفينة على أن يكون مقسم الى ثلاثة أقسام . وقد اقترح بأن يكون المكان عند مقدمة سريره. فأجابه الصانع بأنه سيحصل على مايريد وسيكون جاهزاً في اليوم التالي.

(ج)

وفي اليوم التالي أبحر دانتيز من جينوا لوحده. احتشد الكثير من الناس ليشاهدوا الرجل الانكليزي الغني الذي طالما أبحر بسفينته لوحده. تعالت صيحات الدهشة حينما رأوا السفينة وهي تبحر تحت اشرافه بانتظام. في الحقيقة كان دانتيز يعلم بأن رجال جينوا، والذين يعتبرون ماهرين وربان صناعة السفن، لم يصنعوا شيئاً بديعاً أبداً.

تبع الناس السفينة بأعينهم حتى غابت عن الأنظار. ثم بدأوا بالتساؤل عن وجهتها. بعضهم قال بأنها متوجهة نحو كورسيكا وآخرون قالوا نحو جزيرة إلبا، وظن آخرون بأنها تتجه الى افريقيا. ولكن لم يفكر أحداً في جزيرة مونت كريستو.

من هناك قاد دانتيز سفينته ووصل الى الجزيرة في اليوم التالي. لقد قطعت السفينة المسافة من جينوا الى الجزيرة في خمسٍ وثلاثين ساعة. راقب دانتيز الشاطئ جيداً

Dantes, offering a very large amount of money over the proper price, asked the builder to let him have it with all its ship's papers. The Englishman was not expected for some months, and in that time the man thought he could build another ship of the kind. So the matter was settled.

The builder offered to find seamen for the ship, but Dantes said he needed none; that he was used to sailing alone; that indeed the whole pleasure of sailing lay in doing everything for himself. But he asked the man if he would make for him a hidden place in the ship, with three separate parts in it. This might be made at the head of his bed. The builder promised to have this ready by the next day.

C. On the next day Dantes sailed away from Genoa, alone. A large crowd had come together to see the rich English gentleman who always sailed his ship himself. There were cries of wonder when they saw how perfectly the ship moved under his hand. Indeed Dantes knew that the men of Genoa, who are the masters of shipbuilding had never made anything so perfect

The people followed the ship with their eyes so long as they could see it. Then they began to wonder where it was going. Some said Corsica; others the Island of Elba; others thought it might be Africa. But none thought of Monte Cristo.

It was there that Dantes guided his ship; and on the second day he arrived. She had covered the distance from Genoa in thirty-five hours. Dantes had carefully noticed the line of the shore, and

بدلاً من ذهابه ليرسو في المكان المعتاد، قاد سفينته في الخليج الصغير.

لم يكن هناك أحد على الجزيرة ، وقد بدت الجزيرة وكأنها لم يطأها أحد منذ أن تركها دانتيز . فقد وجد الكنز كما تركه.

وفي صباح اليوم التالي بدأ دانتيز بنقل الكنز الى سطح السفينة ومع حلول الليل كان الكنز قد وضع بمأمن في المكان السري.

وفي صباح جميل أبحرت سفينة صغيرة جميلة جداً الى مارسيليا وقد وقفت بالقرب من المكان الذي صعد فيه دانتيز الى القارب ليذهب الى شاتوديف في تلك الليلة التي لا يمكن نسيانها.

صعد ضباط الحكومة الى سطح السفينة ليفحصوا أوراقها. وقف جنديٌ عند السلم، فبعث هذا المنظر في قلب دانتيز شيئاً من الخوف.

لقد تعلم دانتيز من فاريا الكثير من اللغة الانكليزية . لذا أعطى للضباط أوراق الرجل الانكليزي التي حصل عليها في جينوا، وتكلم معهم بفرنسية غير مفهومة تماماً.

(د)

قال الضابط آملاً أن يسعد الرجل الانكليزي الغني ليس هناك سبب يمنع السيد من الذهاب الى الشاطئ حالاً، اذا رغب في ذلك . فكل الأوراق سليمة.»

كان نيكولاس أحد أول الرجال الذين قابلهم دانتيز على الشاطئ . لقد خدم هذا الرجل مع دانتيز على سفينة فرعون . توجه دانتيز نحو الرجل مباشرة . وسأله بعض الأسئلة وهو يراقب ملامح وجه الرجل جيداً . ولكن لم تظهر أي كلمة أو نظرة بأن

instead of going to the usual place, he took his ship into the little bay.

There was no one on the island . It seemed as if no one had been there since he went away. The treasure was just as he left it.

Early on the next morning he began the work of carrying his riches on board. Before night came , the whole of the treasure was safely stored in the hidden place.

One fine morning a small , but wonderfully beautiful ship sailed into Marseilles. It stopped just near the steps from which , on that never-to-be forgotten night, Dantes had been put on board the boat which was to take him to Chateau d"If.

The officers of Government came on board to look at the ship's papers. A soldier stood near the steps; even now that sight sent fear into the heart of Dantes.

Dantes had learnt a great deal of English from Faria. He gave to the officers the Englishman's papers which he had got at Genoa, and he spok to them in bad French.

D. " There is no reason," said the officer, wishing to please the rich Englishman, " Why the gentleman should not go on shore at once, if he wishes to. The papers are all in order."

One of the first men whom he met on the shore was old Nicolas, who had served with him on the *Pharaoh.* He went straight up to the fellow and asked him a number of questions, carefully watching the man's face. No word or look showed that

نيكولاس قد عرف اسم الرجل الذي يتحدث اليه.

أعطى دانتيز قطعة من المال الى نيكولاس وتوجه بعيداً، ولكن قبل أن يبتعد كثيراً سمع نيكولاس ينادي عليه بصوتٍ عالٍ ليقف. وحين التفت دانتيز ليلتقي بالرجل.

قال الرجل الطيب «لقد أردت أن تعطيني قطعةً من الفضة ولكنك أخطأت واعطيتني قطعة من الذهب.»

فقال دانتيز« نعم أيها الرجل الطيب. أرى أنني قد ارتكبت خطأً صغيراً، وتعبيراً عن شكري لك لاخبارك لي، ذلك أرجو أن تأخذ قطعة الذهب الثانية هذه.»

اندهش الرجل كثيراً فلم يستطع قول شيء ، الا أنه وقف ينظر الى دانتيز وهو يبتعد . ثم عاد وهو يقول لنفسه« لابد من أن ذلك الرجل أحد أغنياء الهند. فمن غيرهم يقدم المال مجاناً؟»

استمر دانتيز بالسير في طريقه ، وكانت كل خطوة يخطوها تملأ قلبه بالأمل والخوف . وتثير فيه ذكريات الماضي التي تتزاحم مع كل شجرة وشارع يمر بهما .

هكذا ظل دانتيز يسير حتى وصل الى نهاية طريق نويلس هناك كان دانتيز يستطيع أن يرى نهاية الشارع التي تقود الى بيت أبيه. وفي هذه اللحظة ، وحين كان يفكر بحب أبيه، لم تستطع ركبتي دانتيز أن تحمله، ومرت غمامةٌ سوداء من أمام عينيه، وكاد يسقط على الأرض لولا أنه تمسك بإحدى الاشجار ولكن بعد لحظات قليلة شعر دانتيز بتحسن فمسح وجهه وبدأ يسير ولم يقف حتى وجد نفسه أمام باب المنزل الذي يعيش فيه أبيه.

Nicolas knew the name of the man with whom he was speaking.

He gave him a piece of money and turned away; but before he had gone many steps he heard Nicolas loudly calling him to stop. Dantes turned to meet him.

" You meant" , said the good fellow , " to give me a piece of silver, but you have given me this gold by mistake."

" Yes , my good man, " said Dantes, " I see I made a small mistake . As thanks for pointing it out to me, take this second piece of gold."

The man was so surprised that he could not speak but he stood looking after Dantes as he went away. Then he returned , saying to himself, " That must be one of those rich fellows from India. Who else would give money away so freely? "

Dantes continued on his way. Each step he took beat upon his heart with fresh hopes, and fears. Every tree, every street , was crowded with thoughts of the past.

Thus he went on until he arrived at the end of the Noailles road. From there he could see the corner of the street which led to his father's house.At this point , so rich with the thoughts of a father's love, his knees gave way under him; and a darkness came before his eyes. Had he not held on to one of the trees, he would have fallen to the ground . After a few minutes he felt stronger. He passed his hand across his face. Then he went on, and did not stop until he found himself at the door of the house in which his father lived.

كانت الزهور التي أحبها أبوه ما تزال على النافذة. ولكن النافذة كانت مغلقة بالرغم من دفء النهار. لقد كان يخيم على المكان سكون غريب... وكأن أجنحة الموت كانت تمر فوق هذا السكون.

فتح دانتيز الباب فكان هناك شيءٌ أبيض ... رسالة... موجودة عند قدميه. أخذ دانتيز الرسالة ،وكانت عيناه وكأنهما لا تريان شيئاً ،فلِمَ اذاً لم يستطع قراءة الأسم الموجود عليها؟ أو لِمَ يستطع أن يقرأها بالشكل الصحيح؟ لقد بدا وكأنه اسم مرسيدس. ولكن لما؟ لقد كان يحلم.

وصل دانتيز الى باب غرفة أبيه . لقد كان البابُ مغلقاً ولكنه سمع من الداخل وقع أقدام خافتة ثم سادَ الصمت ،والذي انتهى أخيراً بصيحة ألم واهنة.

ثم كان هناك صوت، واهنٌ وبعيدٌ . وكأنه زقزقة عصفور ضائع في الظلام.

أحدٌ ما أجاب الصوت بكل لطف« نعم قريباً... قريباً جداً، ولكن حاول أن تهدأ الآن فأنت بحاجة الى ما تبقى من قوتك. »

مدَّ دانتيز يده ليفتح الباب ولكنها تداعت حتى وصلت جنبه، وقد أبت قدميه عن الحركة.

قال الصوت الواهن مرة أخرى « ولكني أقول لك بأنه هنا ، فَلِمَ لا تذهبي وتناديه ليدخل. »

« حاول أن تنام قليلاً الآن ، وربما حين تصحو... »

The flowers which his father loved were still in the window . But , although the day was warm, the window was closed . There seemed to be a strange silence about the place--a silence as if the wings of death were passing over it.

He opened the door. Something white--a letter--lay at his feet. He picked it up. His eyes perhaps were blind; else why could he not read the name? or why could he not read it properly? It looked like the name of Mercedes. But why ? He was dreaming .

E. Dantes came to the door of his father's room. It was shut , but within he heard the sound of quietly moving feet. Then there was silence , broken at last by a weak cry of pain.

And then there came a voice, weak and far, as the voice of a bird lost in the gathering darkness.

Someone answered it very gently: " Yes , soon; very soon now. But keep quiet; you need all your strength."

Dantes put forth his hand to open the door, but it fell back to his side and his feet would not move from the floor.

" But I tell you he is here, " said the weak voice again. " Why do you not go and call him in?"

" Try to get a little sleep now. Perhaps when you wake..."

« أقول لك أنه هنا، أتظني بأنني لم أرهُ وهو يتقدم في الطريق، أتظني بأني لم أره واقفاً بجانب تلك الشجرة وهوينظر الى هذه النافذة بعينيه العزيزتين؟ وقد تغيرتا كثيراً ،كثيراً جداً. »

« نعم سيتغير ، أليس كذلك؟ »

« أخبريه بأن يأتي سريعا ،أخبريه بأن الموت هنا بجانبي ،ينتظر حتى أراه. أقول لكِ، افتح الباب» بدا الصوت وكأنه يقوى مع آخر بريق من الحياة « افتحِ الباب، أقول لكِ، وادخليه! »

كان هناك وقع أقدام ، ثم فتح الباب ، فوقفت مرسيدس هناك بعينين تعبتين من السهر الطويل بجانب ذلك السرير.

لقد رأته ، ولكن الشك قد راودها ، فقد تغير كثيراً ثم مال الى الأمام وهي تصرخ وكأن قلبها قد انفطر من السعادة المفرطة التي داهمتها. ثم أخذت بيد دانتيز وصاحت . تعال بسرعة لعله يراك. »

نظرت العينان المستتان الى دانتيز ، معتمتان وجميلتان بصمتهما الأخير الذي يملؤه الحب. »

ثم اغلق الأب عينيه وقال « قبلني وضمني بين ذراعيك.. تستطيع أن تأخذني الآن أيها الموت. »

وبعودة نابليون الى الحكم في عام ١٨١٥ غادر دانكلرز فرنسا، ولم يره أحد بعد ذلك، فقد كان هناك من يظن بأن سفينته قد غرقت في العاصفة . أما فيرناند فقد قُتل في معركة واترلو، في حين أن كاديروس كان مسناً جداً لا يستطيع الالتحاق كجندي . قالت مرسيدس بأنه ما زال على قيد الحياة ولكنه عانى الفقر.

. . . .

I tell you he is here. Have I not seen him coming up the street, seen him stand beside that tree, and look up at this window with his dear eyes? So changed. So changed."

" Yes , he will be changed, won't he? "

" Tell him to come quickly. Tell him that Death waits by my side, waits only until I see him. Open the door, I say. " The voice grew stronger with the last glimmer of life. " Open the door, I say, and bring him in! "

There were foot steps. The door opened : and Mercedes stood there , dark-eyed from long watching by that bedside.

She saw him ; doubted, finding him so changed; and she fell forward with one cry, as if her heart were broken with the suddenness of too much joy. Then seizing his hand she cried , " Come quickly, so that he may see you."

The old eyes looked up at him, dim and beautiful in their last silent look of love.

The eyes closed . " Kiss me, " he said; "hold me in your arms , Edmond... You may come now, Death."

. . . .

At the return of Napoleon in 1815 Danglars had left France ; and he had not been seen again : it was believed that his ship was lost in a storm. Fernand was killed at the battle of Waterloo. Caderousse was too old to go as a soldier at that time; he still lived , said Mercedes , but he was very poor.

. . . .

قال العجوز نيكولاس للجندي الذي يقف بجانبه« انظر. »

في عمق الافق الذي يفصل بين السماء والبحر الأبيض المتوسط كانت تلوح أشرعةٌ بيضاء وكأنها أجنحة طير.

قال العجوز نيكولاس « لقد ذهب الرجل الانكليزي الغني. »

فأجاب الآخر « نعم، لقد رأيته، ورأيتها معه أيضاً. »

" Look, " said old Nicolas to the soldier standing by the steps.

On the deep blue line which separates the Mediterranean sea from the sky, was a white sail, no larger than a bird's wing.

" He 's gone ," said old Nicolas, " that rich Englishman."

"Yes , I saw him go, " replied the other; " ----and her.

أسئلة

		English	Arabic	
1 A	1.	What had happened on the ship?	١. ماذا حصل على السفينة؟	١-آ
	2.	What was (a) Edmond Dantes. (b) Mr. Morrel?	٢. ماذا كان عمل (آ) أدموند دانتيز (ب) السيد موريل؟	
	3.	What did Danglars do?	٣. ماذا فعل دانكلرز؟	
1 B	1.	(a) Where did Dantes lose 1 1/2 days? (b) Who ordered him to do this?	١. (آ) أين أضاع دانتيز يوم ونصف؟(ب) من أمره أن يفعل ذلك؟	١-ب
	2	Who asked about the ship?	٢. من الذي سأل عن السفينة؟	
1 C	1.	How many letters did Leclerc give Dantes?	١. ما عدد الرسائل التي أعطاها لكليرك لدانتيز؟	١-ج
	2.	Who must Dantes visit (a) his... (b)...	٢. من هم الذين يجب على دانتيز زيارتهم؟ (آ) .....(ب).....	
	3.	Where did the Catalans come from?	٣. من أين جاء الكاتالاتيون؟	
I D	1.	Who will be captain of the Pharaoh?	١. من الذي سيكون قبطان سفينة فرعون؟	١-د
	2.	Is Dantes friendly with Danglars?	٢. هل كان دانتيز يحب دانكلرز؟	
2 A	1.	What did Dantes's father give to Caderousse?	١. ما الذي أعطاه والد دانتيز الى كاديروس؟	٢-آ
	2.	What money did Dantes give his father?	٢. ما مقدار المال الذي أعطاه دانتيز لأبيه؟	
	3.	What was Caderousse?	٣. من هو كاديروس؟	
2 B	1.	At what did Caderousse 'give a hungry look'?	١. ما الذي نظر اليه كاديروس « بنظرة طمع »؟	٢-ب
	2.	What did Caderousse tell Danglars?	٢. ما الذي قاله كاديروس لدانكلرز؟	
	3.	Who was Fernand?	٣. من هو فيرناند؟	
3 A	1.	What did Fernand want?	١. ما الذي أرادهُ فيرناند؟	٣-آ
	2.	What answer did Mercedes give?	٢. ماذا كان جواب مرسيدس؟	
	3.	What did Mercedes say about dantes?	٣. ما الذي قالته مرسيدس عن دانتيز؟	
3 B	1.	'If he is dead...' What did Mercedes say?	١. « ان كان ميتاً...» ما الذي قالته مرسيدس ؟	٣-ب
	2.	Did Fernand take Dantes's hand?	٢. هل قام فيرناند بمصافحة دانتيز؟	
	3.	Where did Fernand stop running?	٣. أين توقف فيرناند عن الجري؟	
3 C	1.	When is the marriage to be ? '...or...	١. أين سيقام حفل الزفاف ؟« ..... أو......»	٣-ج
	2.	Why must Dantes go to Paris?	٢. لماذا كان يجب على دانتيز الذهاب الى باريس؟	
4	1.	Who wrote the letter?	١. من الذي كتب الرسالة؟	٤
	2.	What did the letter say?	٢. ماذا كان محتوى الرسالة؟	
	3.	Who took the letter?	٣. من الذي أخذ الرسالة؟	

5
1. Who sat on Mercedes's right? -- on her left?
2. What sound was heard outside?
3. What happened to Dantes?

6 A
1. Who was Mr. Villefort?
2. What strange chance moved Mr. Villefort's heart?
3. Who gave Dantes the letter to take to Paris?

6 B
1. What did Villefort promise to do at first?
2. What name was written on the letter?
3. Who is Villefort's father?

6 C
1. What did Villefort do to the letter?
2. What must Dantes never say?
3. What must Villefort make sure" That he..."

7 A
1. Dantes was placed in a... What?
2. What light could seen?
3. Where was Dantes being taken?

7 B
1. For what prisoners is Chateau d'If used?
2. Where was the room?

7 C
1. What did Dantes wish to do?
2. What will be allowed if Dantes pays money?

7 D
1. What was the mad man offering ?
2. What did Dantes ask the man to do?
3. What did Dantes say he would do to the man?
4. Where was Dantes put?

8 A
1. Who visit the prison?
2. Who was the other dangerous prisoner? ' The .... in...

8 B
1. Who visit th prison?
2. What did the Officer say to the Governor?

٥
١. من الذي جلس على يمين مرسيدس؟ ... وعلى يسارها؟
٢. ما الصوت الذي سمعه الجميع في الخارج؟
٣. ماالذي حدث لدانتيز؟

٦-أ
١. من هو السيد ڤيليفورت؟
٢. ما الصدفة الغريبة التي أثارت عطف السيد ڤيليفورت؟
٣. من الذي اعطى الرسالة الى دانتيز ليأخذها الى باريس؟

٦-ب
١. ماذا كان وعد ڤيليفورت في البداية؟
٢. ما الاسم الذي كُتِبَ على الرسالة؟
٣. من هو والد ڤيليفورت؟

٦-ج
١. ما الذي فعله ڤيليفورت بالرسالة؟
٢. ما الذي كان محظوراً على دانتيز ذكره؟
٣. ما الذي كان يجب على ڤيليفورت أن يتأكد منه ؟ « بأنه.....»

٧-أ
١. وضع دانتيز في .....ماذا؟
٢. ما الضوء الذي كان يراه دانتيز؟
٣. ما المكان الذي أخذ اليه دانتيز؟

٧-ب
١. من هم السجناء الذين يدخلون سجن شاتوديف؟
٢. أين كانت الزنزانة؟

٧-ج
١. ما الذي رغب دانتيز في عمله؟
٢. ما الذي سيسمح به لدانتيز ان دفع بعض المال؟

٧-د
١. ما الذي كان يعرضه الرجل المجنون؟
٢. ما الذي طلبه دانتيز من الرجل ليفعله؟
٣. ما الذي توعد به دانتيز للرجل ؟

٨-أ
١. من الذي زار السجن؟
٢. من السجين الآخر الذي اعتبر خطيراً؟ « الـ.... في .....»

٨-ب
١. من الذي زار السجن؟
٢. ما الذي قاله المدير العام للسجون الى الحاكم؟

8C 1. The Officer asked Dantes, ' Can I trust ...? Trust what?
2. What is the name of the other prisoner?
3. What was he doing ?

8 D 1. What will Faria write?
2. How far away is the place?
3. What may they do if they do not find the money?

8 E 1. What was written in the book-aboutDantes?
2. What did the Officer write?

9 A 1. What will Dantes do so that he may die?
2. What did he hear? ' A noise as if ...'

9 B 1. What did Dantes do when the keeper brought his food?
2. What will an escaping prisoner do if Dantes makes a noise
3. What was the prisoner doing in the evening?

9 C 1. What did Dantes use for cutting the wall?
2. With what did he hide the place where he cut ?

9 D 1. What did the voice say?
2. Onto what does Dantes's room open?
3. Where did Faria think his hole would lead?

9 E 1. What did Faria tell Dantes to do?
2. Dantes said, If we cannot escape , we will...' What?

9 F 1. Where was Dantes when the keeper came ?
2. What did Dantes see in the hole?

10A 1. Faria appeared to be a... rather than a...
2. How long a path did Faria make?
3. One wall of the room is against...(a)...; another is against...(b)...

10B 1. What does the window look out onto?
2. Who is there?

٨-ج
١. سأل المدير العام للسجون دانتيز، هل أستطيع أن أثق....؟ يثق بمن؟
٢. ما هو اسم السجين الآخر؟
٣. ماذا كان يفعل؟

٨-د
١. ما الذي سيكتبه فاريا؟
٢. كم يبعد المكان؟
٣. ما الذي سيفعلونه ان لم يجدوا المال؟

٨-هـ
١. ما الذي كان مكتوباً عن دانتيز في سجل السجن؟
٢. ما الذي كتبه المدير العام للسجون؟

٩-آ
١. ما الذي كان سيفعله دانتيز ليموت؟
٢. ما الذي سمعه دانتيز ؟ « ضجةً وكأن.....»

٩-ب
١. ما الذي فعله دانتيز عندما أحضر السجان طعامه؟
٢. ما الذي كان سيفعله سجينٌ هارب اذا أحدث دانتيز ضجة؟
٣. ما الذي كان يفعله السجين في المساء؟

٩-ج
١. ما الذي استخدمه دانتيز لحفر الجدار؟
٢. بماذا أخفى المكان الذي حفره في الجدار؟

٩-د
١. ما الذي قاله الصوت ؟
٢. على ماذا تشرف زنزانة دانتيز؟
٣. الى أين اعتقد فاريا بأن حفرته ستقوده؟

٩-هـ
١. ما الذي طلبه فاريا من دانتيز ليفعله؟
٢. قال دانتيز « اذا لم نستطع الفرار ، سوف ...ماذا؟

٩-و
١. أين كان دانتيز عندما حضر السجان؟
٢. ماذا رأى دانتيز في الحفرة؟

١٠-آ
١. بدا فاريا وكأنه ..... وليس .....
٢. ما طول الممر الذي حفره فاريا؟
٣. كان أحد جدران الزنزانة يطل على ....(ا) .... والآخر على....(ب) .....

١٠-ب
١. على ماذا تشرف النافذة؟
٢. من كان هناك ؟

10C 1. What did Faria want to do in Italy?
2

10D 1. Dantes wants to cut a hole to ... Where ?
2. What will not Faria allow Dantes to do?
3. What often supplies openings for escape?

10E 1. What has Faria written in prison?
2. How many books did he learn by heart?

10F 1. How many Greek words does Faria need to express his needs?
2. What did he make pens out of?

11A 1. How did Faria know the time?

11B 1. How long would it take Faria to teach Dantes all the facts he knows?
2. What two things did Dantes learn?

11C 1. What did Faria cry out?
2. What did Dantes promise?
3. Where would the soldier fall?

11D 1. What happened to Faria?
2. Where is the red liquid hidden?
3. After how long did Faria show signs of life?

11 E 1. What will Faria never do again?
2. What did Dantes promise?
3. What must Dantes do now that they cannot escape?

12A 1. What did Dantes look at?
2. What did Dantes think when Faria talked about treasure?

12B 1. Who came to see Faria?
2. Why did Faria hide the condition of his arm and leg?
3. Where did Faria try to go?

١٠-ج ١. ما الذي أراد أن يفعله فاريا في ايطاليا؟

١٠-د ١. أراد دانتيز أن يحفر ممراً الى .... أين؟
٢. ما الذي لا يسمح فاريا لدانتيز أن يفعله؟
٣. ما الاداة التي تستعمل غالباً لفتح ممرٌ للهروب؟

١٠-هـ ١. ما الذي كتبه فاريا في السجن؟
٢. ما عدد الكتب التي حفظها فاريا عن ظهر قلب؟

١٠-و ١. كم عدد الكلمات اللاتينية التي كان فاريا بحاجة اليها للتعبير عن احتياجاته؟
٢. ما الشيء الذي صنع منه فاريا الأقلام؟

١١-آ ١.كيف عرف فاريا الوقت؟

١١-ب ١. ما المدة التي يحتاجها فاريا لتعليم دانتيز كل الحقائق التي يعرفها؟
٢. ما الشيئان أو الأمران اللذان تعلمهما دانتيز؟

١١-ج ١. ماذا صرخ فاريا قائلاً؟
٢. ما الوعد الذي قطعه دانتيز؟
٣. ما المكان الذي كان سيسقط فيه الجندي؟

١١-د ١. ما الذي حدث لفاريا؟
٢. في أي مكان كان السائل الأحمر مخبأً؟
٣. كم المدة التي قضاها فاريا غائباً عن الوعي حتى ظهرت عليه علامات الحياة مرة أخرى؟

١١-هـ ١. ما الذي أبى فاريا أن يفعله ثانية؟
٢. ما الوعد الذي قطعه دانتيز؟
٣. ما الذي سيفعله دانتيز الآن بعد أن أجلت خطتهم للهروب؟

١٢-آ ١. ما الذي نظر اليه دانتيز؟
٢. ما الذي فكر به دانتيز حين تكلم فاريا عن الكنز؟

١٢-ب ١. من الذي أتى ليرى فاريا.
٢. لماذا أخفى فاريا عجز ذراعه وساقه؟
٣. الى أين حاول فاريا الذهاب؟

12D 1. What is there among the uncl's papers?
2 What happened to all things of the last Spada?

13A 1. Why did Dantes say 'Neither of us will leave the prison?'
2. What did Dantes see on Faria's face?

13B 1. How many drops must Dantes give to Faria?
2. What were Faria's last words?

14A 1. What surprising thought came to Dantes?
2. Where did he put Faria's body?
3. What did Dantes do?

14B 1. Where did Dantes think he would be put?
2. What did the men say when they lifted the bag?

15B 1. What woke Dantes?
2. Were the five fishermen saved?

15C 1. What did Dantes put on his head?
2. How did the seamen pull Dantes into the boat?

16A 1. What sort of ship was *The Young Amelia?*
2. What did the ship pass early next morning ?

16B 1. The Captain wanted to find a place where he could ... Do what?
2. What meeting -place did the Captain choose for this?

17A 1. At what time did they see Monte Cristo ?
2. What did Dantes ask? 'Are there not any...?'

17B 1. What did Dantes say he would do? ' Go...
2. What did Dantes do when the men shouted to him?

١٢-د ١. ما الذي كان موجوداً بين أوراق العم؟
٢. ما الذي حدث لكل ممتلكات آخر فرد من سپادا؟

١٣-آ ١. لماذا قال دانتيز « لن يستطيع أي منا مغادرة هذا السجن » ؟
٢. ما الذي رآه دانتيز على وجه فاريا ؟

١٣-ب ١. كم عدد القطرات التي كان على دانتيز اعطاؤها لفاريا؟
٢. ماذا كانت كلمات فاريا الأخيرة؟

١٤-آ ١. ما الفكرة المدهشة التي راودت دانتيز؟
٢. أين وضع جثة فاريا ؟
٣٣. ما الذي فعله دانتيز؟

١٤-ب ١. أين ظن دانتيز بأنه سيوضع؟
٢. ما الذي قاله الرجلان حين حملا الكيس؟

١٥-ب ١. ما الذي أيقظ دانتيز؟
٢. هل نجا الصيادون الخمسة؟

١٥-ج ١. ما الذي وضعه دانتيز على رأسه؟
٢. كيف سحب البحارون دانتير الى المركب؟

١٦-آ ١. ماذا كان عمل السفينة اميليا الصغيرة؟
٢. ما الذي مرت منه السفينة في الصباح التالي؟

١٦-ب ١. أراد القبطان أن يجد مكاناً يستطيع فيه أن .... ليفعل ماذا؟
٢. ما المكان الذي اختاره القبطان ليكون مكان اللقاء؟

١٧-آ ١. ما الوقت الذي شاهدوا فيه مونت كريستو؟
٢. ما الذي سأله دانتيز ؟ « ألا يوجد هناك.... »

١٧-ب ١. ما الذي قال دانتيز بأنه سيفعل ؟ « يذهب... »
٢. ما الذي فعله دانتيز عندما نادوه الرجال؟

18A 1. Why did Dantes know that the rock had been moved downwards?
2. What did he use to move the rock?

18B 1. What words of the writing did he remembere?
2. How had the opening been hidden?

19A 1. How many jewels did Dantes take?
2. What did he do with the box?
3. To what place did the ship take Dantes?

19B 1. What did Dantes do at Leghorn?
2. What did he give to Jacopo?
3. What did he buy in Genoa?

19C 1. How long did it take to put all the treasure on the ship?
2. What papers did Dantes show to the officer at Marseilles?

19D 1. (a) Where had Nicolas met Dantes? (b) Did Nicolas know him again?
2. What things were in the window of his father's house?
3. Whose name was on the letter?

19E
1. What was the father saying ?
2. Who opened the door?
3. What had happened to Danglars?... Fernand?... Caderousse?

١٨-آ
١. كيف عرف دانتيز بأن الصخرة قد حركت نحو الأسفل؟
٢. ما الذي استخدمه لتحريك الصخرة؟

١٨-ب
١. ما الكلمات المكتوبة التي ذكرها دانتيز؟
٢. كيف كانت الفتحة مخفية؟

١٩-آ
١. كم من الجواهر أخذ دانتيز معه؟
٢. ما الذي فعله بالصندوق؟
٣. ماذا كانت وجهة السفينة عندما أخذت دانتيز؟

١٩-ب
١. ما الذي فعله دانتيز في ليكورن؟
٢. ما الذي اعطاه لجاكوبو؟
٣. ما الذي اشتراه في جينوا؟

١٩-ج
١. كم المدة التي احتاجها دانتيز ليضع كل الكنز في السفينة؟
٢. ما الأوراق التي عرضها دانتيز على الضابط في مارسيليا؟

١٩-د
١. (آ) أين التقى نيكولاس بدانتيز؟ (ب) هل تعرف اليه نيكولاس ثانية؟
٢. ما الأشياء التي كانت موجودة في نافذة بيت أبيه؟
٣. ما الاسم الذي كان موجوداً على الرسالة؟

١٩-هـ
١. ما الذي كان يردده الأب؟
٢. من الذي فتح الباب؟
٣. ما الذي حدث لدانكلرز؟ ... وفيرناند؟.... وكاديروس؟

KOUNOUZ
International best sellers series

MONTE CRISTO

ALEXANDRE DUMAS

Translated by
Fadhil Habeeb Muhsen

Arabic lang. revised by
Dr. Abdul Haq Ahmed

Revised by

Zekra Abdul Rahman
Mona Fathe

AL MAKTABA AL- HADITHA S.A.R.L

KOUNOUZ INTERNATIONAL BEST SELLERS SERIES

MONTE CRISTO

ALEXANDRE DUMAS

المكتبة الحديثة للطباعة والنشر

AL MAKTABA AL HADITHA S.A.R.L

ISBN 9953-425-05-1
9789953425054